Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ - ٢٢/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٢٠
London - Tuesday, 22 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2520

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST

تقرير شامل عن المشاريع المنجزة في المدينة المنورة

الملك فهد: سياستنا تقوم على الوضوح والاعتدال ولانتأثر بالمهاترات الخارجية

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» - واس:

أعلن الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ان سياسة المملكة الرامية الى كل ما فيه خير الامة العربية والاسلامية والقائمة على الوضوح والاعتدال ترتكز على أسس قوية من العقيدة الاسلامية السمحة والقواعد الأخلاقية الراسخة.

وقال العاهل السعودي، خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في المدينة المنورة صباح امس، ان نظاما يقوم على هذه الأسس والقواعد لا يجب ان يتأثر على الاطلاق بالمهاترات الاعلامية الخارجية التي تحاول عبثا استثارتنا أو استدراجنا الى محاكاتها فيما تختلقه من مزاعم وافتراءات ولأن القارىء العربي أو الغربي قد اصبح يدرك تماما اهداف هذه الحملات المغرضة ويقرأ ما وراء السطور.

وقد تحدث الملك فهد عن أوضاع المنطقة العربية في ظل الظروف الراهنة على ضوء التقارير السياسية المرفوعة له. وتمنى ان تكلل المساعي المبذولة لتنقية الأجواء العربية من خلال اجتماعات الأشقاء في الرياض برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالنجاح والتوفيق.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد ترأس الجلسة التي عقدها المجلس امس بالديوان الملكي في المدينة المنورة والتي أدلى السيد علي الشاعر وزير الاعلام عقبها بتصريح لمندوبي وكالة الانباء السعودية والاذاعة والتليفزيون قال فيه انه كان من حسن الطالع ان يصدر الملك فهد توجيهاته بأن تبدأ أولى الجلسات الصباحية حسب التوقيت الجديد لانعقاد مجلس الوزراء بالمدينة المنورة حيث استمع في مستهل هذه الجلسة الى تقرير شامل عن المراحل التي تم انجازها من المشاريع العمرانية والانشائية طبقا للخطة الموضوعة التي أمر العاهل السعودي بالبدء في تنفيذها خلال زيارته في مثل هذه الأيام من العام الماضي.

وتبعا لذلك وانفاذا لرغبة العاهل السعودي سيقوم وزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري يرافقه امين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي بجولة تفقدية يتم بعدها عرض كامل لجميع الخرائط والمخططات الخاصة بما انجز من هذه المشاريع وما هو تحت الانجاز وذلك مساء اليوم بالديوان الملكي.

وقال وزير الاعلام ان الملك فهد اطلع بعد ذلك على التقارير الأولية عن نتائج الحج للعام الماضي ١٤٠٥هـ والتي حققت بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة وتضافر الجهود المشتركة من جميع الأجهزة المعنية على مستويات النجاح المأمول وأعرب الملك فهد عن تقديره العميق لجميع القيادات التي اسهمت في انجاح الخطة العامة لحج عام ١٤٠٥هـ.

وفي مقدمتها قيادة الحرس الوطني برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، وقيادة القوات المسلحة بقيادة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والقيادة العامة لقوات الأمن الداخلي بعناية الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة العليا للحج.

كما تفضل العاهل السعودي فاعرب عن امتنانه للجهود التي بذلها وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع وجميع الوزراء الذين اسهموا بجهود طيبة موفقة حققت هذا النجاح، وحث الجميع على مواصلة الجهود لخدمة حجاج بيت الله الحرام والتوصل الى افضل النتائج في

التتمة على الصفحة (٢)

سعد الناصر السديري لـ «الشرق الأوسط»

هدية الملك فهد لأبناء المدينة المنورة أكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية كلفت ألفي مليون ريال

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

أعرب الشيخ سعد الناصر السديري وكيل امارة المدينة المنورة في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» عن الفرحة الغامرة التي تعم كل المواطنين في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بمناسبة وجود العاهل السعودي الملك فهد في المدينة المنورة واشار الى ان هدية خادم الحرمين الشريفين لابناء المدينة المنورة بناء اكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية كلفت الفي مليون ريال. وقال ان مجيء الملك للمدينة المنورة على الرغم من مشاغله الكبيرة في امور البلاد الداخلية والخارجية يعكس حرصه في تلمس احتياجات هذا البلد المقدس، المدينة المنورة، وما يتبعها من مناطق، واصبح هذا الامر ملموسا في سائر احوالها ومشاريعها واحتياجاتها وباذن الله فان المدينة المنورة مقبلة على نهضة شاملة في جميع المجالات والمرافق ستسر كل مسلم وكل مواطن سعودي وكل مقيم في هذا البلد المقدس.

واضاف ان جلالة الملك فهد يولي اهتماما كبيرا بامور مكة المكرمة والمدينة المنورة منذ سنوات وهو يتابع بدقة كل ما يتعلق بمشاريع المدينة المنورة وقد قام في العام الماضي بوضع حجر الاساس لاكبر توسعة في تاريخ المسجد النبوي الشريف تصل الى خمسة اضعاف مساحته الحالية وكلف قرابة خمسة بلايين ريال كما وضع حجر الاساس لتوسعة مسجد قباء وتجديد عمارته وهو اول مسجد اسس على التقوى وقام ببنائه الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم. وتصل التوسعة الى ثلاثة اضعاف مساحته الحالية. كما وضع حجر الاساس لمشروع مباني الجامعة الاسلامية لاستكمال مبانيها التي تقع على مساحة مليون و ٧٥٠ الف متر مربع ويضم عددا من الكليات ومساكن الطلبة واعضاء هيئة التدريس وكذلك مشروع الخط الدائري الثاني بالمدينة المنورة. وكذلك افتتح مجمع الملك فهد لطباعة

التتمة على الصفحة (٢)

الأمير عبد الله يعلن الاتفاق

سوريا والأردن: التمسك بمشروع فاس ...واجتماع أمني عراقي - سوري على الحدود

الرياض - «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ان سوريا والاردن اتفقتا على تأكيد الالتزام بقرارات مؤتمرات القمة العربية والتمسك بمشروع السلام العربي الصادر عن قمة فاس عام ١٩٨٢ لتحقيق السلام العادل والشامل في اطار مؤتمر دولي.

وقد ادلى الامير عبد الله بن عبد العزيز بتصريح اثر اختتام اجتماع رئيسي وزراء سوريا والاردن الذي عقد برئاسته امس بعد ثلاث جولات من المحادثات قال فيه:

اجتمع الوفد السوري برئاسة دولة الرئيس عبد الرؤوف الكسم والوفد الاردني برئاسة دولة الرئيس زيد الرفاعي في الرياض يومي الاحد والاثنين ٦و٧ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٢٠ و٢١ اكتوبر ١٩٨٥م بحضور اعضاء لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة الطارىء ودار اللقاء بين الوفدين في جو ودي وايجابي واتفق الطرفان على:

١ - تأكيد الالتزام بقرارات مؤتمرات القمة العربية التي حصل بشأنها الوفاق العربي.

٢ - التمسك بمشروع السلام العربي الصادر عن قمة فاس العام ١٩٨٢ لتحقيق السلام العادل والشامل في اطار مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لكل ذلك.

٣ - رفض التسويات الجزئية والمنفردة مع اسرائيل، كما بحث الطرفان عددا من الامور الثنائية التي تهم البلدين الشقيقين وقررا استئناف اللقاءات والحوار الاخوي البناء في دمشق وعمان لافساح المجال امام المزيد من التعامل بينهما.

واود بمناسبة انتهاء الاجتماع الثاني للجنة تنقية الاجواء العربية المنعقد في الرياض ان اعرب عن سروري لما تم انجازه من خطوات في سبيل التقارب بين الدولتين الشقيقتين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية الامر الذي لم يكن ممكنا الا بتوجيهات صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك الاردن وفخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية.

واني اذ احمد الله سبحانه وتعالى على هذه النتائج الايجابية فاني اريد ان اتوجه باسم جلالة الملك فهد المعظم، ونيابة عن لجنة تنقية الاجواء العربية الى كل من صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال وفخامة الرئيس حافظ الاسد بكل الشكر والتقدير لما ابداه الوفدان من روح عربية وتعاون اخوي كان لهما اكبر الاثر في انجاح مساعي اللجنة.

كما يسرني ان اشكر معالي الامين العام لجامعة الدول العربية لجهوده الفعالة كما اعرب عن تقديري لجهود الوفد التونسي المشارك.

ولا يفوتني في نهاية هذا الاجتماع الاخوي أن أتقدم بالشكر العميق ايضا

التتمة على الصفحة (٢)

بشائر الاتفاق: الأمير عبد الله يحيط به السيدان الكسم والرفاعي

مصدر سعودي مسؤول:

صفقة التورنيدو تمت بين الحكومتين مباشرة دون وسطاء

الرياض - واس: اعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودي ان صفقة الطائرات البريطانية قد تمت مباشرة بين اعلى المستويات في كلا من المملكة العربية السعودية وبريطانيا بصورة رسمية لا يرقى اليها الوسطاء والعملاء والادعياء.

وصرح المصدر ردا على ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية يوم السبت الماضي بما يلي:

لقد طالعنا مع شديد الاسف ما ورد في صحيفة الاوبزرفر البريطانية في عددها

(التتمة على الصفحة ٢)

نتائج مهمة لوزراء الدفاع:

إقرار الاستراتيجية الدفاعية المشتركة ورفعها لقمة مجلس التعاون الخليجي

حفر الباطن - الكويت - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

وصل وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى مدينة حفر الباطن بعد ظهر أمس لتفقد قوات درع الجزيرة المرابطة في المنطقة.

وجاءت زيارة وزراء الدفاع لهذه القوات بعد اختتام اجتماعات المؤتمر الرابع في الكويت الذي اقر الاستراتيجية الدفاعية المشتركة لدول الخليج العربية المشاركة بمجلس التعاون، كما انها تأتي استنادا الى الاقتراح الذي طرح في المؤتمر ورحب به الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد اقر وزراء الدفاع الاستراتيجية المشتركة ورفعوها الى قادة دول المجلس في الدورة السادسة للمجلس الأعلى التي ستعقد في مدينة مسقط في الثالث من الشهر المقبل». (التفاصيل ص ٣)

ومن المقرر اقرارها من القادة لتدخل مرحلة التنفيذ وفق التصور المشترك الموضوع لها.

وتمثل موافقة وزراء الدفاع على الاستراتيجية واقرارها نقطة تحول بارزة جدا على صعيد التعاون بين الدول الست ان لم تعتبر احد اهم النجاحات التي تحققها دول المجلس والاستراتيجية التي تم اقرارها استمر وضعها ما يقارب على الأربع سنوات، أي منذ اعلان الاتفاق على قيام المجلس في مايو (أيار) ١٩٨١، حيث عكفت دول المجلس على تعزيز تعاونها العسكري لمواجهة التحديات والمخاطر المحيطة بها والتي عززت الاحداث الأخيرة من قناعة دول الخليج بأن الظروف المحيطة تستوجب التعاون والتنسيق بشكل كامل خاصة في مجال الدفاع.

وكان الوزراء قد اختتموا اعمال اجتماعهم الرابع في مدينة الكويت عقب جلسة صباحية اقتصرت على الوزراء وعلى امين عام المجلس ورئيس اللجنة العسكرية.

وبعد ان تدارس الوزراء طبيعة

التتمة على الصفحة (٢)

سري وليس للنشر!

بعث رئيس دولة عربية رسالة شكر الى رئيس وزراء دولة أسيوية على المجهود الذي بذله لاقناع دولة اوروبية بالتدخل والاستجابة لطلب تقدم به رئيس الدولة.

في محاولة لاصلاح الجسور

ريجان لمبارك: لنضع الخلافات الأخيرة "خلف ظهرينا"

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الرئيس الأمريكي، رونالد ريجان، في رسالة الى الرئيس المصري، حسني مبارك، التزام واشنطن المستمر بتعزيز العلاقات مع مصر. واعرب ريجان في الرسالة التي تسلمها مبارك اثناء لقائه مع المبعوث الأمريكي، جون وايتهيد، أمس عن امله «في امكانية وضع الخلافات الأخيرة خلف ظهرينا». وفي الوقت نفسه أوضح المبعوث الأمريكي انه اتفق مع الرئيس المصري على ضرورة استمرار الجهود من اجل السلام في الشرق الأوسط رغم ما حدث.

وكان وايتهيد يقرأ من بيان معد بعد لقاء دام ساعتين مع مبارك وقال انه شرح للرئيس مبارك ان الاحداث الأخيرة لم تكن موجهة مطلقا ضد مصر أو شعبها الذي يكن له كل الأمريكيين أعمق الاحترام.

واعرب نائب وزير الخارجية الأمريكي عن أسف بلاده البالغ لأن الأحداث تلاحقت بالشكل الذي حدث. وأوضح ان الهدف الوحيد لبلاده كان تسليم المختطفين للعدالة بعد ان روعوا ركاب السفينة وقتلوا عجوزا امريكيا مشلولا.

وأضاف ان الولايات المتحدة تقدر جهود مصر في انقاذ أرواح اكثر من ٤٠٠ شخص وانها ساعدت بذلك على تجنب تفاقم عواقب عملية الاختطاف بشكل مأساوي.

وبعد الاجتماع قال المبعوث الأمريكي انه يكتفي بقراءة بيانه ولا يريد اية اسئلة من الصحافيين وقال ان اجتماعه بالرئيس كان خطوة أولى طيبة نحو المضي بالعلاقات الى الامام، وان المناقشة بينهما كانت ودية وشاملة وان الرئيس مبارك شرح الخطوات التي قامت بها مصر وان كل جانب أصبح اكثر تفهما الآن لوجهة نظر الآخر.

وأعلن وايتهيد ايضا ان الدولتين اتفقتا على ضرورة تجديد جهودهما للقضاء على «الارهاب» بالتعاون مع دول أخرى.

واضاف المبعوث ان مناقشاته ركزت على عملية السلام وضرورة التقدم بسرعة في اتجاه المفاوضات المباشرة «من خلال اطار ملائم» كما اتفق الجانبان على ان لكل منهما دورا مهما في الاسراع بهذه العملية. ومضى يقول: وقد اتفقنا ايضا على ان الاحداث المشؤومة التي تتابعت خلال الأسابيع الأخيرة يجب الا تقف عقبة في طريق العلاقات الوثيقة البالغة الأهمية التي تربط بين دولتينا العظيمتين.

وكان وايتهيد قد وصل الى القاهرة مساء السبت الماضي واضطر للانتظار حتى يوم أمس للاجتماع بالرئيس المصري لأنه كان مرتبطا بجولة خارج العاصمة.

وحرص مبارك على ان يوضح انه لم يتعمد تأخير اجتماعه مع وايتهيد. وقال ان مبعوث ريجان كان يعلم مسبقا بارتباطاته.

والمتوقع ان يواصل وايتهيد جولته بزيارة تونس في محاولة مماثلة لتخفيف التوتر الذي أصاب العلاقات مع امريكا بسبب الموقف المؤيد الذي اتخذته واشنطن من الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

(راجع تصريحات لمبارك على الصفحة ٢)

بنك موسكو يجمد اعماله ببيروت

بيروت - ر: قال فلاديمير توتينكوف عضو مجلس الادارة المفوض في موسكو نورودني بنك ان البنك الذي تملكه الدولة السوفياتية سيجمد نشاطاته في لبنان الى اجل غير محدد.

وقال توتينكوف «ستقوم بتجميد عملياتنا في وقت ما من الشهر القادم، ولكن لست ادري الى متى سيستمر ذلك».

ويأتي تجميد عمل البنك في اعقاب خطف أربعة من مسؤولي السفارة السوفياتية في القسم الغربي من بيروت.

وخفض البنك عملياته بشكل جذري في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وسرح حوالي ٧٠ من موظفيه. ورفض توتينكوف القول ما اذا كان الموظفون الاربعة عشر الباقون سيفقدون عملهم.

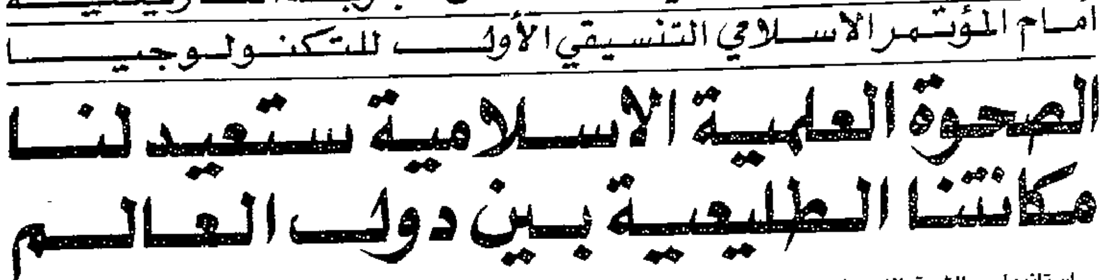
المشير الجمسي لـ «الشرق الأوسط»

- في امكان العرب مواجهة اسرائيل اليوم.
- الغارة على تونس ليست عملا عسكريا خارقا.
- مناورات دول مجلس التعاون نموذج للعمل العربي.

نص الحديث: ص ٦

اعادة تكليف كراكسي بتشكيل حكومة ايطاليا

(ص ٥)



الأمير سلطان بن سلمان يتحدث عن تجربته التاريخية أمام المؤتمر الاسلامي التنسيقي الأول للتكنولوجيا

الصحوة العلمية الاسلامية ستعيد لنا مكانتنا الطليعية بين دول العالم

استانبول ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

استمع اكثر من ٤٠ عالما يمثلون الدول الاسلامية والهيئات الدولية في شؤون التكنولوجيا من بينهم وزراء مسؤولون عن مراكز البحث العلمي في العالم الاسلامي الى الكلمة التي ارتجلها لمدة ٣٥ دقيقة قبل ظهر امس الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي مسلم في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي التنسيقي الأول للتكنولوجيا في الدول الاسلامية.

قال الأمير في كلمته علمت بهذا المؤتمر قبل فترة قصيرة جدا وبحكم وجودي بين مجموعة كبيرة من علمائنا المسلمين اشعر بعبء كبير ومسؤولية وضعها الاخوان على عاتقي لأتحدث اليكم اليوم. انا بطبيعتي كطيار وكاختصاصي اعلام واتصالات غير قادر اليوم ان اضيف اكثر مما قاله معالي رئيس الوزراء التركي في خطابه الذي القاه عنه نائبه واحاول ان شاء الله ان اتحدث اليكم واراعي الدقة بصفتكم علماء وتراعون وتترقبون كل كلمة اقولها:

خلال رمضان من عام ١٤٠٥ الماضي حصل لي الشرف ان اكون على متن مكوك الفضاء ديسكفري في رحلته التي ضمت سبعة افراد كطاقم من ٣ جنسيات مختلفة. كنت في ذلك الوقت امثل ٢٢ دولة عربية وكانت مهمتي الأساسية هي مرافقة القمر الصناعي العربي (عربسات ٢) وكسب الخبرة التي تنتج عن التدريب واطلاق القمر والمشاركة في هذه العملية وكذلك اتيحت لي الفرصة للعمل مع عدد كبير من العلماء خلال فترة وجودي في الولايات المتحدة بحكم توفر الوقت لدى رواد الفضاء خلال سبعة ايام للقيام ببعض التجارب العلمية. فقد جاء القرار المنطقي والواقعي ان يقوم مجموعة من العلماء المسلمين بتدريب طاقم رواد الفضاء المسلمين العرب واجراء بعض التجارب العلمية لتوفير المناخ وبيئة انعدام الوزن. كانت المرحلة شاقة في البداية، لكنها مرت بسرعة بحكم العمل الذي تم. ذلك الوقت تكون فريق من العلماء المسلمين في فترة قياسية لا تتعدى الأيام وقاموا بالتفاوض مع وكالة الفضاء الامريكية والمنظمات والهيئات المشاركة الأخرى وباشروا بالمفاوضات لتحديد نوعية وعدد التجارب التي يقوم بها رواد الفضاء بحكم قصر الوقت على متن المركبة، وتم الاتفاق على بعض التجارب التي من شروط توافرها ان تكون لها علاقة وصلة تامة بالتنمية في العالم الاسلامي وكذلك ان يكون للعلماء المسلمين فرصة تعاملهم عن قرب والعمل مع العلماء والهيئات المختلفة ومنها وكالة الفضاء الامريكية وكسب الخبرة في هذا المجال.

تكون فريق لا يقل عن ٣٠ خبيرا وعالما من المنطقة وباشروا العمل بجد وكنت انا من الأشخاص القريبين جدا عن هذا المشروع بحكم عملي مع زميلي المشارك كرائد فضاء احتياطي وفي الواقع الى هذا الحد يعتبر الموضوع شبه عادي للكثير منا وانتم تعودتم على ان تعملوا دائما بصمت ويجد كعلماء ولكن الشيء غير العادي هو تجمع هذه المجموعة الكبيرة من العلماء في الفترة القياسية التي ذكرتها وقيامهم بأداء مهمة كانت اقرب ما تكون الى الانجاز الناجح تماما دون اي ضجة وبالتعاون وبالانضباط المعروف عن العلماء امثالكم. ان مما يدعوني للتفكير بأن التجربة التي مررت بها ربما تكون مثالا مصغرا لما نتوقع ان تكون عليه نتائج مؤتمرنا هذا بالتعاون بين العلماء المسلمين. الفريق العلمي كان مكونا من جنسيات وخلفيات مختلفة ولكنني رايت عملا يوميا جدا. كان لنا رأينا في كل ما يدور وكنا على بينة ومعرفة بكل ما تعمله. انني اقول لكم كأحد اخوانكم ان لي الشرف الكبير ان اتحدث اليكم واقول ان مؤتمركم هذا ينظر اليه الكثير من شباب العالم الاسلامي بدقة ويتطلع لأن يخرج بنتائج تكون ان شاء الله ايجابية ولها المردود الكبير في تحديد مستقبلنا العلمي وتعاوننا في مجال التقنية.

ومضى الأمير سلطان يقول: عندما كنت على متن المركبة خلال رحلة السبعة ايام كانت لي الفرصة ان اكرمني الله ان اتم صيام شهر رمضان المبارك في آخر ايامه وقضاء عيد الفطر على متن المركبة وكذلك كانت لي الفرصة لقراءة القرآن الكريم كاملا وكنت اجد الوقت في الفرص التي تتاح خلال جدول العمل المزدحم. ولو رايتم المصحف الشريف الذي كنت احمله، لرأيتم بعض الاشارات والعلامات. فقد كنت في بعض الأحيان اقرا بعض الآيات واخرج من المكان الذي اجلس فيه في الغرفة الصغيرة الى النافذة في اعلى المركبة والقي نظرة على الكون وعلى الأرض التي نعيش عليها واعرف في ذلك الوقت وانظر وافكر بأن الله سبحانه وتعالى قد وهبنا اجمل كوكب واغنى مكان نعيش فيه وامرنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان نحافظ عليه وان نعمل سويا في المحافظة عليه لأن نعيش فيما بيننا دون تنافس ولكن بتعاون. الكثير منكم ربما يأمل ان يأتي يوم من الأيام وتكون له الفرصة ان يرى ما رايت حيث رايت عالمنا دون الحدود السياسية والطائفية التي تعرفونها وحتى دون الحروب التي نعيشها اليوم. وكنت اتفاءل. في السابق استطاع الرواد ان يروا دخان الحرب في بعض الأماكن من العالم كنت اتفادى ان ارى ذلك والحمد لله فقد اكرمني الله ولم اشاهد ذلك الذي كنت اتفاداه.

وقال رائد الفضاء العربي المسلم في بداية الرحلة يعيش الانسان اول يومين في حالة صحية متعبة الى حد ما، ومطلوب منا الانضباط بحيث يؤدي العمل المناط به ويتسم بروح عالية من الأخلاق مع زملائه ويتعاون معهم وفي نفس الوقت يعيش في حالته الصحية المتعبة. واضاف: «كنت اتذكر في اول ايام الرحلة اننا كنا نوضح لبعضنا البعض كزملاء ان هذه هي المملكة العربية السعودية او هذه مصر او هذه الكويت او اي دولة اخرى. كنت اشعر بفخر عندما اشير لزملائي عن هذه الدول التي انتمي اليها وهم بدورهم كانوا يعملون نفس الشيء ولكن الغريب في الأمر انه بمرور ثلاثة او اربعة ايام اصبحنا نشير الى قارات. اصبحنا تماما لا نرى دولا وانما قارات ونشير اليها وكانت القارات تمر بسرعة بحكم مرورنا فوقها بسرعة حوالي (٣٠) الف كيلومتر بالساعة واذكر انه في اليوم الخامس او السادس من الرحلة اصبحنا نشير الى العالم ككتلة واحدة ولا نشير الى اي قارة معينة ولا الى اي بلد. انا اقول هذا الكلام وان شاء الله في يوم من الأيام نجلس في مؤتمر مثل هذا ويكون هناك رواد اكثر ليثبتوا حقيقة ما اقول. ان العالم الاسلامي يتمتع بتاريخه العلمي العريق بفضل علماء المسلمين في الماضي. وقد ذكر رئيس وكالة الفضاء الامريكية في مناسبة رسمية في واشنطن قبل فترة قصيرة عن وجود الكثير من الكواكب والنجوم التي تحمل اسماء عربية اسلامية كما تحدث عن مساهمة العلماء المسلمين في المجالات العلمية الأخرى والتي كما قلت يقوم على اساسها التطور التقني الذي يعيشه العالم اليوم.

واضاف: نحن نعرف ان العالم الاسلامي مليء بهذه القدرات وبهذه العقول وانتم كعلماء تعرفون ان البحث العلمي يتطلب عملا شاقا ومكلفا في كثير من الأحيان. العالم يتطلب اثنين لا ثالث لهما: الفرصة والمناخ الملائم في العمل والخروج بنتائج يكون من ورائها نفع للجميع واليوم في هذا المؤتمر ارى ضرورة مناقشة توفير تلك الفرصة لعلمائنا وجلبهم من الخارج الى الداخل وتبادل المعلومات فيما بينهم لأن المعلومات يقوم على اساسها التعاون الدولي. ربما حلمت لو اقول ولكن ان شاء الله، عن ثقة، ان ما نقوم عليه من صحوة علمية اسلامية ستعيد لنا مكانتنا في الطليعة بين دول العالم. انني ارى مكانتنا اليوم ليست فقط في التنافس مع الدول الأخرى ولكن بالمشاركة والمساهمة في ما يعمله الآخرون. واليوم ينفتح امامكم مجال كبير جديد رايت بحكم تجربتي القصيرة ان اطرحه وهو مجال ابحاث الفضاء وبلا شك انه لا يخفاكم ان الدول تسعى الان حثيثة للتعاون فيما بينها وتوقيع اتفاقات مشتركة للمضي في ابحاث الفضاء في المستقبل. وكما اعرف ففي العام القادم سوف تبدأ بعض الشركات الاجنبية بالعمل على انشاء صناعات فضائية، كما انه في هذا العصر تبدأ مفاوضات بين الدول لانشاء مدن فضائية وسوف يبدأ العلماء امثالكم بالسفر الى الفضاء بطريقة عادية جدا والعودة بتجارب وبنتائج، كلي ثقة، انه سوف يكون لها الاثر الكبير في تغيير مجرى حياتنا، واعتقد ان الوقت قد حان لان يقوم علماؤنا بالمشاركة مهما كانت صغيرة على الاقل تكون بداية في تلك الاعمال فقد مضى وقت طويل ونحن نعيش في عصر شراء التقنية وربما نقلها يمكن «يجي» الوقت الان لان نقوم بذلك كما نقوم بالمساهمة في تصميم وابتداع وصنع التقنية التي يقوم عليها العالم، وشراؤنا للتقنية اثر علينا كعالم اسلامي بطريقة سلبية الى حد ما. وقد مضى وقت ونحن نحاول ان نكيف انفسنا مع ما يعطينا العالم، اليوم ارى وأمل ان نبدأ في ان نصنع تقنيتنا التي تتناسب مع احتياجاتنا وتقاليدنا والاسس التي يقوم عليها عالمنا. ان امامنا مسؤولية جماعية وانا اتحدث اليكم كأخ لكم ولست بعالم عن الثقة التي وضعها فيكم اخوانكم وابناؤكم من شباب العالم الاسلامي الذين يتطلعون اليكم لوضع اللبنة الاولى لعمل اسلامي مشترك في مجال التقنية وتبادل المعلومات.

وختم الامير سلطان بن سلمان كلمته قائلا: انه عندما دعيت الى هذا المؤتمر عرفت ان اهمية المؤتمر اكبر مما يرى الكثير من الناس واهمية وجودكم اكبر مما تتصورون وتتوقعون وسيكون هناك مردود اعلامي كبير لتنوير الناس بما يحدث الان. سوف تعودون الى بلدانكم وتعطون تقاريركم وانا اعرف من خلال ما رايته وسمعته اليوم ان الكثير منكم متحمس للفكرة وكل ما استطيع ان اقوله اليوم هو انني سعيد وفخور بأن اكون بينكم وتمنيت لو كان لي زملاء رواد فضاء ليكون صحيحا ان اقول زملاء ولكن ان شاء الله يأتي اليوم الذي تكون فيه مجموعة لها القدرة وتكون لها نفس الفرصة والشرف الذي حصلت عليه. واردد قوله سبحانه وتعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». بالنظر الى هذه الآية نعرف ما كان عليه تاريخنا وما سوف يكون عليه مستقبلنا ان شاء الله.

تصريح الكتاني

هذا وقد صرح الدكتور علي الكتاني المدير العام للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية لـ «الشرق الاوسط» بان اهمية هذا المؤتمر هو كونه اول مؤتمر للدول الاسلامية في مجال التكنولوجيا وكان سبب تأخر عالمنا الثالث في مجال التكنولوجيا هو المشاكل التي تواجهها دولنا في مجال التنمية التي لا يمكن ان تحلها كل دولة منفردة والشعور المشترك بين الامة الاسلامية جعلنا نقرر انشاء المنظمة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية كجهاز تنسيقي بين الدول الاسلامية في مجال البحث العلمي والتكنولوجي. ان هذا المؤتمر كان ثمرة عمل سنتين للتنسيق بين الدول الاسلامية في مجال التكنولوجيا.

واشار الدكتور الكتاني الى ان (٦٠) ورقة عمل قدمت للمؤتمر من مراكز البحث العلمي بالدول الاسلامية.

الامير سلطان بن سلمان يتوسط وزراء ومسؤولي البحث العلمي في مؤتمر استانبول.

يتحدث عن تجربته الفضائية.

مبارك يتهم امريكا وتونس بالتواطؤ: اعتراض الطائرة طعنة خنجر من صديق

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

اتهم الرئيس المصري، حسني مبارك، الولايات المتحدة وتونس بالتواطؤ في عملية القرصنة الجوية التي انتهت بارغام طائرة البوينج المصرية على الهبوط في صقلية. واعتبر القرصنة الامريكية «طعنة خنجر في الظهر سددها صديق». وقال مبارك ان تونس رفضت السماح للطائرة المصرية المقلة لخاطفي الباخرة الايطالية الفلسطينيين بالهبوط في اراضيها بعد ان اتصلت بالولايات المتحدة.

وكان الرئيس المصري يتحدث في مقابلة اذاعتها الليلة قبل الماضية محطة التليفزيون الامريكية «سي بي اس» في برنامج ستون دقيقة.

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كان يعتقد ان الولايات المتحدة وتونس التي رفضت اعطاء الطائرة المصرية المقلة للخاطفين الاذن بالهبوط قد نصبتا له فخا فقال «نعم نعم بصراحة نعم.. ويمكنني ان اقول لكم انني اعتبرت ذلك طعنة في الظهر من الولايات المتحدة.. وطعنة في الظهر ممن؟ من صديق».

وقال: «حقيقة الأمر اننا طلبنا الاذن لطائرة تابعة لشركة مصر للطيران كان من المقرر ان تتوجه الى تونس وان تغادر القاهرة في الساعة الثامنة. وسأل (التونسيون) الامريكيين فقال لهم الامريكيون «اعطوهم اذنا...».

ومضى الرئيس المصري يقول: لقد عرفتم (يا معشر الامريكيين) المعلومات عن طريق تونس ونحن متأكدون من ذلك، وعندئذ اتخذتم قرار اعتراض الطائرة المصرية.

واكد الرئيس مبارك ان تونس احاطت واشنطن بأنه قد تقرر نقل الخاطفين بواسطة احدى طائرات مصر للطيران واستخدمت الولايات المتحدة هذه المعلومة التي اتاحت لطائراتها من طراز اف/١٤ اعتراض الطائرة واجبارها على الهبوط في صقلية.

ونفى ان يكون قد اخر اقلاع الطائرة كي يتمكن الامريكيون من استكمال استعداداتهم لاعتراضها لكنه قال «انني سعيد جدا لأن هذا الاعتراض رفع معنويات الامريكيين. انه (الاعتراض) جيد جدا. لقد فعلنا شيئا من اجلكم».

وقال الرئيس المصري انه لو كان يريد تسليم الخاطفين لامريكا لارسلهم مباشرة الى الولايات المتحدة.

واشار الى ان اعتراض الطائرة اضاع فرصة لاختبار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورؤية ما سيفعله بالخاطفين.

وقال «ان عرفات هو الاكثر اعتدالا في منظمة التحرير، ولو سمح لهم بالخروج احرارا بعد ان نرسلهم اليه فعندها ـ صدقوني ـ سنكون اول من لا يصدق عرفات ثانية».

وذكر مبارك انه كان من الافضل بكثير لو ان محاكمة الخاطفين تمت على يد منظمة التحرير الفلسطينية حيث ان محاكمتهم في الولايات المتحدة او في ايطاليا قد تتسبب «في المزيد من الارهاب ومن الاجراءات الثأرية والأعمال الانتقامية».

تواطؤ آخر

والمح الرئيس المصري الى احتمال وجود تواطؤ من نوع آخر باعرابه عن الدهشة لأن اربعة خاطفين تمكنوا من الاستيلاء على سفينة على متنها طاقم من ٣٥٠ فردا، وقال ان احتمال وجود تواطؤ بين البحارة والخاطفين يتطلب الدراسة.

للاعتذار اساليب

واشار الرئيس المصري من ناحية اخرى الى انه لا ينتظر اعتذارا علنيا من واشنطن، ولكنه اضاف قائلا ان «ثمة اساليب اخرى للاعتذار». ولم يدل بتوضيحات اخرى في هذا الصدد. لكنه قال: «ولو كنا مكانكم فلن نعتذر كذلك، غير ان هنالك اشكالا اخرى للاعتذار، لذلك ارجوكم ان لا تسألوني عن هذه الأشكال ـ دعوها تأتي وحدها».

وفسر الرئيس المصري وجود المسؤول الفلسطيني، ابو العباس (الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير الاختطاف) في القاهرة بأنه عرضي ومحض صدفة اذ كان المسؤول الفلسطيني في طريقه من احدى الدول العربية الى تونس للمشاركة في تشييع جنازة ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

جهود السلام

على صعيد آخر قال الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الاوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية تتطلب بذل الجهد لتفادي الدخول في الحلقة المفرغة التي سببتها هذه الأحداث ولتفادي توفير الفرص لبعض الأطراف التي تتعلل بتلك الأحداث لاجهاض عملية السلام.

واضاف الدكتور عبد المجيد في حديث لصحيفة «مايو» المصرية نشرته امس ان على الولايات المتحدة التزامات تجاه منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى انه ليس من السهولة ان تتحلل واشنطن من هذه الالتزامات فالسلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط هو خير ضمان لصيانة المصالح الامريكية العديدة في المنطقة.

وبالنسبة للعلاقات الامريكية ـ المصرية، قال ان عودة هذه العلاقات لطبيعتها تحتاج الى جهد ووقت لكي تلتئم الجراح فما حدث من اعتراض للطائرة المصرية بواسطة الطائرات الحربية الامريكية قد آلمنا كثيرا».

ودعا الدكتور عبد المجيد في ختام حديثه الى تحكيم صوت العقل وتشجيع الاعتدال والمعتدلين للصمود امام «التطرف».. محذرا من انه سوف تغرق المنطقة بأسرها في مستنقع العنف والارهاب الذي بدأ يأخذ اشكالا جديدة ولن تكون هناك دولة محصنة من العمليات الارهابية والانتقامية.

الأمير سلمان يستقبل رئيس وزراء ولاية شمال الراين الألمانية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة ظهر امس رئيس وزراء ولاية شمال الراين بالمانيا الاتحادية يوهانس راو، الذي يزور السعودية الان.

الملك حسين يزور قيادة الجيش

عمان ـ ق. ن. ا: قام الملك حسين عاهل الاردن والقائد الاعلى للقوات المسلحة امس بزيارة لمقر القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، واجتمع مع الفريق أول الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية حيث بحث معه بعض المواضيع المتعلقة بهذه القوات.

استمرار الهدوء في بيروت ومداهمات بحثا عن السلاح بطرابلس

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استمرت حالة الهدوء مسيطرة على معظم محاور القتال والتوتر الرئيسية في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية امس، فيما تابعت القوات السورية في مدينة طرابلس الشمالية عمليات المداهمة بحثا عن السلاح والذخائر، وتابعت، على الجانب الآخر، «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في الجنوب عملياتها العسكرية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وقالت التقارير الأمنية الواردة من العاصمة اللبنانية امس ان جميع محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل ظلت هادئة طوال ساعات النهار وبعد ان كانت خلال الليلة قبل الماضية قد شهدت اشتباكات متفرقة وخاصة على محور البربير ـ راس النبع.

من جهة ثانية نفت مصادر قوى الأمن الداخلي في بيروت اية انباء حول مقتل احد الدبلوماسيين السوفيات المخطوفين بعد ان قامت بعملية تفتيش واسعة النطاق بحثا عن جثة ادعى متحدث باسم «منظمة التحرير الاسلامية» انه جرى القاؤها في ملعب المدينة الرياضية في المنطقة الغربية.

وكان المتحدث المذكور قد ابلغ اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية عبر الهاتف الليلة قبل الماضية، انه يتحدث باسم «منظمة التحرير الاسلامية» وقد جرى اعدام احد الدبلوماسيين السوفيات الثلاثة وان جثته القيت في المدينة الرياضية.

وجاء من مدينة طرابلس الشمالية ان القوات السورية تواصل عمليات المداهمة بحثا عن السلاح في عدد من احياء المدينة

انتحار ضابط اسرائيلي في السجن

عمان ـ كونا: تفيد انباء من الارض المحتلة ان ضابطا اسرائيليا يعمل في حرس الحدود ويدعى «يشعياهو ايرنتال انتحر الليلة قبل الماضية في سجن بئر السبع.

وكان هذا الضابط قد قام قبل حوالي شهر بقتل مستوطن اسرائيلي اعتقادا منه بأنه عربي حيث اطلق عليه النار وارداه قتيلا وتبين فيما بعد ان القتيل هو من المستوطنين الصهاينة.

مواطن نمساوي يحتج لدى التلفزيون على تشويه صورة العرب

فيينا ـ كونا: اتهم مواطن نمساوي هنا هيئة الاذاعة والتلفزيون النمساوية ببدء حملة منظمة تهدف الى تشويه صورة العرب لدى الراي العام.

واشار المواطن ويرنر كينتشر في شكواه الى ان هيئة الاذاعة النمساوية بثت في ٦ و ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري برنامجين تناولا بالسباب بعض الخصائل العربية كما تضمنا كلمات نابية بحق المواطنين العرب بالاضافة الى اتهامهم بعدم المسؤولية وقلة الامانة في حياتهم العملية.

وتحتوي فقرات البرنامجين المذكورين تعليقات ساخرة حول آخر التطورات على الساحة السياسية ويقدم احدهما المؤلف والممثل برونير المعروف بمواقفه المؤيدة للكيان الصهيوني ومعاداته للعرب.

بيريز يقترح انهاء حالة الحرب مع الاردن

نيويورك ـ ا.ف.ب: اقترح شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي امس على الاردن وضع حد فورا لحالة الحرب مع اسرائيل وذلك في خطاب القاه في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

واقترح بيريز تشكيل مجموعات صغيرة من الخبراء تجتمع خلال ٣٠ يوما لمناقشة تنظيم مؤتمر دولي يتيح البدء في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية من اجل التوصل الى معاهدات سلام والى حل للمشكلة الفلسطينية.

الصومال يحذر من هجوم اثيوبي

مقديشيو ـ ق. ن. ا: اكد الرئيس الصومالي محمد سياد بري استعداد بلاده للدخول في مفاوضات سلمية مع اثيوبيا شريطة انسحاب القوات الاثيوبية من الاراضي الصومالية التي احتلتها عام ١٩٨٢.

وقال في كلمة القاها امس بمناسبة احتفال الصومال بالعيد الوطني الذي يصادف الحادي والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام، انه في الوقت الذي تبدي فيه الصومال استعدادها للتفاوض فان اثيوبيا تصعد من اعتداءاتها ضد الشعب والاراضي الصومالية.

ودعا بهذا الصدد الشعب الصومالي الى اليقظة والحذر لمواجهة اي اعتداءات اثيوبية محتملة.

خطاب مهم للعاهل الاردني في افتتاح دورة البرلمان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

صدر مرسوم ملكي اردني امس بدعوة مجلس الامة الاردني الى الانعقاد في دورة عادية ابتداء من يوم السبت المقبل.

وسيفتتح الدورة العادية الملك حسين عاهل الاردن بخطاب وصف بانه مهم. وكانت هذه الدورة قد تأجلت بسبب سفر الملك حسين الى الولايات المتحدة.

سفارة فلسطينية واخرى اسرائيلية في مدريد

مدريد ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «الباييس» نقلا عن مصادر مطلعة ان الحكومة الاسبانية تنوي رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد الى مستوى السفارة مع كامل الحقوق والحصانة المعنوية للبعثات الدبلوماسية مقابل فتح سفارة اسرائيلية في مدريد.

زلزال في الجزائر

الجزائر ـ واس: تعرضت قرية رواشد الواقعة على بعد ٧٠ كلم شمال مدينة سطيف الجزائرية الى زلزال ارضي بلغت قوته ٣,٩ على مقياس ريختر ذي التسع درجات.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هذا الزلزال لم يتسبب في اضرار مادية.

عرفات يصل اليوم الى القاهرة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر مصدر دبلوماسي عربي ان السيد ياسر عرفات سيتوجه الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا.

واكد مصدر فلسطيني في العاصمة الاردنية نبأ الزيارة دون ان يحدد موعدها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004

شجون عربية

قوة كراكسي؟

هل يستطيع بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا ان يصمد امام العاصفة التي اثارتها حادثة القرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية؟

الأزمة لها عدة ابعاد محلية ودولية. ورغم كل تأثيراتها الا ان الرهان السياسي الأغلب هو ان كراكسي سوف يصمد.

بقدوم ١٧ نوفمبر المقبل يكون كراكسي هو اكثر رئيس حكومة ايطالي احتل مقعد رئاسة الوزارة بشكل مستمر غير متقطع منذ عام ١٩٤٥.

ورغم ان حزبه الحاكم والذي يحتل المركز الثالث عقب الحزب المسيحي الديموقراطي، والحزب الشيوعي، قد استطاع ان يعبر بايطاليا المضطربة سياسيا واقتصاديا منذ الحرب العالمية الثانية، مرحلة عنق الزجاجة، وان يحدث مبادىء الاستقرار الاقتصادي في بلاده.

ورغم محاولة كراكسي التوازن بين ٣ مبادىء هامة وجوهرية الا ان حادث السفينة «اخيل لورو» ثم حادث الطائرة المصرية كان لهما تأثيرهما على السياسة الداخلية الايطالية.

لقد حاول كراكسي ان يوفق بين سيادته الوطنية والتزامه العربي الفلسطيني وعلاقة التحالف مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكانت المعادلة الغريبة التي توصل اليها كراكسي وهي: الافراج عن الرهائن والسفينة، وعدم منع الطائرات الامريكية من القيام بعملية القرصنة في المجال الجوي الايطالي، واطلاق سراح السيد ابو العباس.

معادلة غريبة عجيبة لم ترض كل الأطراف ولم تعجبهم في الوقت نفسه.

واذا كانت سياسة كراكسي هي محاولة التوازن الدقيق بين الأضداد، فان حادث السفينة الايطالية والطائرة المصرية، سوف يكشف مدى براعة رئيس الوزراء الايطالي في ادارة هذه اللعبة.

عماد الدين اديب

تتمات

الامير عبد الله يعلن

لفخامة الرئيس صدام حسين وفخامة الرئيس حافظ الاسد لاستجابتهما لجهود اللجنة حيث قد تم الاتفاق على عقد اجتماع صباح هذا اليوم ـ امس ـ على مستوى رفيع بين مسؤولين امنيين على الحدود العراقية ـ السورية، الامر الذي ادعو الله ان يجعله بادرة تبشر بالخير في سبيل تنقية الاجواء بين الاشقاء وادعو الله ان يعز الامة العربية ويوحد كلمتها.

وقد اختتم رئيسا وزراء الاردن وسوريا اجتماعهما الذي ترأسه الامير عبد الله بن عبد العزيز في قصر المؤتمر بالرياض بعد ظهر امس بعد ثلاث جولات من المحادثات، وحضر الاجتماع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز التويجري ووكيل وزارة الخارجية السيد عبد الرحمن منصوري.

كما حضره ايضا من الجانب السوري السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وسفير سوريا لدى السعودية السيد احمد التل، فيما حضره من الجانب الاردني السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني والسيد طاهر المصري وزير الخارجية والسيد محمد رسول الكيلاني سفير الاردن لدى السعودية.

وكان الامير عبد الله في مقدمة مودعي رئيسي وزراء البلدين لدى مغادرتهما، كما كان في وداعهما الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الزراعة الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ووزير الاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز التويجري والمستشار بديوان ولي العهد الامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود وسفير الاردن محمد رسول الكيلاني وسفير سوريا احمد التل.

وفي عمان اعرب السيد زيد الرفاعي اثر عودته من الرياض عن شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز كما عبر عن شكره للامير عبد الله بن عبد العزيز على الحفاوة والتكريم التي قوبل بها الوفد الاردني وعلى الجهود الخيرة البناءة التي بذلها لانجاح الاجتماع.

كما شكر الامين العام للجامعة العربية وممثل تونس في الجامعة العربية وجميع الاخوة المسؤولين الذين شاركوا في الترتيب للاجتماع الاردني ـ السوري.

وقال ان الاردن بقيادة الملك حسين تضع دوما في اولوياتها الاستراتيجية العمل الصادق الدؤوب من اجل دعم التضامن العربي بين كافة الدول العربية الشقيقة.

● وفي دمشق وصفت المصادر السورية المرافقة للدكتور الكسم لدى عودته الى دمشق المحادثات التي جرت بين رئيس الوزراء السوري والأردني بأنها ناجحة وسادها جو ايجابي واحيطت بتصميم كل من الجانبين وحرصهما على اقامة علاقات طبيعية بين بلديهما.

وأشارت هذه المصادر الى انه اتفق على عقد اجتماعين قبل نهاية العام الحالي في كل من دمشق وعمان بهدف استكمال بحث الموضوعات المعلقة بين البلدين تمهيدا الى اعادة العلاقات الاخوية بينهما الى سابق عهدها.

تصريح السحباني

من ناحية ثانية، قال السيد الطيب السحباني مندوب تونس لدى الجامعة العربية وممثلها في لجنة تنقية الاجواء العربية «ان كل عربي يشيد بالدور الكبير الذي قامت به السعودية بقيادة الملك فهد في سبيل تنقية الاجواء العربية»، مشيدا في هذا الاطار بالدور الذي قام به الامير عبد الله بن عبد العزيز لانجاح اعمال اللجنة.

واضاف ان لقاءات اردنية ـ سورية ستعقد قريبا في كل من عمان ودمشق لمواصلة جهود اللجنة.

وحول عودة السفراء بين البلدين، قال السحباني «ان الامر موكول الى رغبة الدولتين وهما تقرران ذلك».

ووصف جو الاجتماعات بانه كان وديا وطيبا جدا «وان هذا الاجتماع يمثل نقلة كبيرة مقارنة مع الاجتماع الماضي».

وقال «انا لا ارى نقاط خلاف لا يمكن ازالتها اذا اجتمع الاخوان في جو ودي»، ونفى السحباني ما تردد ما اذا كان العراق مقررا له حضور هذه الاجتماعات، مبينا ان اللجنة قصرت عملها على التوفيق بين سوريا والاردن.

تقرير شامل

الاعوام القادمة.

ونظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول اعمال الجلسة واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومن اهمها الموضوع المتعلق بادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق حيث اصدر المجلس بعد اطلاعه على خطاب وزير التجارة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة قرارا بما يلي:

اولا: تعديل الفقرة (ا) من المادة الأولى من نظام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بحيث يصبح نصها كالتالي: المادة الأولى: تنشأ بموجب هذا النظام مؤسسة عامة تلحق بوزارة الزراعة والمياه تسمى المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وتتمتع بالشخصية الاعتبارية وتتخذ مقرها الرئيسي في مدينة الرياض ولها ان تنشىء فروعا في مدن المملكة.

ثانيا: تعديل المادة الرابعة من النظام المذكور بحيث يصبح نصها كالتالي: المادة الرابعة: يكون للمؤسسة مجلس ادارة يرأسه وزير الزراعة والمياه وله ان ينيب مدير عام المؤسسة عنه في ذلك. ويشترك في عضوية المجلس ستة اعضاء من ذوي الاختصاص، ثلاثة من موظفي الدولة ومدير عام المؤسسة ويتم تعيين الاعضاء من موظفي الدولة والقطاع الخاص بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الزراعة والمياه ويكون تعيينهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

ثالثا: تعديل المادة الثامنة من النظام المذكور بحيث يصبح نصها كالتالي: المادة الثامنة: يعين للمؤسسة مدير عام بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير الزراعة والمياه ويحدد القرار المرتب الذي يمنح له ويكون مدير عام المؤسسة رئيسا لجهازها التنفيذي.

رابعا: نظم مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته ارفقت بهذا القرار.

واختتم السيد علي الشاعر تصريحه بقوله ان المجلس قد احال بعض المعاملات الى لجان فرعية لاستكمال دراستها وعرضها في الجلسة القادمة التي ستعقد بالمدينة المنورة ان شاء الله.

نتائج مهمة

توصيات رؤساء الاركان وانسجامها مع توجيهات قادة دول المجلس قرروا الموافقة على الاستراتيجية الدفاعية كما اقترحها رؤساء الاركان آخذين في الاعتبار ظروف الدول الاعضاء ومبدأ التدرج في تحقيق اهدافها، وهي اشارة واضحة الى مراعاة الدول الاعضاء لظروف كل من البحرين وسلطنة عمان كما انها تنطلق من رغبة دول الخليج في جعل تعاونها العسكري قائم على اسس مدروسة تأخذ في الاعتبار قدرة كل دولة عضو في المجلس.

وكان الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي قد اقام حفل غداء تكريما لوزراء الدفاع حضره عدد من كبار المسؤولين الكويتيين والوفود المرافقة.

على هذا الصعيد، كشف رئيس اركان الجيش الكويتي اللواء عبد الله الغانم عن وجود خطة لتوحيد الآليات العسكرية المستخدمة في جيوش دول مجلس التعاون، وقال في لقاء مع الصحفيين بعد اختتام مؤتمر وزراء الدفاع ان هذه الخطة ستعلن قريبا.

وحول وجود خطة لحماية الاجواء الخليجية من اي عدوان قال اللواء الغانم ان العمل يجري الآن لايجاد نوع من الربط الراداري في مجال الدفاع الجوي، واشار الى ان دراسة شاملة وافية يجري وضعها في اتجاه حماية الاجواء الخليجية.

وقال رئيس الاركان الكويتي انه لا توجد في الوقت الحالي قوة خليجية مشتركة.

وعقب وصول وزراء الدفاع الى مدينة حفر الباطن اقام لهم الامير سلطان حفل عشاء خاص واعقب ذلك حفل شعبي اقامته وحدات المنطقة.

وسيزور وزراء الدفاع صباح اليوم منطقة تجميع القوات حيث سيقومون باستعراضها بواسطة عربات جيب مكشوفة، كما يلقي قائد قوات درع الجزيرة كلمة خلال الحفل ويستمع الوزراء الى شرح عن القوة ومعداتها كما يتفقدون قيادة القوة ونماذج من مقر اقامة القوات.

العلوي يجتمع بوزير الدولة البريطاني

لندن ـ واس: اجتمع تيموتي رنتون وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط امس مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف العلوي الذي يزور بريطانيا حاليا وتم خلال الاجتماع بحث الوضع في منطقة الخليج والتطورات الأخيرة للسلام في الشرق الأوسط اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

مصدر سعودي

الصادر بتاريخ ١٩/١٠/١٩٨٥ الذي زعمت فيه انها تتوقع وجود عمولات سرية بريطانية لشخصيات سعودية بارزة على حد قولها.

ورغم اننا ندرك ان صدور مثل هذا المقال وما سبقه وما قد يليه الا لهدف الدس والتشويه وتعكير صفو العلاقات بين البلدين لاغراض وغايات معروفة ومألوفة.

الا اننا نود ان نوضح هنا بأن صفقة الطائرات البريطانية قد تمت مباشرة بين اعلى المستويات الحكومية في كلا من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة البريطانية بصورة رسمية لا يرقى اليها الوسطاء والعملاء والادعياء.

ولعل الحكومة البريطانية تدرك هذه الحقيقة تماما من واقع المكاتبات الرسمية التي دارت بين المسؤولين في البلدين والتي سبقت في التنبيه الى مثل هذه الامور باعتبار ان نظام المملكة العربية السعودية الصادر بمرسوم ملكي منذ اعوام يمنع تقاضي اي عمولات في صفقات الاسلحة منعا قاطعا.

واضاف المصدر يقول: وحيث ان جميع ما جاء في هذه الصحيفة بهذا الشأن من معلومات بناها الكاتب على توقعات لا صحة لها على الاطلاق فقد وجب ايضاح الحقيقة منعا لخوض المغرضين والحاقدين في مثل هذه الامور.

سعد ناصر

المصحف الشريف وهو مدينة طباعية متكاملة متخصصة لطباعة القرآن الكريم وتسجيله ومعانيه المترجمة وتكلف حوالي ١٠٠٠ مليون ريال.

وأضاف ان مطبعة المصحف الشريف قد بدأت انتاجها وهي تغطي الان احتياجات البلاد والمسلمين في شتى انحاء العالم من اشرف كتاب وهو القرآن الكريم، الذي اصبح الان يطبع بصورة ممتازة خالية من اي اغلاط كانت تحدث في السابق في بعض المصاحف وكان بعضها يتم سحبه من المكتبات والجوامع. لهذا السبب وطبيعي ان الخطأ قد يغفر في امور بسيطة الا كتاب الله فليس مقبولا ان تحدث فيه اي أخطاء صغيرة كانت ام كبيرة وهذا المجمع من المفاخر التي تعتز بها المملكة وهي ثمرة جهد الملك فهد، وايضا فان المدينة المنورة بفضل من الله تشرب الان من المياه المحلاة من البحر الاحمر وتمد بالطاقة الكهربائية من نفس محطات تحلية المياه وهي من جهود خادم الحرمين الشريفين المستمرة. وهناك طريق الهجرة السريع الذي يربط المدينة المنورة بمكة المكرمة وجدة ويعتبر من افضل الخطوط العالمية وقد ادى هذا الطريق العملاق خدمة جليلة لضيوف الرحمن ويسر تحركهم وتنقلهم بين الاماكن المقدسة بشكل كبير وهذا امر ملموس ويعيشه الصغير والكبير، وتشهد الان بدء الانشاءات الخاصة في المشاريع التي امر بها خادم الحرمين الشريفين في المدينة المنورة في العام الماضي وهذا مما يثلج صدر كل مسلم وهي من اعظم المشاريع التي تفتخر بها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وأوضح الشيخ السديري ان خطة التنمية الرابعة التي بدأ تنفيذها تشتمل على عدد كبير من المشاريع التي تشكل نقلة حضارية للمدينة المنورة بما يعكس حرص الملك فهد على الوصول بالمدينة المنورة الى المستوى الذي يتناسب وما لها من مكان ومكانة في وجدان خادم الحرمين الشريفين وفي قلوب كل المسلمين في العالم. وأشار الى انه سيتم في ميزانية الدولة للعام المالي الجديد ١٤٠٦/١٤٠٧هـ رصد الاموال الخاصة بتلك المشاريع التي تحمل الكثير من البشائر المفرحة لكل المواطنين في هذا البلد المقدس مشيرا في هذا الصدد الى انه قد تم دراسة جميع احتياجات المدينة المنورة والقرى التابعة لها من خلال لجان على مستوى الوزراء ووكلاء الوزارات المختلفة. وقد تم عرض كل هذه الدراسات على خادم الحرمين الشريفين حيث اصدر تعليماته بخصوصها وتم رصدها في الخطة مع توفير الاموال اللازمة لها حيث تقوم امارة المدينة المنورة الان في متابعة تنفيذ ما رسمه الملك فهد من خطط لتطوير المدينة المنورة حيث روعي في التنفيذ حجم الطاقة الاستيعابية لهذه المشاريع بحيث لا تجيء جميعها دفعة واحدة فينتج عنها الاختناقات في الشوارع بما يعيق حركة المرور والمرافق الاخرى.

وأشار الى انه يتم الان استكمال وانجاز احتياجات المدينة المنورة والقرى التابعة لها من الكهرباء والماء والهاتف والمواصلات والمجاري وتصريف السيول حيث تم شمول الاحياء الواقعة في اطراف المدينة ضمن الخطة العامة للخدمات، وندعو الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وحكومته الرشيدة وان يحقق الله آمالهم وان يرزقهم بالرجال الذين هم على مستوى المسؤولية ليحققوا ما يرسمونه في مجالات التطور المختلفة وبما يخدم المواطن في هذا البلد وفي جميع انحاء المملكة.

مشاريع الاسكان

● وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن مشاريع الاسكان في المدينة المنورة على ضوء القرار الاخير لمجلس الوزراء السعودي بهذا الصدد قال: في اعتقادي ان قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن من اعظم القرارات التي اتخذت خصوصا بالنسبة للمدن العريقة والقديمة كالمدينة المنورة التي توجد بها احياء قديمة يصعب الان ادخال المرافق العامة اليها لضيق شوارعها كما ان المعدات المستخدمة في عمل المرافق لها تؤثر بتصديعها وايضا هناك احياء بنيت عشوائيا نتيجة الاعتداءات على الاراضي البيضاء. وقال: لقد تم الان انشاء اكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية تمثل المرحلة الاولى في برنامج الاسكان العام للمدينة المنورة وانشئت بطريقة تختلف عن طريقة الاسكان التي اقيمت في جدة والرياض وكانت على هيئة عمارات ضخمة متعددة الطوابق، ولكن الاسكان العام في المدينة المنورة عبارة عن فلل ووحدات سكنية كل وحدة منها مستقلة عن الاخرى بحيث تواءم المواطن السعودي واحتياجاته، وهذا المشروع سوف يسهل على المسؤولين في المستقبل اعادة تنظيم الاحياء التي بنيت عشوائيا وقد اشار الى ذلك قرار مجلس الوزراء الذي حدد ايضا كيفية حصول المواطن على سكن فيها بصورة واضحة وهذا المشروع ثمرة من ثمار سياسة جلالة الملك فهد وقد كلف ما يقرب من الفي مليون ريال وهو هدية من خادم الحرمين الشريفين لابناء شعبه الوفي في المدينة المنورة ويجري الان تمديد المرافق العامة لهذه المدينة السكنية بحيث يتم توزيعها مكتملة تماما وجاهزة للسكن فورا.

وأضاف: ان الجهود المستمرة للبنك العقاري كان لها التأثير الكبير في خدمة قطاع عريق من المواطنين خصوصا من ذوي الدخل المحدود حيث كان السكن في الماضي يمثل مشكلة للكثيرين ولكننا نلمس الان ان عرض المساكن اكثر من الطلب عليها نتيجة التسهيلات والقروض التي يقدمها البنك للمواطنين. واشار الى ان مشروع الاسكان العام في المدينة المنورة سيستفيد منه بالدرجة الاولى سكان الاحياء التي ستتم ازالتها لاغراض التوسعة والتطوير والتجميل حيث سيجدون سكنا نظيفا ومريحا ومنظما وهو ما يتيح لامانة المدينة المنورة اعادة تخطيط الاحياء القديمة والاجراءات المتخذة الان في هذا الصدد وضعت الضوابط الكفيلة لتحقيق ذلك.

بيان ختامي في نهاية الاجتماع الدوري الرابع:

وزراء دفاع مجلس التعاون يقرون الاستراتيجية الدفاعية المشتركة

الكويت - «الشرق الاوسط»:

وافق وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم الرابع امس على القرارات والتوصيات الخاصة بالاستراتيجية الدفاعية التي اتخذها رؤساء اركان جيوش دول المجلس، حيث سترفع هذه القرارات الى المجلس الاعلى لمجلس التعاون في اجتماعه القادم في مسقط في الثالث من الشهر المقبل.

وقد اصدر الوزراء بيانا ختاميا في ختام الاجتماعات جاء فيه:

إن وزراء الدفاع من دول مجلس التعاون عقدوا اجتماعهم الرابع بدولة الكويت في الفترة ما بين السادس والسابع من صفر ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٠/٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ م برئاسة الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع بدولة الكويت، وقد استعرض الوزراء التوصيات التي اقرها رؤساء اركان القوات المسلحة بالدول الاعضاء خلال اجتماعهم الخامس الذي عقد في الرياض في الفترة من ٢٣/٢٤ محرم ١٤٠٦ هـ الموافق ٧/٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ م كما استعرض الوزراء التعاون العسكري بين الدول الاعضاء في مجال الدفاع وتطوير وتوثيق هذا التعاون.

وفي ضوء قرارات المجلس الاعلى في دوراته السابقة وفيما يتعلق بتوصيات رؤساء الاركان فقد تدارس الوزراء طبيعة هذه التوصيات والتزامها مع توجيهات اصحاب الجلالة والسمو وقرروا الموافقة على الاستراتيجية الدفاعية كما اقترح رؤساء الاركان آخذين في الاعتبار ظروف الدول الاعضاء ومبدأ التدرج في تحقيق اهدافها واكد وزراء الدفاع على اهمية الاهداف التي تنطلق منها والتي حددتها الاستراتيجية الدفاعية تنفيذا لمبدأ الاعتماد على الذات وفق تصور مشترك ويشيد الوزراء بالمبادىء والمرتكزات التي جاءت في هذه الوثيقة ودورها في تأمين القدرة الدفاعية للدول الاعضاء وتحقيق التعاون والتكامل، كما نص عليه النظام الاساسي لمجلس التعاون.

كما قرر الوزراء رفع الوثيقة الى اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاعلى التي ستعقد في مسقط في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥.

كما اطلع الوزراء على الخطوات التي قطعت في اتمام تواجد قوات «درع الجزيرة» ويعرب الوزراء عن بالغ ارتياحهم لاتمام تواجد قوات درع الجزيرة واكتمال اجراءات تجميعها، ويؤكدون على تهيئة هذا التواجد كرمز للتكاتف وترجمة لمبدأ الاعتماد على الذات التي وضع اساسه اصحاب الجلالة والسمو.

ويعبر الوزراء عن تقديرهم وامتنانهم للشيخ جابر الاحمد امير الكويت والشيخ سعد العبد الله السالم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والشعب الكويتي وحكومتها لمشاعر الترحيب التي لمسها الوزراء والاهتمام لمسيرة الدفاع التي ظهرت خلال التوجيهات القيمة التي استمع اليها الوزراء.

كما يعبر الوزراء عن بالغ شكرهم للشيخ سالم الصباح السالم لحسن الوفادة والادارة الجيدة للاجتماعات.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري قد القى كلمة في الجلسة الختامية حيا فيها روح المسؤولية والتفاهم والجدية التي اتسم بها الاجتماع معربا عن ثقته في ان ما تم التوصل اليه من نتائج ايجابية من خلال الجو الاخوي والاسلوب الواعي لتدارس مختلف القضايا التي طرحت على المؤتمر ستسهم في دعم الجهود المخلصة التي يبذلها قادة دول المجلس من اجل تأمين سلامة واستقلال وسيادة هذا الجزء العزيز من الوطن العربي الكبير.

كما اعرب باسم الوزراء عن خالص الشكر والتقدير للشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ولدولة الكويت على ما قدمته من رعاية وما وفرته من ترتيبات لضمان نجاح هذا المؤتمر.

وأشاد بالجهد المخلص الذي بذلته الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبخاصة الجهود التي بذلها السيد عبد الله يعقوب بشاره الامين العام للمجلس في الاعداد والتحضير لهذا المؤتمر كي يحقق ما نصبو اليه جميعا من نجاح وتوفيق.

ودعا الله العلي القدير «ان يهيىء لنا من امرنا رشدا ويرعى مسيرتنا ويحقق لامتنا كل خير وعز ورقي».

الجلسة الختامية لوزراء الدفاع في دول التعاون.

نائب رئيس الوزراء بسلطنة عمان:

القمة الخليجية المقبلة تبحث في مواضيع بالغة الاهمية

مسقط - وكالات الانباء: صرح السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية بان قمة مجلس التعاون القادمة في بلاده ستبحث مواضيع على جانب كبير من الاهمية في مختلف مجالات التعاون سواء على مستوى ما تحقق او على مستوى بعض التوصيات التي توصلت اليها اللجان الوزارية، اضافة الى بحث الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والمنطقة العربية بصفة عامة.

واكد المسؤول العماني في حديث ادلى به لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان العمل المشترك في اطار مجلس التعاون يأخذ طابعا ايجابيا مما اتاح لهذا العمل انجازات كبيرة بالقياس الى المدة الوجيزة لانشاء المجلس.

كما اكد السيد فهد بن محمود في حديث خطورة اغلاق مضيق هرمز بالنسبة لتهديد المنطقة والملاحة الدولية واشار الى انه اذا ما تعرضت الملاحة بالمضيق للخطر فان معالجة الموقف ستكون مسؤولية دولية وان القمة الخليجية القادمة ستولي كل الاهتمام لبحث التطورات الراهنة في المنطقة بما فيها الحرب العراقية الايرانية.

وحول اقامة علاقات دبلوماسية بين مسقط وموسكو اوضح المسؤول العماني ان القرار سبقه اتصالات بين البلدين وان مشاركة وزيري الخارجية في البلدين في الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة اتاح فرصة اتمام هذه الخطوة التي وصفها بانها ايجابية معربا عن امله في ان تكون لها اثارها الطيبة لصالح شعبي البلدين وتساهم في توطيد الاستقرار بالمنطقة.

وعن العلاقات العربية المصرية قال المسؤول العماني ان هذه العلاقات قائمة فعلا من الوجهة العملية وان استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية هو مجرد اجراء شكلي سيتم ان اجلا او عاجلا مؤكدا في هذا الصدد انه لا غنى لمصر عن امتها العربية التي بالتالي لا غنى لها عن مصر.

قنصل مصر بايلات بحماية الشرطة الاسرائيلية

ايلات (خليج العقبة) - ا.ف.ب: يتولى رجال الشرطة المسلحون والدوريات الامنية حماية حسن عيسى قنصل مصر في ايلات منذ بضعة ايام.

وجاء نقلا عن المراسلين في ايلات ان الشرطة اتخذت هذا القرار بعد ان احيطت علما بالشروع في الاعتداء على القنصل المصري.

وذكرت شرطة ايلات ان الاعتداء كان يستهدف الاخذ بالثأر لمقتل سبعة اسرائيليين في يوم ٥ اكتوبر الحالي في راس بركة جنوبي سيناء على يد احد العسكريين المصريين.

وكتب المراسلون في ايلات ان الشرطة طلبت من القنصل عدم الخروج من دون حرسه الخاص وعدم ركوب سيارته قبل التأكد من انها غير ملغومة.

وكتبت صحيفة «هارتس» ان حسن عيسى اتصل برؤسائه في القاهرة الذين اسدوا اليه النصح بالعودة الى مصر ولكنه اثر البقاء في ايلات مقتنعا بأنه يستطيع ان يثق في رجال الشرطة لحمايته.

فكرة!
مصطفى أمين

الاحظ أن بعض الكتب التي تؤلف في هذه السنوات الأخيرة عن التاريخ العربي الحديث فيها تزييف للحقيقة أو جهل بها، أو محاولة لطمس دور أبطال الأمة العربية الذين تحدوا أقوى دول العالم في ذلك الحين، وهم عزل من السلاح، وقادوا ثروات عربية وطنية، وعلقوا في المشانق، وأودعوا المنافي والقي بهم في غياهب السجون، ولم تستطع الجيوش الجرارة ولا الأساطيل الجبارة ان ترهبهم أو تخرسهم، أو تجعلهم يستسلمون امام هذه القوى الجبارة.

هذه البطولات المزيفة تطمس الآن، وتشوه الصورة الرائعة أمام الجيل الجديد من الشبان والشابات الذين خدعوا بالبطولات المزيفة التي يذيعها كتاب السلطة، ذلك لأن بعض الأقزام يعتقدون ان الناس لن تراهم الا اذا حطموا العمالقة الذين سبقوهم.

فمن من هذا الجيل يعرف بطولة سلطان الأطرش والدكتور عبد الرحمن شهبندر وشكري القوتلي وسعد الله الجابري وفارس الخوري وهاشم الأتاسي وجميل مردم بك وغيرهم من الرجال العظماء الذين وقفوا في مواجهة الاستعمار الفرنسي والذين تحدوا الاستعمار العثماني، وعلقوا في مشانق السفاح جمال باشا ومن في هذا الجيل يعرف الزعيم رشيد عالي الكيلاني الذي قاد ثورة العراق ضد الامبراطورية البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية وغيره من أبطال العراق الذين علقوا في المشانق وعاشوا سنوات طويلة في ظلام السجون والمعتقلات أو نفوا من بلادهم وصودرت أموالهم وممتلكاتهم وعاشوا هائمين على وجوههم.

ومن في هذا الجيل يعرف بطولة رياض الصلح وبشارة الخوري وغيرهما من زعماء الاستقلال في لبنان الذين انتزعوا الاستقلال والحرية من فم فرنسا وخرجوا بالطوب يقاومون الدبابات ومن في هذا الجيل يعرف الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الذي قاد ثورة فلسطين ضد الصهيونية والانجليز؟

إنها ليست غلطة الذين يزيفون التاريخ فقط، وانما هي ايضا غلطة شباب تلك الأيام الذين شهدوا هذه الأحداث واشتركوا فيها أمثال تقي الدين الصلح الذي أصبح فيما بعد رئيسا لوزراء لبنان واكرم زعيتر الشاب الفلسطيني الثائر الذي اصبح وزيرا وسفيرا في الأردن ونصري المعلوف الذي أصبح وزيرا للدفاع في لبنان وعبد الجليل الراوي الذي اصبح سفير العراق في القاهرة وواشنطون ومحمد شقير الذي أصبح مستشارا لرئيس جمهورية لبنان وزهير عسيران الذي اصبح نقيبا للصحافيين في لبنان وغيرهم.

كل واحد من هؤلاء عرف وهو شاب ابطال ثوراتنا، وعاش احداثها، وكل واحد منهم كاتب ممتاز يعرف كيف ينقل الحقائق بأمانة وصدق الى الجيل الجديد.

اكتبوا .. ولا تتركوا الميدان للملفقين والمزيفين والذين «يفبركون» التاريخ ويحاولون ان يحولوا الأقزام الى عمالقة، والعمالقة الى اقزام!

قمة خماسية لمناقشة اوضاع دول المغرب

ابو ظبي - كونا: تجري دول المغرب الخمس اتصالات حالية فيما بينها بشأن عقد قمة مغربية خماسية لبحث التطورات الاخيرة التي شهدتها منطقة المغرب العربي اثر الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.

ونسبت صحيفة «الاتحاد» الصادرة هنا امس الى مصادر مغربية بالرباط قولها ان القمة المغربية الخماسية ستبحث بصفة خاصة مسألة اعادة العلاقات بين تونس وليبيا التي قطعت بعد طرد الاف العمال التونسيين من ليبيا وقضية الصحراء.

وذكرت ان الجولة التي يقوم بها الرئيس الموريتاني احمد ولد طايع والتي شملت حتى الان المغرب وتونس والجزائر تهدف للتحضير لهذه القمة.

وقالت ان دول المغرب الخمس وافقت من حيث المبدأ على حضور القمة على ان يسبقها اجتماع لوزراء خارجية دول المغرب في تونس للتحضير لهذه القمة لضمان نجاحها وذلك حسب طلب الجزائر.

واضافت ان الجزائر ستطرح بالتنسيق مع تونس على القمة الخماسية موضوع عودة مصر لجامعة الدول العربية وتبني دول المغرب العربية لهذا الموضوع من خلال قمة طارئة او عادية.

وقالت المصادر المغربية ان رئيس وزراء المغرب محمد كريم العمراني سيقترح في خطاب يلقيه بالامم المتحدة موعدا جديدا للاستفتاء في الصحراء يتوقع ان يكون الربع الاول من عام ١٩٨٦.

اخيل لورو تزور الاسكندرية وبورسعيد مرة اخرى

الاسكندرية - ا.ف.ب: وصلت السفينة الايطالية «اخيل لورو» صباح امس الى ميناء الاسكندرية في اول رحلة بحرية لها بعد ١٥ يوما من تحويل مجموعة فلسطينية لمسارها امام السواحل المصرية يوم ٦ من اكتوبر الجاري.

واتخذت اجراءات امن غير عادية لاستقبال السفينة التي تحمل حوالي ٥٠٠ راكب واكثر من ٣٠٠ من افراد الطاقم نفس القبطان جيراردو دي روزا الذي كان يتولى القيادة اثناء تحويل مسارها.

وهبط عدد من الركاب في الاسكندرية متوجهين الى القاهرة لمشاهدة الاثار وزيارة اهرامات الجيزة ثم عادوا مساء للحاق بالسفينة في ميناء بورسعيد عند المدخل الشمالي لقناة السويس.

ووصلت الباخرة الايطالية الى بورسعيد حيث تتوقف هناك قبل ان تواصل رحلتها الى ميناء اشدود الاسرائيلي.

ايضاح من مكتب المنظمة بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن الايضاح التالي:

خلافا لما جاء في مقال بصحيفة «ستاندارد» اللندنية يوم ١٨ الجاري يرجى الاحاطة بأن جمعية اصدقاء فلسطين البريطانية لا تشارك المنظمة في مقرها بلندن. وهي مع ذلك تستخدم عنوان مكتب المنظمة بصفة عنوان اقامة مؤقت لحين العثور على مقر لها. ويتعين على اي مقال يتعلق بالجمعية ان يوضح ذلك. كما يتعين فورا سحب اي اشارة الى مشاركة الجمعية في مقر المنظمة والا فقد تتخذ المنظمة اجراءات اخرى عبر مجلس الصحافة البريطاني.

خدام يستقبل وفدا امريكيا

دمشق - ا.ف.ب: استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مساء امس الاول وفدا يمثل فريق البحوث والدراسات التابع لمعهد الشؤون الدولية في كاليفورنيا.

واوضحت وكالة الانباء السورية ان الفريق الثرتون وهو السفير الامريكي السابق لدى مصر والذي خرج من السلك الدبلوماسي عضو في هذا الوفد.

نتائج جهود الشيخ زايد امام القمة الخليجية السادسة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

وصل الى الرباط امس الدكتور مانع العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة بهدف الانضمام الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي بدأ قبل يومين زيارة للمغرب.

وسينضم العتيبة الى وفد الامارات الذي يجري محادثات مع الملك الحسن الثاني في الرباط في غضون الأيام القليلة القادمة، وقد تخلف العتيبة عن حضور اجتماعات وزراء البترول بدول مجلس التعاون الذي بدأ في الرياض ليتسنى له المشاركة في محادثات الرباط بين الشيخ زايد والملك الحسن الثاني، ويتوقع ان يلعب دورا اساسيا في تنفيذ خطط التحرك التي بداها رئيس دولة الامارات لتنقية الأجواء بين المغرب والجزائر.

وكان العتيبة قد اجتمع في الاسبوع الماضي مع الملك الحسن الثاني في الرباط واعتبر هذا الاجتماع تمهيدا لزيارة الشيخ زايد للمغرب في بداية تحركه السياسي لتنقية الأجواء بين المغرب والجزائر.

وسيقوم الشيخ زايد بعد زيارته للمغرب بزيارة مماثلة للجزائر للاجتماع بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. واكدت مصادر مطلعة ان محادثات الشيخ زايد في الرباط والجزائر ستتناول اضافة لموضوع العلاقات المغربية الجزائرية ومشكلة الصحراء الغربية الوضع العربي الراهن بشكل عام بعد حالة التردي التي وصل اليها العرب وخاصة في اعقاب الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واختطاف الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات الحربية الامريكية.

وتتطرق المحادثات التي سيجريها الشيخ زايد مع الملك الحسن والرئيس الشاذلي بن جديد الى موضوع عقد القمة العربية والدعوة الجزائرية لعقد قمة عربية طارئة لبحث موضوع عودة مصر الى الصف العربي.

ويعتبر التحرك السياسي الذي يقوم به الشيخ زايد جزءا من تحرك خليجي لنبذ الخلافات العربية وتحقيق التضامن العربي. وسيتم تقييم نتائج هذا التحرك في القمة الخليجية السادسة في الثالث من الشهر المقبل بمسقط، وستكون عملية التقييم هذه اساسا للتحرك الخليجي المستقبلي في ضوء المعطيات المستجدة على الساحة العربية.

عرفات في مؤتمر صحافي بالكويت:

المنظمة ملتزمة بالاتفاق الاردني - الفلسطيني وادعو الفصائل الفلسطينية لحماية المسيرة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان المنظمة لا تزال ملتزمة بالاتفاق الاردني الفلسطيني على مستوى اللجنة التنفيذية ومستوى القيادة. وقال في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في مقر اقامته بضيافة دسمان ان وفدا فلسطينيا خاصا برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح السيد خالد الحسن اجتمع في العاصمة الاردنية امس مع الملك حسين لبحث هذا الموضوع بعد التطورات التي حدثت في بريطانيا برفض وزير الخارجية البريطاني استقبال الجانب الفلسطيني في وفد اردني فلسطيني مشترك.

واستبعد السيد عرفات ان يقدم العاهل الاردني على اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل بعيدا عن مؤتمر دولي مقترح لحل مشكلة الشرق الاوسط.

واعرب عن اعتقاده بأن الملك حسين لا يمكن ان يقع في شرك اسرائيلي امريكي كهذا.

وقال انه من خلال احاديثه واجتماعاته العديدة مع العاهل الاردني فانه - اي عرفات - مقتنع بأن الملك حسين لن يسير في حل منفرد او يجري محادثات مباشرة مع اسرائيل لحل القضية بعيدا عن الغطاء الدولي الذي اقرته الأمة العربية في قمة الدار البيضاء.

وقال ان الملك حسين يعرف تماما ان الاسرائيليين والامريكيين يسعون الى دق اسفين بين الأردن ومنظمة التحرير... وان الملك حسين لن يقبل بهذه المناورة المكشوفة.

ونفى السيد عرفات ان يكون هناك من طالب بالغاء الاتفاق من داخل المنظمة او من حركة «فتح»، وقال ان هناك من اعترض على الاتفاق.. وهذا جزء من الديمقراطية الفلسطينية التي نعتز بها والتي اصبحت «سكر زيادة» هذه الايام.

واوضح ان الاتفاق عرض على اعلى المراجع الفلسطينية في القيادة وفي المجلس المركزي للمنظمة واقر بالاغلبية.

واكد انه لا يوجد اي تعارض بين اتفاق عمان وبين اتفاق عدن الجزائر الذي وقعته فصائل المقاومة الفلسطينية.

وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته السادسة عشرة في الجزائر وافق على اقامة علاقات خاصة ومميزة مع الأردن على اسس كونفدرالية.. كما اكد ذلك المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في عمان. وعليه فان الاتفاق الأردني الفلسطيني انطلق من موافقة المجالس الوطنية.

ودعا السيد عرفات الى مصالحة فلسطينية بين فصائل المقاومة قائلا انه يمد يده الى اخوانه في الساحة الفلسطينية ولكل الفصائل التي تشعر بانتمائها الفلسطيني، ودعا هؤلاء بيد ممدودة وقلب مفتوح الى العمل معا لحماية المسيرة.

وردا على سؤال حول دعوة رئيس مجلس الامة السيد احمد عبد العزيز السعدون لالغاء اتفاق عمان قال عرفات ان «اخي السعدون كان يتكلم بصفته الشخصية.. لان حكومة الكويت التي يمثل رأس السلطة التشريعية فيها قد باركت الاتفاق في قمة الدار البيضاء.. وانا لست في وضع استطيع فيه الرد عليه احتراما لانه رئيس لمجلس الامة.. واكن له كل الاحترام والتقدير لهذا الاعتبار».

وقال ان قيادة ومراكز منظمة التحرير لاتزال في تونس.

وحذر السيد عرفات مجددا من مجزرة ضد المخيمات الفلسطينية سيبدأ تنفيذها خلال الساعات القادمة تحت اعلام جديدة وذلك بعد ان فشلت حركة «امل» في مهمة مماثلة في السابق، وقال ان حركة «امل» ستكلف بمهمة اخرى في وقت لاحق هي «محاربة حزب الله».

واعلن انه وجه شكوى رسمية الى جامعة الدول العربية يحذرها فيها من مغبة المجزرة القادمة في بيروت وطرابلس ضد المخيمات كما ابلغ حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية بذلك.

واشار الى ان منفذي المجزرة سيحاولون استخدام اعلام فلسطينية.

من ناحية اخرى غادر القاهرة امس الى الكويت وفد من احزاب المعارضة المصرية للقاء السيد عرفات. ويضم الوفد لطفي الخولي ومحمود المراغي ممثلين لحزب التجمع وعبد العزيز محمد ممثلا لحزب الوفد الجديد وابراهيم شكري وحامد زيدان ممثلين لحزب العمل.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ورئيس الوفد في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان تشكيل الوفد لهذه المهمة جاء من منطلق الظروف التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية بعد الغارة الاسرائيلية الغاشمة على تونس. وقد وجدت الاحزاب المصرية انه من الضروري مقابلة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والحوار معه حول ما يمكن عمله في الوقت الحاضر لمساندة المنظمة في قيامها بدورها.

وصرح الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام حزب الوفد الجديد بأن زيارة الوفد للكويت ستستمر ثلاثة ايام ثم يتوجه للعاصمة التونسية حيث يلتقي برئيس الوزراء التونسي ويتحدد عمل الوفد في لقاء عرفات ومزالي ويبحث كيفية ايجاد عمل عربي مشترك للحفاظ على مصالح العرب المشتركة وابلاغهما تضامن الشعب المصري واحزابه مع المنظمة والشعب التونسي ضد العدوان الاسرائيلي الأخير على مقر المنظمة في حمام الشط بتونس.

كتلة صهيونية بالكنيست: بيريز كافر ويجب سحب الثقة منه

عمان - ق.ن.ا: اعلنت كتلة «هتحياء» في الكنيست الاسرائيلي انها تبحث تقديم اقتراح بحجب الثقة عن حكومة شمعون بيريز بسبب اقواله في مقابلة تليفزيونية في نيويورك امس الاول والتي ذكر فيها «انه ليس لاسرائيل حق مطلق على يهودا والسامرة» - اراضي الضفة الغربية المحتلة.

ووصفت رئيسة الكتلة في الكنيست في تصريح نقلته امس اذاعة العدو اقوال بيريز بانها بمثابة «كفر والحاد» وانه لذلك ليس له الحق في تولي رئاسة الحكومة.

اسرائيل مقبلة على ازمة بسبب البطالة:

رجال المقاومة العرب يشنون هجوما على الحاكمية الاسرائيلية بخانيونس

القدس المحتلة - خانيونس المحتلة - وكالات الانباء:

شن رجال المقاومة العرب في الارض المحتلة هجوما الليلة قبل الماضية بالقنابل اليدوية ضد مركز حاكمية العدو العسكرية في مدينة خانيونس بقطاع غزة المحتل.

ورغم ان اذاعة العدو اعترفت بالهجوم، فانها لم تعط محصلة عن حجم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالمبنى، مكتفية بالاشارة الى ان القوات الاسرائيلية شرعت على الفور بتمشيط المنطقة واعتقال العديد من المواطنين العرب.

على صعيد اخر، صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٧٠٠ دونم من اراضي بلدة «دوراء» بمنطقة الخليل بالضفة الغربية المحتلة لاغراض عسكرية واستيطانية.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان اصحاب هذه الاراضي قدموا احتجاجا شديدا لسلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي مشفوعا بالاوراق والوثائق والمستندات الثبوتية التي تبين ملكيتهم لاراضيهم رافضين في الوقت نفسه امر المصادرة او التخلي عن اراضيهم.

واشارت الانباء الى ان مصادرة هذه الاراضي تأتي في نطاق الخطة الصهيونية الرامية الى تكثيف بناء المستوطنات الصهيونية في هذه المنطقة بالذات لمحاصرة المقاومة الشعبية الفلسطينية للمستوطنين هناك.

من جهة اخرى، افادت الانباء بأن الدكتور محمد هشام الطبيب بمستشفى الاميرة عالية بمدينة الخليل المحتلة نقل امس الى مدينة الحسين الطبية في عمان لمواصلة علاجه اثر اصابته الاسبوع الماضي بجراح خطيرة بعد القاء قنبلة باتجاهه في شارع الملك فيصل بالخليل من قبل مستوطنين صهاينة.

من جهة اخرى، ذكرت انباء الارض المحتلة ان عدد العاطلين عن العمل داخل الكيان الصهيوني والمسجلين رسميا يبلغ ٨,٣ بالمائة من مجموع القوى العاملة اي اكثر من ١٥٠ الف عاطل.

واشارت هذه الانباء ان مجلس وزراء العدو خصص معظم جلسته التي عقدت امس الاول لمناقشة المشروع الذي اعده وزير العمل والرفاه الاجتماعي لمعالجة تفشي البطالة في اسرائيل والتي تجاوزت «الخط الاحمر» حسب تقديرات المسؤولين الاسرائيليين.

ونسبت اذاعة العدو الى وزير العمل الاسرائيلي موشيه قصاب قوله أن التطورات الاخيرة في المجال الاقتصادي تلزم بادخال تعديلات على برنامج الوزارة لمكافحة البطالة واتخاذ عدة خطوات من شأنها مواجهة هذا الوضع الخطر.

وقال ان معظم الوزراء ايدوا اتخاذ خطوات فورية من اجل وضع حد لزيادة عدد العاطلين عن العمل.

ودعا وزير داخلية الكيان الصهيوني اسحاق بيرس الى طرد عشرة الاف عامل اجنبي للمساهمة في حل مشكلة البطالة، كما دعا وزراء اخرون الى فصل عمال المناطق المحتلة من اعمالهم لاتاحة المجال امام العمال الاسرائيليين للعمل مكانهم.

وسيواصل مجلس الوزراء الاسرائيلي مناقشة هذا الموضوع في جلسته الاسبوعية المقبلة.

من ناحية اخرى، عقدت اللجنة المركزية للهستدروت جلسة بعد ظهر امس الاول ناقشت خلالها موضوع زيادة نسبة البطالة، وحذر اسرائيل كيسار سكرتير الهستدروت الحكومة الاسرائيلية من مخاطر عدم ايجاد اماكن عمل للعاطلين في المستقبل القريب.

تحريك عملاء

وعلى صعيد اخر، يستفاد من تقرير اخباري اذاعه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان سلطات الاحتلال لجأت في الاونة الاخيرة الى تحريك بعض عملائها في منطقة الناصرة في محاولة لضرب وحدة الصف العربي في المدينة والتي ادت الى افشال العديد من المخططات الاسرائيلية.

وذكر التلفزيون ان عددا من الاشخاص وعلى راسهم المدعو سهيل سلمان وناجي عبيدة من قرية «يافة الناصرة» يعملان بالتعاون مع آخرين لاقامة ما يسمى برابطة للمسيحيين في اسرائيل.

واتضح الوجه الحقيقي للمبادرين الى تشكيل هذه الرابطة العميلة حيث قال احدهم انه «سيتم العمل لافساح المجال امام المسيحيين للانخراط في صفوف الجيش الاسرائيلي».

غارة عراقية اخرى على «خرج»

بغداد - «الشرق الاوسط»:

شن الطيران الحربي العراقي امس غارة جديدة على جزيرة خرج الايرانية.

وقال متحدث عسكري في بغداد ان الطائرات التي شنت الغارة في الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين من قبل ظهر امس (بالتوقيت المحلي) عادت الى قواعدها سالمة.

شامير يبحث اوضاع تجارة اسرائيل الزراعية مع السوق المشتركة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: توجه اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل امس الى لوكسمبورج في زيارة تهدف الى تحديد وضع الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى دول السوق الاوروبية المشتركة.

ونسبت اذاعة اسرائيل الى شامير قوله انه سيعمل خلال زيارته على المحافظة على تجارة اسرائيل مع المجموعة الاوروبية بعد ان تنضم اسبانيا والبرتغال الى السوق.

وصرح شامير قبل سفره انه ينوي لقاء وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي في لوكسمبورج لابلاغه بسخط اسرائيل ازاء سماح السلطات الايطالية بسفر محمد عباس «ابو العباس» الى يوجسلافيا.

واوضح شامير انه سيطرح اثناء مباحثاته مع اقرانه الاوروبيين في لوكسمبورج الموقف الاسرائيلي ازاء احتمال اجراء مفاوضات سلام مع الاردن.

بوادر مشجعة تجاه مشروع تصدير النفط الخام بخط أنابيب عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مشروع انشاء خط انابيب موحد لتصدير النفط الخام بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن طريق بحر العرب على الشواطئ العمانية وجد موافقة مبدئية مشجعة من قبل وزراء النفط بدول مجلس التعاون الذين عقدوا اجتماعهم امس في الرياض.

وكانت فكرة هذا المشروع قد اقرت في اجتماع وزراء النفط بدول مجلس التعاون الذي عقد في اواخر عام ١٩٨٣ بالطائف.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الامانة العامة لمجلس التعاون عرضت في هذا الاجتماع مذكرة تفصيلية حول هذا الموضوع الحيوي الهام تضمن دراسة قدمتها احدى الشركات الاجنبية حول الجدوى الاقتصادية والفنية لانشاء خط الانابيب المشترك وقد اكدت الدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذا المشروع وخاصة بعد ان زادت تكلفة تحميل برميل النفط المصدر من الدول العربية الخليجية بمقدار دولار واحد بعد نشوب الحرب العراقية ـ الايرانية.

واكدت الدراسة ان هذا المشروع سيغطي تكلفته الاجمالية في غضون ست سنوات على بدء العمل بخط الانابيب المقترح انشائه لتصدير النفط الخام من دول المجلس.

الامير سلمان وهو يوقع العقد امس

الأمير سلمان يوقع عقد التوسعة الثالثة لمجاري الرياض

الرياض ـ واس: وقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض في مكتبه امس عقد تنفيذ مشروع التوسعة الثالثة لمحطة تنقية مجاري الرياض مع احدى المؤسسات الوطنية المؤهلة بمبلغ ١٩٧ مليونا و٢٣٣ الفا و٢٠٧ ريالات ومدة تنفيذه ٣٦ شهرا.

وصرح السيد عمران العمران مدير عام مصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض بأن كافة هذه التوسعة من مياه المجاري المطلوب تنقيتها تبلغ ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا وان هذه المحطة تعمل بطريقة الحمأة المنشطة وتشتمل على مضخات لولبية وصفايات لازالة الاجسام الكبيرة.

كما تشتمل التوسعة على اقامة غرف ازالة الرمال واحواض ترسيب اولية ووحدات هوائية ولا هوائية لازالة النيتروجين واحواض ترسيب ثانوية ومرشحات رملية ووحدات معالجة بالكلور ومكثفات وهواضم للحمأة ومكابس ميكانيكية مرشحة لمعالجة الحمأة ومحطة توليد طاقة كهربائية ومضخات للحمأة ومبان للادارة وسكن للعاملين في المحطة.

واضاف ان تنفيذ هذه التوسعة يأتي لمواجهة تدفق مياه المجاري المتزايد من الشبكات العامة التي يجري تنفيذها في عدد من احياء الرياض والتي قطعت مراحل كبيرة من التنفيذ.

كما سيجري امداد المحطة بمياه المجاري عن طريق خطوط المجاري الرئيسية الحالية بمدينة الرياض وهي خط مجرى البطحاء وخط مجرى وادي حنيفة وخط غرب الباخرة وما يستجد من خطوط رئيسية اخرى.

٦٥٧ مليون ريال قروض البنك الزراعي في المدينة المنورة

جدة ـ واس: بلغت قيمة القروض التي قدمها البنك الزراعي بالمدينة المنورة خلال السنوات الخمس الماضية ٦٥٧ مليونا و ١٨٥ الفا و ٣٦٧ ريالا. كما بلغت قيمة الاعانات التي قدمها البنك للمزارع خلال تلك الفترة ١٩٥ مليونا و ٢٧٧ الفا و ٥٣٠ ريالا.

ذكر ذلك الأستاذ حسين ردادي مدير عام البنك بالمدينة المنورة وقال: أن عدد القروض التي قدمها البنك الزراعي خلال السنة المالية الماضية بلغ ١٣٣٤ قرضا بقيمة ١٠٦ ملايين و ٢١٢ الفا و ٨٩ ريالا.

كما بلغت قيمة الاعانات المقدمة للمزارعين ٣٥ مليونا و ١٦٤٤ ريالا.

واضاف ان البنك الزراعي منح ١٠٤٩ الة زراعية مشتملة على الحراثات والحصادات والتراكتورات. كما تم صرف ١٠٠٤ ماكينات تتراوح قوتها من ١٦ الى ١٧٥ حصانا بالاضافة الى ٩٧٤ مضخة تتراوح قوتها من ٣ الى ٨ بوصات.

مجلس رجال الأعمال المصري الأردني المشترك يجتمع في القاهرة

القاهرة ـ واس: بدأت امس بالقاهرة الدورة الأولى لاجتماعات مجلس رجال الأعمال المصري الأردني المشترك.

ويبحث المجلس خلال اجتماعاته التي تستمر يومين ويشارك فيها ٥٠ من رجال الأعمال من الجانبين سبل اقامة مشروعات مشتركة بين البلدين، وزيادة التبادل التجاري، واعداد برنامج لتنمية التعاون الاقتصادي بين مصر والأردن.

توجيهات من الملك فهد لوزارة الزراعة بسرعة وتسهيل تسلم القمح من المزارعين

الرياض ـ واس: صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز ال الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي بانه تلقى امر الملك فهد بن عبد العزيز بالبدء الفوري في استلام الصوامع للقمح من المزارعين بطريقة ميسرة وسريعة.

وأوضح الوزير لوكالة الانباء السعودية بأنه يهدف انفاذ أمر العاهل السعودي بتحقيق هذا الهدف النبيل لابنائه المزارعين، فقد صدرت تعليمات عاجلة بالاستلام تتضمن خطوات تنفيذية عملية بعد دراسة مستفيضة شاركت فيها وزارة الزراعة والمياه وادارة المؤسسة العامة للصوامع وفروع المؤسسة في كل من الرياض وجدة والقصيم وحائل والدمام وخميس مشيط.

واضاف الدكتور عبد الرحمن ال الشيخ انه بامكان الاخوة المزارعين مراجعة فروع الصوامع كل في منطقته للتنسيق معهم في عملية استلام الصوامع للقمح وفق برنامج محدد تتم في ضوئه عملية الاستلام من كافة المزارعين في غضون مدة لا تتجاوز خمسين يوما من الآن.

وأكد وزير الزراعة السعودي ان هذا الأمر يجسد الرعاية الابوية التي يوليها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لأبنائهما المزارعين لتعضيدهم من اجل المحافظة على هذا الانجاز الرائع والمستوى الرفيع الذي شهده القطاع الزراعي في هذا العهد الزاهر الميمون.

د. عبد الرحمن ال الشيخ

ارتفاع أرصدة القروض المصرفية لقطاعات النشاط الاقتصادي بمصر الى ١٨,٣ مليار دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن علي نجم محافظ البنك المركزي المصري في التقرير الذي قدمه للبرلمان عن الأوضاع النقدية والائتمانية خلال السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ ان جملة أرصدة القروض والتسهيلات المقدمة من الجهاز المصرفي الى قطاعات النشاط الاقتصادي قد بلغت ١٨,٣ مليار جنيه او ما نسبته ٨٨,٣٪ من جملة ارصدة القروض والتسهيلات البالغة ٢٠,٧ مليار جنيه في آخر يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

وقد بلغ النصيب النسبي لقطاع التجارة ٣٤٪ من جملة تلك الأرصدة وقطاع الصناعة ٢٦,٩٪، والخدمات ٢٠,٩٪، والزراعة ٦,٥٪.

واشار التقرير الى ارتفاع مجموع المركز المالي للبنك المركزي بقيمة اصدار النقد والعمليات المصرفية بمعدل ١١,٧٪ خلال السنة المالية ٨٤/٨٥ مقابل ١١,٩٪ خلال السنة المالية السابقة، ولبنوك القطاع العام التجاري بمعدل ٢٣,٥٪ مقابل ٢١,١٪ وللبنوك التجارية المنشأة وفقا لقانون الاستثمار بمعدل ١٧٪ ولبنوك الاستثمار بمعدل ٩,٩٪.

وذكر التقرير ان معدل الزيادة في جملة السيولة المحلية قد انخفض من ١٨,١٪ او ما قيمته ٣,٦٧٣ مليار جنيه خلال السنة المالية ٨٣/٨٤ الى ١٥,٣٪ أو ما قيمته ٣,٦٥٢,٢ مليار جنيه خلال السنة المالية ٨٤/٨٥ لتصل بذلك جملة السيولة الى ٢٧,٥٨١,٩ مليار جنيه في آخر يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

وقال علي نجم ان الزيادة في السيولة المحلية محصلة للاثر التوسعي لصافي الائتمان المحلي رغم تراجع معدل توسعه الى ١٨,٤٪ مقابل ١٩,٥٪ وللاثر الانكماشي لصافي الأصول الأجنبية الذي هبط بمعدل ١٧,٧٪ مقابل معدل زيادة ٦,٤٪ نتيجة لزيادة العجز الجاري في ميزان المدفوعات وللأثر الانكماشي لصافي بنود الموازنة الذي ارتفع رصيده الدائن بمعدل ٣٦,١٪ مقابل ٢٣,١٪.

وتشير الأرقام الأولية لميزان المدفوعات الى ارتفاع رصيد العجز في المعاملات الجارية والتحويلات من ١,٩٧ مليار جنيه خلال السنة المالية ٨٣/١٩٨٤ الى ٢,٣٢ مليار جنيه خلال السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ بنسبة زيادة ٢٠,٧٪.

الرئيس اليمني يضع حجر أساس توسيع شبكة كهرباء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وضع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس، حجر الأساس لمشروع توسيع شبكة الكهرباء في مدينة باجل وضواحيها بمحافظة الحديدة.

وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع ٢١ مليون ريال يمني وهو يتضمن تغيير شبكة الكهرباء الحالية وانارة الشوارع وتوسيع محطة التموين الرئيسية.

من ناحية اخرى، عرض مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه امس، التقدير المقدم من لجنة الشؤون المالية والاقتصادية حول اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار المبرمة بين اليمن وهولندا.

د. علوي درويش كيال يزور المانيا الغربية

بون ـ كونا ـ وصل الدكتور علوي درويش كيال الى المانيا امس في زيارة لبون يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الألمان الغربيين حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين وتطوير الخدمة البريدية في المملكة العربية السعودية.

وسيجري الدكتور درويش والوفد المرافق له محادثات مع وزير البريد والمواصلات الألماني الغربي كريستيان شفارتس شيلينج ومسؤولين آخرين لبحث سبل تعزيز تبادل الخبرات وقضايا تكنولوجية وخطط مواصلة تنمية المرافق العامة لقطاع البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في المملكة العربية السعودية.

وسيتفقد الوفد السعودي خلال هذه الزيارة ستوديو مؤتمرات الفيديو وتجربة الهاتف الناقل للصورة.

وسيتوجه الوفد السعودي اليوم الى برلين الغربية حيث سيقضي يوما واحدا يتفقد خلاله جميع المنشآت التقنية البريدية.

منظمة التنمية الصناعية العربية تجتمع بعمان

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تعقد في عمان خلال الفترة من ٢٧ الى ٣١ اكتوبر (تشرين أول) الجاري اجتماعات الدورة السادسة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية بمشاركة ٢١ دولة عربية على مستوى وزراء الصناعة.

وتناقش خلال الاجتماعات أوراق عمل حول النهوض بالتنمية الصناعية العربية على مختلف المستويات لتحقيق تكامل صناعي شامل بين الدول العربية، اضافة الى الاستفادة من خبرات بعضها وتوظيفها في الدول الأخرى.

وقد شكلت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية لجانا تمهيدية للتحضير للاجتماعات والاشراف عليها. وقد بدأت اعمالها على مستوى الخبراء في عمان لبحث جدول أعمال الدورة السادسة للمنظمة ومناقشة عدد من المشروعات الاقتصادية في الوطن العربي ورفع التوصيات الخاصة بها الى المؤتمر الوزاري.

٩,١٪ متوسط اسعار الفائدة السنوية على ديون مصر الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد البنك المركزي المصري انخفاض الأهمية النسبية للمديونية المستحقة للدول العربية والاسلامية حتى بلغت ١٤,٤٪ او ما قيمته مليارات و ٤٣٩ مليون جنيه في يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

واوضح البنك في تقريره للحكومة ايضا تراجع المديونية المستحقة لدول الكتلة الشرقية لتبلغ ٢,٦٪ او ما قيمته ٤٣٤,٩ مليون جنيه في حين تضاعفت الأهمية النسبية للمديونية المستحقة لاستراليا والدول الأخرى من ١,٣٪ في يونيو ١٩٨٤ الى ٢,٧٪ في يونيو ٨٥ حيث ارتفع الرصيد من ٢٠٨,٦ مليون جنيه الى ٤٦٥,٤ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٥٦,٨ مليون جنيه.

واشار التقرير الى ارتفاع متوسط اسعار الفائدة على الدين الخارجي لمصر من ٥,٨٪ عام ١٩٨٠ الى ٩,١٪ عام ١٩٨٣ وانخفاض متوسط آجال استحقاق الديون الخارجية من ٢٦,٧ سنة الى ٢٣ سنة ومتوسط فترات السماح من ٤,٧ سنة الى ٢,٥ سنة.

ندوة بالرياض حول «الامتياز التجاري»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بالتعاون مع القسم التجاري في السفارة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية ندوة حول (الامتياز التجاري) وذلك في قاعة المحاضرات بمبنى الغرفة يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين أول) الجاري.

تبدأ أعمال الندوة بكلمة ترحيب يلقيها يوسف الحمدان النائب الثاني لرئيس الغرفة يعقبها كلمة افتتاح الندوة للسفير الأمريكي بالمملكة والتر كتلر ويقدم مساعد الملحق التجاري الامريكي سام دهيرا استعراضا لبرنامج الندوة.

وتتضمن اعمال الندوة استعراض الجوانب القانونية للامتياز التجاري ويناقشها فريد لبني من البنك السعودي الأمريكي، ويشارك جون توموسون مستشار الشؤون التجارية في السفارة، وشكري بندقجي مدير شركة رماح المحدودة وخالد الزامل مدير الشركة السعودية للأسماك في موضوع حول أساليب التسويق.

وفد اقتصادي صيني يزور الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

يصل الى عمان يوم الخميس المقبل وفد اقتصادي صيني للمشاركة في اجتماعات اللجنة الأردنية الصينية المشتركة التي ستعقد في الربع الأخير من اكتوبر (تشرين الأول) الجاري لبحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقد شكل مجلس الوزراء الأردني اعضاء الجانب الأردني للاجتماعات برئاسة الدكتور عبد الله النسور وزير التخطيط وعضوية مدير عام شركة البوتاس ووكيل وزارة الصناعة والتجارة ومدير عام شركة مناجم الفوسفات ومدير عام شركة صناعة الأسمدة ومدير عام مؤسسة رعاية الشباب وامين عام وزارة التخطيط والسفير الأردني لدى الصين الشعبية.

الأسواق المالية

تراجع الدولار واستقرار أسعار العملات الأوروبية والمعادن النفيسة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اتسمت المعاملات أمس بالهدوء واستقرار اسعار العملات الاوروبية وتراجع قيمة الدولار. وكانت التغيرات طفيفة في اسعار الذهب والمعادن النفيسة في بداية معاملات الاسبوع المالي الذي يتوقع المتعاملون ان يخلو من حدوث تغيرات درامية في الأسعار.

ومن المتوقع ان يعقد الرئيس الأمريكي ريجان اجتماعا مع رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو نكاسوني في اواخر الاسبوع لمناقشة قضايا استراتيجية تهم الدول الصناعية الغربية ومن بينها أسعار الصرف بين العملات.

وينظر المتعاملون بحذر الى سلوك البنك المركزي لليابان ومثيله في المانيا الغربية لارتفاع قدراتهما على التدخل ضد الدولار نظرا للفائض التجاري الكبير الذي تحققه اليابان والتحسن الكبير الذي طرأ على فائض ميزان المدفوعات الالماني في العامين الأخيرين.

وكانت الأسواق قد شهدت منذ الاسبوع الأخير من الشهر الماضي عددا من موجات التدخل القوية من جانب البنوك المركزية الغربية ومن ضمنها بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي نفسه لبيع الدولار في الأسواق لضمان انخفاض قيمته وذلك ضمن اجراءات جماعية لتعزيز القدرة التنافسية للصادرات الأمريكية وتخفيض العجز المالي الداخلي والخارجي للولايات المتحدة.

ولدى افتتاح المعاملات في سوق طوكيو امس استمر الدولار في الانخفاض وتراجع عند الاقفال الى ٢١٤,٣٥ ين أقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٢١٥,٤٥ ين أي بانخفاض ١,١ ين.

وفي لندن سجل الجنيه الاسترليني ارتفاعا ملموسا يقترب من ١,٤٤ دولار عندما وصل الى ١,٤٣٨٥ دولار مرتفعا من سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ١,٤٢٩٠ دولار.

وكان الاسترليني قد تعرض في نهاية الاسبوع الماضي لتراجع ملحوظ عندما ثارت شائعات بشأن تخفيض أسعار الفائدة البريطانية. ولكن خطابا لوزير المالية البريطاني نايجل لوسون امام رجال الأعمال استبعد فيه اية احتمالات قريبة لتخفيض اسعار الفائدة عزز قوة الاسترليني في الأسواق سواء مقابل العملات الأوروبية الأخرى أو مقابل الدولار.

وفي مقابل العملات الرئيسية الاخرى كانت أسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:

ـ ٢,٦٢٧٨ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٣٤٥.

ـ ٢,١٥٧٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٦٥٥.

ـ ٨,٠١٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,٠٣٥.

ـ ١,٣٦٣٢ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٥٥.

ـ ١٧٧٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٧٨.

تغيرات طفيفة للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تعرضت أسعار الذهب لتغيرات طفيفة، فارتفع سعر الأونصة في سوق لندن الى ٣٢٦,٥ دولار بزيادة نصف دولار عن سعر اقفال يوم الجمعة الماضي. وفي زيوريخ تراجع السعر الى ٣٢٦,٦٠ دولار منخفضا من ٣٢٦,٩٠ دولار.

واستقرت أسعار الفضة بدون تغير عما كانت عليه يوم الجمعة الماضي بواقع ٦,١٦ دولار للأونصة في سوق لندن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٧٥٠	٥,٢٤٩٦
مارك المانى	١,٣٩٥٠	١,٣٩٤٠
فرنك سويسري	١,٦٩٩٠	١,٦٩٥٧
فرنك فرنسي	٠,٤٥٩٥	٠,٤٥٧١
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٩٥	٠,٠٠٢٠٧١
ين ياباني	٠,٠١٧١٥	٠,٠١٧١٠
جلدر هولندي	١,٢٣٩٨	١,٢٣٩٦
دولار سنغافوري	١,٧١٦٠	١,٧١٥٥
دولار كندي	٢,٦٨٥٠	٢,٦٨٤٦
شلن كيني	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢٤٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٨	٠,٢٠٢٥
شلن نمساوي	٠,٢٠٠٩	٠,٢٠٠٨
كرون سويدي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦٢١
كرون نرويجي	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٣٦
كرون دنمركي	٠,٣٨٥٠	٠,٣٨٤٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٥	٠,٠٢٢٧٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٠٥	٠,٠٦٩٠٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٢٩٢	٠,٠٢٢٨٩
روبيه هندي	٠,٣٦٦٠	٠,٣٠٤٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٥
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٧٠	٠,٢٣٨٥
دينار كويتي	١٢,٤٠١٠	١٢,٣٩٤٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١١٥٠
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١٦٠	—
ليره سوريه	٠,٢٩٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٥٤
ريال يمني	٠,٤٦٢٠	—
جنيه مصري	٢,٢٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٢	-

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٩٠	٣٨٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٢٥	٤٤١٥
اونصه ذهب	١٢١٥	١٢٠٧
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسعار المعادن الحديثة بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٧٢,٥ ـ ٩٧٢	٩٩٤,٥ ـ ٩٩٤
نحاس كاثود عادي	٩٥٤ ـ ٩٥٢	٩٨٠ ـ ٩٧٧
قصدير عالي الدرجة	٩٧٨٨ ـ ٩٧٨٥	٨٦٨٦ ـ ٨٦٨٥
قصدير عادي	٨٧٩٣ ـ ٨٧٨٧	٨٦٨٦ ـ ٨٦٨٥
زنك عالي الدرجة	٤٥٤ ـ ٤٥٩	٤٥٩ ـ ٤٥٨
زنك عادي	٤٣٣ ـ ٤٣٢	٤٣٣ ـ ٤٣٣
الومنيوم	٦٩٠ ـ ٦٨٩	٧١٢ ـ ٧١١,٥
نيكل	٣٠٠٠ ـ ٢٩٩٠	٣٠٤٥ ـ ٣٠٤٠
رصاص	٢٨٣ ـ ٢٨٢	٢٨٦ ـ ٢٨٥,٥

مسلسل القتل العنصري مستمر في جنوب افريقيا

اتفاق تسوية لقمة دول الكومنولث يتضمن عقوبات محدودة وتحذيراً للمستقبل

ناسو ـ جوهانسبرج ـ الوكالات: اتفق زعماء دول الكومنولث المجتمعون في الباهاما في وقت متاخر من ليل الاحد الماضي على فرض عقوبات اقتصادية خفيفة على جنوب افريقيا وتشكيل وفد مهمته اقناع الأقلية البيضاء بالتفاوض مع الزعماء السود لانهاء سياسة التمييز العنصري. ووصفت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر التي كان رفضها لفرض عقوبات على بريتوريا سيؤدي الى نزاع مفتوح بين المملكة المتحدة ومستعمراتها السابقة التسوية التي تم التوصل اليها بانه انتصار لحكومتها.

وقالت ثاتشر «لقد انضموا الي الآن» مشيرة الى ان بندا واحدا فقط من بين العقوبات التسع التي فرضت على جنوب افريقيا اضيف الى الاجراءات التي كانت حكومة المحافظين قد اتخذتها ضد نظام التمييز العنصري في بريتوريا. واضافت «ان هذا هو ثمن التوصل الى اتفاق والحفاظ على وحدة الكومنولث».

وفي جوهانسبرج اعلن البوليس عن سقوط ثلاثة قتلى في اعمال عنف جديدة وقعت في مدينة الكاب، وقال ان الاضطرابات امتدت الى بريتوريا بعد دفن شاب اسود عمره ١٣ عاما توفي من جراء التعذيب والضرب على ايدي الشرطة وهو في طريقه الى تادية الصلاة.

وبعد مراسم الدفن هاجم الشباب السود رجال الامن واقاموا متاريس من الحجارة واحرقوا دواليب المطاط في بلدة اتريدجفيل غرب العاصمة بريتوريا حيث وردت انباء غير مؤكدة عن مقتل ثلاثة اشخاص.

والجدير بالذكر ان اتريدجفيل ومامليودي حافظتا نسبيا على الهدوء خلال الـ ١٤ شهرا من الاضطرابات العنصرية في جميع مدن السود في جنوب افريقيا والتي ادت الى ٧٦٠ قتيلا حسب ارقام حكومية.

وبدا التوتر في اتريدجفيل (حوالي مئة الف نسمة) بعد مقتل الشاب موزيس موب. وقالت عائلة موب ان رجل بوليس ابيض اعتدى عليه بالضرب حتى لفظ انفاسه وهو في طريقه الى الكنيسة لحضور قداس الاحد. واكد ناطق باسم الشرطة اعتقال رجل الامن المذكور ومنعه عن العمل ريثما يتم التحقيق في هذه القضية.

وانفجرت اعمال العنف بعد حضور حوالي ١٥ الف نسمة جنازة الشاب الضحية. واطلق البوليس عدة قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين السود.

وقال احد الصحافيين انه شاهد شابا اسود مصابا بطلقة في راسه كما راى جثة اخرى مقصمة داخل احد المنازل.

واضاف الصحافي الذي رفض ذكر اسمه ان البوليس اعتقل حوالي ٤٠ رجلا اسود قبل الاصطدامات.

وفي اثلون، وهي ضاحية معروفة بهدوئها المعتاد من ضواحي مدينة الكاب وجدت قوات الشرطة العنصرية في جنوب افريقيا نفسها في مواجهة مسلمين.

والاسلحة الرئيسية للسود في الاضطرابات هي الحجارة والقنابل الحارقة. الا انه عندما تحركت الشرطة الى ضاحية اثلون في الاسبوع الماضي واجهت مسلمين مسلحين لا ببنادق الصيد فحسب ولكن بايمانهم القوي.

وقد جرح شرطي واحد على الاقل عندما اصيب في معدته برصاصة اطلقت عن قرب. وفي الأسبوع الماضي لقي اربعة اشخاص مصرعهم في اثلون.

وسرعان ما اكتشفت الشرطة التي تحركت لقمع الاحتجاجات في الضاحية مستخدمة الغازات المسيلة للدموع انها لا تواجه معارضة سياسية للعزل العنصري فقط بل ايمانا قويا بان العزل العنصري مخالف للاسلام.

وقال الشيخ صلاح الدين امام مشيعي احدى الجنازات امس الاول لقد قال رسول الله: «كلكم من آدم».

وكان سكان اثلون ومن بينهم ٣٠٠,٠٠٠ اسرة مسلمة يختلطون بحرية مع البيض حتى فصلوا عنهم بمقتضى قوانين العزل العنصري.

اتفاق الكومنولث

من جهة اخرى قال رئيس وزراء كندا براين مالروني الذي ساعد في تقريب وجهات النظر بين ثاتشر وزعماء دول الكومنولث الذين سعوا الى فرض عقوبات على جنوب افريقيا «انه اتفاق تسوية» انضمت فيه بريطانيا الى شركائها في الكومنولث ووافقت على توقيع عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا.

ومن بين العقوبات:

ـ حظر تقديم قروض جديدة لحكومة جنوب افريقيا.

ـ وقف استيراد القطع الذهبية.

ـ الغاء اي عقد جديد في المجال النووي والتعاون العسكري ومنع الحكومات من الافراج عن اعتمادات الدولة لارسال بعثات تجارية لجنوب افريقيا.

كما قررت الدول الـ ٤٦ في الكومنولث عدم تشجيع التعاون الثقافي والعلمي مع جنوب افريقيا.

وادرجت جميع هذه العقوبات التي تمت الموافقة عليها بالاجماع ضمن مشروع قرار وضعته مجموعة مكونة من خبراء خمس دول اعضاء في المنظمة هي استراليا وكندا والهند وزامبيا وزيمبابوي ووافق عليها رؤساء الحكومات في اجتماع مساء يوم الأحد.

كما قررت الدول الاعضاء تعيين مجموعة اتصال مكونة من بعض الشخصيات مهمتها «تشجيع» الحوار السياسي في جنوب افريقيا.

واعطى الاتفاق حكومة جنوب افريقيا مهلة ستة اشهر لاحراز تقدم ملموس او تكون مستعدة لمواجهة عقوبات اشد بما في ذلك حظر الرحلات الجوية.

ودعا الاتفاق حكومة بريتوريا الى الافراج عن الزعيم الأسود نيلسون مانديلا وجميع السجناء السياسيين في البلاد ورفع الحظر السياسي عن حركة المؤتمر الوطني «سوابو» وانهاء حالة الطوارىء التي فرضت منذ ثلاثة اشهر.

واعرب رئيس الوزراء الكندي عن اعتقاده بان جنوب افريقيا ستدهش لأهمية ومدى هذه العقوبات التي وصفها بانها «تحذير» ازاء عدم استعداد حكومة جنوب افريقيا لوضع حد لنظام التمييز العنصري.

وفي وقت لاحق، ذكر المتحدث باسم شركة «ساوث افريقيا ايرويز» انه بعد قيام الشركة بالغاء رحلتها الاسبوعية الى استراليا عقب مقاطعة النقابات الاسترالية، لم يعد هناك اي رحلات جوية مباشرة بين جنوب افريقيا وهذا البلد.

واوضح المتحدث انه يتعين على المسافرين الى استراليا من الآن فصاعدا التوجه الى هراري وهونج كونج حيث يمكنهم ان يستقلوا احدى الطائرات المتوجهة الى هناك.

ويشكل رفض الموظفين في مطارات استراليا خدمة الرحلات التي تقوم بها شركة «ساوث افريقيا ايرويز» جزءا من اسبوع المظاهرات الذي نظم ضد جنوب افريقيا في اطار الحملة ضد التمييز العنصري التي تقررت ابتداء من يوم الاثنين وحتى يوم السبت.



تظاهرة معادية للفصل العنصري امام مكتب طيران جنوب افريقيا في سدني باستراليا.

اجراءات مشددة لحماية زعماء العالم

اسبوع حافل في الأمم المتحدة بمناسبة ذكراها الأربعين

الأمم المتحدة ـ ر: بدات الامم المتحدة امس المرحلة النهائية من احتفالاتها بالذكرى الاربعين لتاسيسها في الوقت الذي يتجمع فيه حشد من زعماء العالم لحضور اضخم حدث من نوعه تشهده الامم المتحدة.

وتبلغ هذه الاحتفالات ذروتها يوم الخميس المقبل عندما يكون الرئيس ريجان ورئيس الوزراء الصيني جاو جيانج ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارناجي ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر من بين من يلقون كلمات امام الجمعية العامة.

وعلى الرغم من ان الاحتفالات بذكرى انشاء الامم المتحدة والتي بدات يوم الاثنين الماضي قد عني بها ان تكون اساسا مناسبة كي يعلن فيها زعماء الدول والحكومات مجددا التزامهم باهداف ومبادىء ميثاق الامم فقد تحولت بالفعل الى مناقشات اخرى مماثلة للمناقشات المعتادة للشؤون الخارجية.

ومن المتوقع ان يستخدم الرئيس دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا الذي سيكون اول متحدث منبر الأمم المتحدة للهجوم على سياسات الرئيس ريجان نحو بلاده.

ومن بين المتحدثين الآخرين ممن بينهم خلافات عميقة وقد يعربون عنها في الامم المتحدة الرئيس اللبناني امين الجميل وشمعون بيريز رئيس وزراء «اسرائيل» التي قامت بغزو لبنان ولا تزال تحتفظ بقوات لها هناك.

وقد ينسحب من القاعة نحو نصف الاعضاء عندما يلقي بيريز كلمته. ويمثل مثل هذا الانسحاب الذي يقوم به ممثلو الدول العربية والعديد من ممثلي دول العالم الثالث ومعظم مندوبي دول الكتلة السوفياتية احتجاجا على سياسة «اسرائيل».

واستعدادا لاختتام احتفالات الأمم المتحدة زاد تشديد الاجراءات الأمنية التي ظلت صارمة على نحو غير معتاد منذ بدء دورة الجمعية العامة في ١٧ سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد اقيم المزيد من متاريس الشرطة مما اعطى مقر الامم المتحدة مظهر معسكر في حالة حصار.

دراسة تتهم ثاتشر بالتفرد في القرارات

لندن ـ ق. ن. ا: انتقد معهد الدراسات السياسية البريطاني اسلوب الحكم الذي تتبعه مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية متهما اياها باتخاذ قرارات مع وزرائها بشكل منفرد بدلا من اتخاذها في الاجتماعات الرسمية للحكومة.

وقال المعهد في دراسة صدرت عنه امس ان ثاتشر ميالة الى التداول مع وزرائها كل على حدة لتفادي مواجهة اعضاء الحكومة مجتمعين وذلك بشكل لم يفعله اي رئيس حكومة سابق.

قتيلان وعدة جرحى في تظاهرة معادية للامريكيين بالفلبين

مانيلا ـ أ.ف.ب: ذكر شهود العيان ان شخصين قتلا امس من جراء اعيرة نارية في مانيلا في مصادمات وقعت بين بوليس مكافحة الشغب والمتظاهرين الذين اشتركوا في مسيرة نظمت حول سفارة الولايات المتحدة احتجاجا على وجود قوات امريكية في الأراضي الفلبينية.

كولومبيا: ١٤ قتيلا في اعمال عنف

بوجوتا ـ أ.ف.ب: قال ناطق امني في بوجوتا ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم في قرية تقع جنوب غربي كولومبيا على ايدي مجموعة من رجال حرب العصابات التابعين لحركة (ام ١٩) اتهمتهم بانهم مرشدو البوليس.

وقد لاذت المجموعة المسلحة وقوامها ثلاثون شخصا ومجموعتا كتتين لام وريكاردو فرانكو المنشقتان عن حركة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (الشيوعية) بالفرار في الجبال المجاورة.

ومن جهة اخرى لقي ثمانية اشخاص مصرعهم في احد المقاهي على ايدي مجموعة من القتلة المجهولين في قرية تقع في شمال غربي كولومبيا. وذكر البوليس انه لم يجد اي دليل يتيح في الوقت الحالي توضيح سبب هذه المذبحة.

اعادة تكليف كراكسي بتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة

روما ـ وكالات الانباء: كلف الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا امس رئيس الوزراء المستقيل بتينو كراكسي تشكيل حكومة جديدة تحل محل الحكومة التي انهارت بسبب قضية اختطاف السفينة «اخيل لورو» وفقا لما اعلنه قصر الرئاسة.

وكان كراكسي قد استقال في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعد تفكك الائتلاف اليساري الوسط نتيجة استقالة وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني ورفاقه في الحزب الجمهوري.

ومن المقرر ان يبدأ كراكسي مشاوراته من اجل اعادة تكوين هذا الائتلاف ومحاولة تشكيل فريق حكومي جديد هو الخامس والاربعون في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان كراكسي اكثر المرشحين حظا لتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة لتحل محل الوزارة التي انهارت وكانت الصحف الايطالية قد اشارت الى ان كراكسي متاكد من ان الرئيس كوسيجا سيكلفه بتشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وقال زعماء الاحزاب الايطالية الخمسة التي كانت ممثلة في الائتلاف الحكومي برئاسة كراكسي قبل ان يقدم استقالته يوم الخميس الماضي انهم لا يرون بديلا عن الصيغة القديمة. لكن وزير الدفاع سبادوليني قال ان حزبه يقبل الانضمام مجددا الى وزارة كراكسي اذا ما وافقت الاحزاب على الشروط التالية:

● قيام جهاز يؤمن مشاورات اكبر بين اعضاء الحكومة في حالة الازمات.

● قيام استراتيجية حكومية موحدة حيال الارهاب الدولي.

● اعادة تقييم وتحديد سياسة ايطاليا الاوروبية والامريكية والشرق اوسطية.

وقال سبادوليني في مؤتمر صحافي عقده في ميلان انه يريد تعادلا في العلاقات الايطالية مع اسرائيل والدول العربية. واضاف «ارفض اي تحيز نحو اسرائيل او نحو العرب».

واشار وزير الدفاع الذي استقال من الحكومة الاسبوع الماضي احتجاجا على افراج السلطات الايطالية عن الزعيم الفلسطيني محمد عباس قائلا ان خلافه الرئيسي مع كراكسي كان حول طريقة معالجة الازمة اكثر من مسألة الافراج عن «ابو العباس».

واعترض على طريقة عزله عن القرار وقال ان «ابو العباس» الذي طلبت امريكا من الحكومة الايطالية اعتقاله كان يجب استجوابه من قبل السلطات القضائية قبل السماح له بمغادرة البلاد الى يوغوسلافيا.

واشار الى تاييده لمواقف كراكسي حتى ظهور قضية «ابو العباس» وانتقد ما وصفه «المواقف البوليسية للبيت الابيض» في بعض مراحل ازمة الاختطاف.

من جهة ثانية اعربت الاوساط السياسية الايطالية عن اعتقادها امس بان غصن الزيتون الذي بعث به رونالد ريجان الى كراكسي كان المؤشر على قرار اعادة التكليف.

وفي رسالة الى رئيس الوزراء الايطالي المستقيل قال ريجان «عزيزي بتينو، انني اقدر بعمق النصيحة التي قدمتها لي في الماضي». وقال انه «متلهف» للاجتماع به في نيويورك الاسبوع المقبل في اطار اللقاء مع زعماء الدول الغربية لمناقشة المواضيع التي سيبحثها في قمته المتوقعة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

اما سيرياكو دي ميتا زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي القوي فقد صرح لصحيفة ميلان اليومية «كوريير دي لاسيرا» بان نفس الفريق سيعود الى الحكم وبشكل اقوى».

والجدير بالذكر ان الائتلاف اليساري الوسط كان يضم خمسة احزاب هي: الحزب الديمقراطي المسيحي، الحزب الاشتراكي، الحزب الجمهوري، وحزب الاحرار، والاشتراكي الديمقراطي.

الأعاصير تضرب فيتنام وتخلف مئات القتلى

هانوي ـ أ.ف.ب: اسفر الاعصار الذي وقع الاسبوع الماضي في اقليم بينه تري ثيان في وسط فيتنام عن مصرع ٦٧٠ شخصا و ١٢٨ مفقودا و ٢٥٧ جريحا حسبما جاء في بيان رسمي فيتنامي صدر امس.

واوضح البيان انها اسوأ كارثة تشهدها هذه المنطقة.

وقد دمر الاعصار تماما ٥٠ الف مسكن واصبح مئات الآلاف من الأشخاص بلا مأوى، ووجه البيان نداء للحصول على معونة دولية لمساعدة المنكوبين.

ولم تنشر الصحف الرسمية حتى الان الا انباء عن مئات من القتلى والجرحى والمفقودين.

وذكر مصدر مطلع ان مجلس الوزراء اجتمع صباح امس لاعداد محصلة عن عواقب هذا الاعصار كي تقدمها السلطات الفيتنامية الى المنظمات الدولية بعد ظهر اليوم.

وجاء في المعلومات التي اوردتها الصحف ان معظم المدارس والمستشفيات اصبحت غير صالحة للاستخدام ويعاني السكان من نقص الغذاء والأدوية. واضافت تقول ان جميع شبكات الكهرباء والهاتف قد دمرت تماما.

وفي مقابل ذلك اعيد فتح الطريق رقم (١)، وهو المحور الرئيسي بين الشمال والجنوب في فيتنام الذي لحقت به اضرار في العديد من الأماكن امام حركة المرور صباح امس ومن المقرر ان تستأنف خطوط السكك الحديدية بصفة مبدئية عملها في وقت لاحق.

كما اعيد فتح مطار «هيو» العاصمة الامبريالية القديمة والمدينة الرئيسية في الاقليم بيد ان الرحلات الجوية التي كان من المقرر ان تتجه الى هانوي قد الغيت نظرا لقرب وقوع اعصار اخر.

وذكرت اجهزة مقاومة الأعاصير ان انخفاض الضغط من المحتمل ان يصل اليوم الى وسط فيتنام. وقد تم اعلان حالة الطوارىء العامة في جميع المناطق التي يتهددها الخطر.

الجمسي ـ بعد ٧ أعوام من الصمت الكامل يتحدث لـ «الشرق الأوسط»:

• حرب أكتوبر ٧٣ ليست آخر الحروب بين العرب واسرائيل
• الأردن الهدف التالي لاعتداءات اسرائيل وسوريا يصعب ضربها

٧ اعوام كاملة منذ ان ترك المشير محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري الاسبق، وأحد ابطال حرب اكتوبر ١٩٧٣ منصبه، وهو يصر على الصمت وعدم الادلاء بأي حديث صحفي.

لماذا ذهب الجمسي ؟، ذلك الرجل الذي قال عنه الرئيس المصري الراحل انور السادات : «انه رجل عسكري يصلح لمائة عام من الخدمة العسكرية»، سؤال سيظل يطرح نفسه على تاريخ السياسة المصرية.

اليوم، خرج الجمسي عن صمته، وتحدث الى «الشرق الأوسط» ليضع النقاط فوق الحروف الملتهبة في صراعات منطقة الشرق الأوسط.

في هذا الحوار الذي امتد ٣ ساعات في نادي هليوبوليس الرياضي في القاهرة، الذي اصبح المشير الجمسي رئيسا لمجلس ادارته بعد فوز ساحق، قال «المحارب القديم» في ثقة شديدة : «نعم يستطيع العرب اليوم ان يحاربوا العدو الاسرائيلي اذا ارادوا».

أيضاً يطرح الجمسي رأيه حول ترجيحه لبدء قتال على الجبهة الاردنية ـ الاسرائيلية، وتأكيده لصعوبة نشوب قتال على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية، ويتحدث ايضاً عن مستقبل حرب الخليج، والوجود السوفياتي في افغانستان.

وفيما يلي نص الحوار الساخن :



خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، صورة تجمع الرئيس المصري الراحل انور السادات في غرفة عمليات القوات المسلحة المصرية والى يساره المشير الجمسي ثم الرئيس المصري الحالي حسني مبارك (قائد سلاح الطيران في ذلك الوقت..) والى يمين السادات المشير احمد اسماعيل علي وزير الحربية حينئذ واللواء محمد علي فهمي قائد سلاح الدفاع الجوي. وبالصورة قادة القوات المسلحة المصرية ورؤساء تحرير الصحف القومية المصرية يستمعون من الرئيس السادات الى شرح عن سير العمليات.

الجمسي يقدم تقريرا في جلسة لمجلس الشعب المصري في اكتوبر عام ١٩٧٦

أجرى الحوار في القاهرة : عماد الدين اديب

• على العرب دعم جيوشهم فالسلام المقبل هو «سلام القوة»

• كيف تقيمون حادث القرصنة الجوية الذي قامت به طائرات عسكرية امريكية ضد طائرة مدنية مصرية وإرغامها على الهبوط في صقلية ؟

ـ لم اكن اتصور ان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة تقوم بهذا العمل الذي يتعارض مع مسؤوليتها الدولية كدولة كبرى، وكطرف يحاول ان يلعب دور الشريك في عملية السلام بالشرق الأوسط، خاصة اذا ربطنا هذا الحادث بالتأييد الامريكي للغارة الاسرائيلية البشعة على «حمام الشط» بتونس.

ان الخسارة التي لحقت بمكانة الولايات المتحدة في المنطقة العربية اكبر بكثير من النتائج التي حصلت عليها من هذه العملية.

وهنا يصبح علينا ان نتساءل : هل الولايات المتحدة جادة في تحقيق السلام في المنطقة أم لا ؟ هل تريد السلام أم لا ؟

واذا كان الذين اختطفوا الباخرة الايطالية «أخيل لورو» قد قاموا بهذا العمل كأفراد يائسين، فهل يمكن تبرير قيام الولايات المتحدة ـ الدولة العظمى ـ باختطاف طائرة مدنية ؟

أن تكرار مثل هذه الحوادث من جانب الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة العربية سيترتب عليه تصعيد مخيف للتوتر القائم في هذه المنطقة.

وفي هذه الحالة قد يفلت الزمام الى ما هو أسوأ.

• من الواضح ان الاحداث الأخيرة كلها تشير الى ان دور الجيوش النظامية قد تقلص، وأن دور الميليشيات أو الجماعات المسلحة هو الذي يتصاعد. ما هو تفسيركم لكثرة الأعمال العسكرية الفردية والتي اصبحت تشكل ظاهرة يمكن ان تسمى بظاهرة «الجيوش الخاصة»؟

ـ اعتقد ان العمل العسكري الذي يقوم به الجيش النظامي هو الاساس، وأقصد بذلك ان العمل العسكري المؤثر هو الذي يقوم به جيش نظامي.

ومنذ حرب ١٩٧٣ نلاحظ ان الاعمال المؤثرة في المنطقة هي الأعمال العسكرية المنظمة، أما بقية الحوادث فهي مجرد تفريغ لشحنة غضب او معارضة.

وأنا شخصياً أؤمن بأن القوة العسكرية هي المحرك للعمل السياسي في المنطقة العربية.

• هذا يدفع الى سؤال : اليوم وبعد مرور ١٢ عاماً على حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، هل ترون انه من الممكن احلال السلام دون عمل عسكري جديد ؟

ـ القوة العسكرية هي التي ستقرر مستقبل هذه المنطقة.

وأرى انه لن يحدث استقرار الا بالقوة العسكرية العربية القادرة على صد العدوان وردعه بالاضافة للقوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعرب. وبدون توفر كل عناصر هذه القوى سيكون موقف العرب في الجانب الأضعف الذي يهدد مستقبلهم.

• إذن، هل تعتقد انه قد تولد لدى العدو الاسرائيلي اقتناع بأن ترسانة السلاح العربية ستظل قابعة في مخازنها ولن تستخدم ضد العدو الاسرائيلي ؟

ـ من الأركان الثابتة للاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية ضرورة امتلاك التفوق العسكري على العرب والمحافظة الدائمة على هذا التفوق منذ انشاء دولة اسرائيل حتى الآن.

وكل ما حدث خلال الأعوام الخمسة الماضية ـ كمثال فقط ـ يؤكد هذه النظرية، فضم القدس، وضم الجولان، وضرب المفاعل النووي العراقي، والغزو الاسرائيلي للبنان وغارة تونس، كلها احداث يثبت بها العدو الاسرائيلي انه الأقوى والأكثر تفوقاً في هذه المنطقة.

• هل العدو الاسرائيلي، يا سيادة المشير، أقوى منا لانه قوي بالفعل، أم ان قوته ترجع بالدرجة الأولى لضعف الجانب العربي ؟

ـ اجاب على الفور ودون اي تردد :

تقول الاحصائيات والتقارير ان اسرائيل لديها التفوق العسكري على الدول العربية مجتمعة. هذا لا يعني انها متفوقة عسكرياً في كل شيء، بل ان لديها نقاط ضعف كما أن لديها نقاط قوة.

وهنا لا بد ان نتذكر ان التفوق العسكري الاسرائيلي يرجع في التسليح الى الولايات المتحدة التي تغدق عليها بالأسلحة لضمان تفوقها تحت شعار : «توازن القوى»، وتلك سياسة امريكية تقليدية معلنة.

• هناك مدرستان تنظران الى علاقة تل ابيب بواشنطن : الأولى تؤمن بأن الولايات المتحدة هي التي تؤثر على صناعة القرار الاسرائيلي، أما المدرسة الثانية فترى العكس. في رأيكم، من الذي يؤثر ويحرك الآخر ؟

ـ أرى ان واشنطن هي التي تحرك تل ابيب. واعتقد ان الولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى تعمل على تأمين مصالحها في المنطقة بالوسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية. واصبحت اسرائيل وسيلة من الوسائل التي تلجأ اليها الولايات المتحدة لحماية هذه المصالح، ومن هنا ارتبطت مصالح الولايات المتحدة باسرائيل بالشكل الذي نشهده الآن.

وأعود وأكرر ان الولايات المتحدة هي صاحبة اليد العليا في المنطقة وليس اسرائيل. ولكنني استطيع ايضا ان اقول ان قرار واشنطن يضع في حساباته مصالح تل ابيب.

• اذا كان تأثير الولايات المتحدة على اسرائيل بهذا القدر القوي، فكيف يمكن اذن ان تحدث عملية مثل عملية قصف قيادة منظمة التحرير بتونس دون اي تنسيق بين الموساد (المخابرات الاسرائيلية) وبين السي.آي.ايه (وكالة المخابرات المركزية الامريكية). وهل يمكن في هذه الحالة ان تتم هذه العملية دون تعاون المخابرات العسكرية للبلدين، وبدون تبادل الصور الجوية لطائرات التجسس الامريكية التي تغطي منطقة البحر المتوسط ؟

ـ أولا أحب أن أؤكد ان هذه العملية من الناحية العسكرية هي عملية تقليدية وغير معقدة ولكن تأثيرها السياسي شديد وقد وصفت في وسائل الاعلام العربية والاجنبية وكأنها عمل خارق وهذا غير صحيح.

ولأنها عملية تقليدية فمن المحتمل ان تكون اسرائيل قد قامت بها بمفردها دون معاونة عسكرية من الولايات المتحدة طالما انها في اطار التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل من حيث الهدف.

ولعل التأييد السياسي الامريكي الفوري لهذه الغارة البشعة يعطي الانطباع بأن اي تسهيلات طلبتها اسرائيل من واشنطن لتسهيل تنفيذ هذه العملية قد اجيبت وتحققت.

• هذا يدفعنا الى التساؤل عن الأوجه التي تعتمد فيها اسرائيل على الولايات المتحدة كلياً. بطريقة أخرى نريد ان نعرف ما هي الأوجه التي لا تستطيع فيها اسرائيل ان تستغني عن الدعم الامريكي ؟

ـ هناك تعاون استراتيجي بين الدولتين، وهذا يعني ان لديهما هدف استراتيجي واحد. اذن فهما تتفقان على الخطوط الرئيسية لأي غارة أو اي عملية عسكرية.

في الحروب الكبيرة لا تستطيع اسرائيل ان تبعد عن الولايات المتحدة، فاسرائيل دائماً تعتمد على حليف مضمون، وتعتمد دائماً على تفكك عربي وعلى مناخ دولي يسمح لها بقيام حرب، معتمدة على تفوقها العسكري.

دون هذه العوامل : الدعم الامريكي، الضعف العربي، المناخ الدولي، لا يمكن لاسرائيل ان تحارب.

واستطيع أن أؤكد ان غارة تونس هي مجرد مقدمة للاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي لضرب منظمة التحرير الفلسطينية في اي مكان بغرض اضعافها.

اهداف الضربة المقبلة :

• هل ما حدث وسيحدث من محاولات لتوجيه ضربات عسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية يأتي في نطاق تصفيتها النهائية حتى لا تقوم لها قائمة أم من اجل اضعافها لتحسين مناخ التفاوض حينما تتم المفاوضات ؟

ـ ضرب المنظمة يهدف لاضعافها عسكرياً وبالتالي لاضعاف نفوذها السياسي حتى تكون في الموقف الأضعف وتقبل بعد ذلك اي شروط من الممكن ان تمليها عليها اسرائيل في اي مفاوضات مقبلة.

• من فهمكم للسيكلوجية العربية القتالية، هل ضرب المنظمة سيزيد من تشددها ام سيضعفها كما تتصور اسرائيل ؟

ـ مع شديد الاسف، فان اسرائيل لا يهمها ما نقول من شعارات ولكن يهمها ما نفعل. وهي ترى ان رد الفعل العربي ازاء اعمالها العدوانية هو رد سلبي، لذلك فهي مستمرة في هذه العمليات من أجل اضعاف المقاتل العربي بهذه الضربات المتلاحقة.

• اذن يمكن اعتبار الضربات الاسرائيلية ـ وفق كلامك ـ ضربات اجهاضية وليست لتدمير المنظمة ؟

ـ اعتقد ان تدمير المنظمة او ابادتها هو امر غير ممكن. لأنك عملياً وتاريخياً لا يمكن ان تبيد شعباً بأكمله، ولكنك تستطيع ان تضعف شعباً بأساليب كثيرة جداً، منها اسلوب الضربات العسكرية المتتالية.

لكنني اعود وأؤكد : لا أحد يستطيع ان يدمر الشعب الفلسطيني لأنك اذا كنت قادر على تدمير مخيم أو بناية فانك لا تستطيع ان تضعف او تدمر ارادة قتال لشعب مثل الشعب الفلسطيني.

• دعنا ـ من قبيل محاولة قراءة عقل العدو الاسرائيلي ان نحاول ان نفكر بأسلوبه ـ هنا نسألك هل ترى ان هذه الغارة ـ من وجهة نظر اسرائيلية ـ كانت في مصلحتها ؟

بمعنى آخر ـ من الناحية العسكرية ـ هل كان لا بد لاسرائيل ان تقوم بها ؟

ـ بمفهوم الأمن القومي الاسرائيلي، تعتبر هذه العملية في صالحهم تماماً. وهذا يتمشى مع الاستراتيجية الاسرائيلية كما حددها وزير حربهم أرييل شارون عام ١٩٨٢ حينما قال : «ان الأمن القومي لاسرائيل يبدأ من كينيا حتى يصل الى باكستان».

• هل ترى انه سيكون مفيداً للقوات الفلسطينية، من الناحية العسكرية ان توزع على ٩ دول عربية، كما هو حادث الآن ؟

ـ أرى ان هذا الانتشار بأوضاعه الحالية يضعف قوة منظمة التحرير عسكرياً، ولكن طبيعة العمل الفدائي تتطلب الانتشار حتى لا تتجمع في مكان واحد ليسهل ضربها ضربة اجهاض شاملة.

واني ارى انه في المرحلة الحالية من الصراع، فان هذا الانتشار العسكري بالنسبة للمنظمة هو افضل ما يمكن عمله من جميع النواحي.

• هل ترى ان المرحلة المقبلة تحتاج الى تصعيد عسكري من المقاومة داخل الأراضي المحتلة ؟

ـ أنا لا اريد ان انصب نفسي مرشداً للمقاومة في عملياتها، فهم أدرى مني بشؤون حربهم، لكنني اقول ان الفترة المقبلة ستتيح للمنظمة بلورة فكرها من خلال عملية السلام.

واذا لم يتحقق السلام الموعود، فان المنظمة ستجد نفسها تتحرك تحركا مختلفا عما هي فيه الآن.

• هل تعتقد ان النموذج الفيتنامي في الحرب والسلام ـ اي يد تحارب ويد تفاوض ـ هو الانسب للثورة الفلسطينية الآن ؟

ـ يجب ان اقولها بصراحة : ان العمل الفدائي الفلسطيني هو جزء من العمل العربي ككل فاذا أريد ـ عربياً ـ للعمل الفلسطيني ان يكون مؤثراً فيجب ان يعمل العالم العربي كله في سبيل هذا الأمر وانا اظن ان هذا الموقف العربي غير موجود الآن.

قوة العرب الحقيقية

• بصراحة شديدة يا سيادة المشير، نريدك ان تقول لنا هل القوة العسكرية العربية اليوم وبعد مرور ١٢ عاماً على حرب اكتوبر هل هي في صعود ام هبوط ؟

السوفيات دخلوا افغانستان ليبقوا ولن يخرجوا الآن

مرت لحظة صمت واشعل الرجل سيجارة ونظر الى دخانها المتطاير في الهواء وقال :

ـ اعتقد ان القوة العسكرية العربية في صعود، فهناك بعض الدول العربية التي اصبحت اكثر قوة، وارجو ان تتبع كل الدول العربية سياسة رفع قدراتها العسكرية لأنني كما قلت سابقاً واكررها مرة اخرى ان القوة العسكرية سيكون لها الأثر الأكبر في تقرير مصير هذه المنطقة.

• هذه الاجابة تدفعني يا سيادة المشير الى ان اسألك : اذا كانت القوة العسكرية العربية قد زادت من ناحية التسليح والكفاءة كما تفضلت، فكيف تبرر لنا كل المآسي العسكرية التي شهدناها منذ حرب اكتوبر (تشرين الأول) حتى الآن ؟ اين الجيوش العربية ؟

ـ هذا سؤال صعب جداً. لكنني استطيع ان اقول لك ان القوة العسكرية لأية دولة تكتسب هدفها الاستراتيجي من الهدف السياسي لهذه الدولة. ومن الواضح اننا حتى الآن لم نقرر كعرب مجتمعين الهدف السياسي الذي ينبع منه الهدف الاستراتيجي.

• يبدو يا سيادة المشير ان هزيمة اسرائيل عسكرياً اصبحت لدى البعض حلماً او وهماً. دعنا نسألك كيف يمكن ـ على اقل تقدير ـ ان نصل الى مرحلة القدرة العسكرية على حماية انفسنا وردع العدوان الاسرائيلي الذي يتهددنا ليل نهار ؟

ـ لو اتفقت الدول العربية على هدف سياسي واحد لاستطاعت ان تكون ذات قوة عسكرية مؤثرة. اما هذا الوضع العربي الذي تعيشه فيترتب عليه عدم اظهار للقوة العسكرية العربية الأمر الذي يضعف الأمن القومي العربي.

ودعني اضرب لك مثلا حول نتيجة التعاون والتنسيق العربي في حرب اكتوبر (تشرين الأول) كيف تم وكيف كانت نتائجه.

التعاون السياسي بين سوريا ومصر بالدرجة الأولى، ادى الى تعاون عسكري معاً ضد اسرائيل ـ ولأول مرة ـ لأن تحارب على جبهتين في وقت واحد منذ حرب ١٩٤٨.

ولو تصورنا نموذج هذا التعاون بين اكثر من دولة عربية لتخيلنا النتيجة المبهرة التي يمكن ان نصل اليها. ولو عدنا الى التفكك الذي كان في حرب ١٩٦٧ لوجدنا ان اسرائيل حاربت كل من مصر وسوريا والأردن بشكل منفرد لأن الدول الثلاث لم يكن بينها اتفاق استراتيجي موحد. ومن الواضح، اننا حتى الآن لم نقرر كعرب مجتمعين الهدف السياسي الذي ينبع منه الهدف الاستراتيجي.

• ان ما تقوله يا سيادة المشير هو حلم عربي، ولكن اذا اقرينا اننا لن تكون لنا كلمة واحدة فعلى الأقل هل يمكن ان يكون هناك نظام دفاع اقليمي لتأمين البلاد العربية. هل هذا ممكن ؟

ـ لا يمكن فصل العسكرية عن السياسة. ان اي اتفاق عسكري يبدأ اولا باتفاق سياسي.

اذا اردنا مثلا، ان نقيم نظاما دفاعياً اقليمياً، فانه يتعين علينا ان تقوم الدول العربية بالاتفاق السياسي فيما بينها حول هذا الهدف، ثم تبدأ في اتباع نظام تسليحي متجانس ومتكامل.

دعنا ننظر الى حلفي وارسو والاطلنطي، ولنحاول ان نفهم كيف يتم التنسيق بين الدول الاعضاء فيهما. ومن الناحية العملية اعتقد انه يتعين علينا مرحلياً ان ننسق فيما بيننا بشكل ثنائي او ثلاثي عن طريق نظام دفاع اقليمي يؤدي الى نظام دفاع قومي عربي.

وفي هذا المجال، فانني اضرب المثل بنموذج طيب للتعاون العسكري، وهو نموذج دول مجلس التعاون الخليجي. ان هذه الدول ذات هدف سياسي واحد، وذات عدو واحد. وقامت بعدة مناورات مشتركة مثل مناورة «درع الجزيرة» وغيرها من المناورات التي تحقق التجانس القتالي بين جيوش هذه الدول. وما كانت هذه الدول لتصل الى هذه النتيجة الا بالاتفاق السياسي.

• هل ترى ان ميثاق الدفاع العربي المشترك اصبح حبراً على ورق ؟

ـ ان اتفاقية الدفاع العربي لم توضع موضع التنفيذ الجدي منذ ان تم توقيعها.

الجانب السياسي طغى على الجانب العسكري في هذه الاتفاقية التي لم توضع موضع التنفيذ. ولم تتمكن قيادة الجيوش العربية عندما انشئت من عمل شيء يذكر في حرب ١٩٦٧ رغم انها كانت تحت قيادة موحدة. لا فاعلية لهذه الاتفاقية في الماضي او في الحاضر، ويكفي ان ننظر الى الحرب العراقية ـ الايرانية لنرى حقيقة هذه الاتفاقية. ورغم الحساسية السياسية بين الدول العربية، فانه من المنصف ان نقول ان كل دعم عسكري تم بين الدول العربية كان على المستوى الثنائي.

• ما هي النصيحة التي تقدمها للجيوش العربية بعد غارة تونس ؟

ـ الجامعة العربية كجهاز سياسي تلعب دوراً كبيراً ولكنها غير قادرة على عمل عسكري عربي موحد.

• اذن ما هو الرد العربي العسكري المناسب الذي كان يجب ان يتم عقب غارة العدو الاسرائيلي على تونس ؟

ـ بداية اقول ان تونس كان يجب ان تكون لديها القدرة الدفاعية على ارضها، ولو كانت لديها هذه القدرة لفكرت اسرائيل كثيراً قبل قيامها بهذه العملية، هذا ليس لوماً مني لتونس، ولكنني أؤمن بأن كل دولة عربية يجب ان تكون لديها القدرة على حماية نفسها براً وبحراً وجواً.

• ما هي الحلقة المقبلة في مسلسل الغارات الاسرائيلية حسب توقعك ؟

ـ العمليات الاسرائيلية المتوقعة من الصعب تحديدها، فهي ليست عمليات تصعيدية ضد دولة محددة بعينها. وأستطيع ان اقول ان العمليات الاسرائيلية المقبلة ستكون لاظهار قوة اسرائيل في المنطقة. ويندرج تحت هذه العمليات : الاغتيالات والاختطاف وحروب المخابرات والحروب الصغيرة والعمليات الخاصة.

• هل ترشح الأردن كي يكون هدفاً للعمليات الاسرائيلية المقبلة ؟

ـ لقد سمعت بعض التهديدات الاسرائيلية للأردن وهذا الاحتمال موجود وقوي ويجب عدم استبعاده. لكنني اؤكد ان الأردن ليس وحده المستهدف من العمليات الاسرائيلية المقبلة، ان خريطة العالم العربي كله مطروحة امام اسرائيل باعتبار ان العالم العربي هو «العدو» بالمفهوم الاسرائيلي.

• اذن دعني اسألك : ما هي احتمالات الحرب السورية الاسرائيلية ؟

ـ الاحتمال وارد وموجود خصوصاً بين هاتين الدولتين. اما نتيجة الحرب بين سوريا واسرائيل فانه يصعب توقعها وما يذاع عالميا من ارقام تسليح يؤكد التفوق الاسرائيلي من ناحية ميزان التسلح، لكن ذلك وحده لا يمكن ان يكون في الحرب مؤشراً كافياً.

• في رأيك ايهما الأكثر توتراً الجبهة الأردنية ـ الاسرائيلية ام الجبهة السورية ـ الاسرائيلية ؟ واين ستنشب الحرب اولا بين اسرائيل وسوريا ام اسرائيل والأردن ؟

ـ اعتقد ان احتمال الحرب على الجبهة الأردنية اقوى.

• لماذا ؟

ـ لأن القوة العسكرية السورية من الحجم والقوة بحيث يصعب على العدو الاسرائيلي ان يدمرها.

• هل ترى ان اسرائيل بتكوينها الوزاري الحالي ستدخل مستقبلا في اي عمل عسكري ؟

ـ لا اعتقد ان اسرائيل ستقوم بعمل عسكري من اجل حسم خلافات داخلية.

ان تسخين الموقف العسكري في هذه المنطقة يأتي من الاستراتيجية الاسرائيلية الثابتة فيما يختص بقرارات الحرب. وانا شخصيا اعتقد انه فيما يختص بقرار الحرب ليس في اسرائيل خلاف حقيقي بين حزب وآخر. فعندهم هدف قومي واحد اتفقوا عليه منذ انشاء الدولة الاسرائيلية.

تقسيم للنفوذ أم للدول ؟

• في اجتماع القمة المرتقب بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هل سيتم تقسيم العالم العربي لمناطق نفوذ ؟

ـ انا اشك في هذا الأمر. لأن مسألة التقسيم هذه قد انتهت منذ زمن بعيد، لكنني على ثقة بأن صراع العمالقة سيستمر في هذه المنطقة.

• اذن هل تعتقد ان ريجان وجورباتشوف سيتوصلان الى اتفاق ما حول حرب الخليج ؟

ـ اذا اتفقا على ايقافها ـ وهذا احتمال ضعيف ـ فهذا حسن. لكنني اعتقد ان الاحتمال الأغلب هو ان هذه الحرب ستستمر مع حرص من الدولتين العظميين على ان تستمر داخل محيطها ولا تتوسع ولا تنتشر الى بلاد اخرى في المنطقة. المطلوب امريكيا وسوفياتيا ان يستمر الطرفان العراقي والايراني في انهاك بعضهما البعض، ثم تأتي اللحظة التي يتدخلان فيها لانهائها وفقاً لصالحهما.

• هناك معلومات تتحدث عن سحب سوفياتي قريب لقوات الاحتلال المتواجدة في افغانستان مع تأمين النظام السياسي في كابول لصالح موسكو ؟

ـ اعتقادي الراسخ ان السوفيات دخلوا افغانستان ولن يخرجوا منها الآن. ان وجودهم في افغانستان يؤمن لهم موقفا استراتيجيا جيداً وبالمقابل من الممكن ان يعقدوا صفقة مع الامريكان تؤهل لواشنطن التواجد نفسه في منطقة اخرى.

آخر الحروب ليس آخرها

• لقد قال الجنرال الامريكي ماك آرثر بعد هزيمته للقوات اليابانية لرئيس وزراء حكومة اليابان الجديد : «يا سيدي انا لا احارب من اجل الحرب، انني امقت فكرة الحرب لانها شيء غير انساني، انها عمل مدمر». هل تكون الحرب احيانا بمصائبها ومخاطرها اقل الما من هوان ما يمكن ان يسمى بالسلام الزائف ؟

ـ لا شك ان الحرب ليست محببة الى نفس اي انسان. ونحن لا نحارب من اجل الحرب، ولكن من اجل الأرض والشرف.

انا متفق مع ماك آرثر فيما قال، وقد تكون الحرب بالفعل مؤلمة لكنها في بعض الحالات قد تكون الوسيلة الوحيدة للبعد عن الذل والهوان.

• دعني اسألك السؤال مرة اخرى ولكن بشكل مباشر : هل يوجد اي ضمان في ان تعطينا اسرائيل اي سلام حقيقي ؟

ابتسم المشير الجمسي وأشعل سيجارة اخرى وقال :

ـ يجب ان تحصن الدول العربية نفسها ويجب الا تغفل عينها عن العدو والعدو المحتمل. ويجب علينا ان نعمل على ردع الخطر وتدميره والانتقام منه اذا اعتدى علينا. واذا لم تتوفر لدينا هذه القدرة، فنحن بالفعل نعيش حالة خطيرة ومخيفة.

• اذن كيف تفسر حالة الاحباط القومي التي تعيشها امتنا العربية وعدم وجود قوة ردع او قوة انتقام للكرامة العربية اثر الاحداث الأخيرة ؟

ـ الاحباط مصدره الاحباط السياسي أولا ثم الاحباط الاجتماعي والاقتصادي. فرجل الشارع يرى ان الدول العربية اصبحت في حالة تفكك مخيف غير مبرر.

• هل ترى ان «العدو» الحالي عدو عربي قبل ان يكون عدواً اسرائيليا ؟

ـ ارى اننا فيما بيننا ساعدنا العدو الاسرائيلي على ان يفعل ما يشاء في المنطقة واننا بتفرقنا اصبحنا نشكل نقطة ضعف هي الورقة الأكثر اهمية من ورقة القوة الاسرائيلية.

ان حالة اسرائيل هي تجسيد لضعف الموقف العربي اكثر مما هي تعبير عن قوة اسرائيل الذاتية.

وهذا لا يعني ان نفقد الأمل في ان يعود للدول العربية تضامنها وتعاونها.

• هذه اجابة شديدة الدبلوماسية ! انني اريد ان اعرف منك : هل بهذه الجيوش العربية المتواجدة اليوم، وبهذه المعدات، وبهذا النظام التسليحي العربي المتوفر حالياً، هل يمكن ردع العدو الاسرائيلي ومنعه من العدوان ؟

ـ اجاب بجدية وثقة شديدة : حسب معلوماتي، الاجابة نعم.

من الممكن اليوم، اذا اتفقنا سياسياً على هذا الهدف ان نواجه العدو الاسرائيلي.

• هذا يدفعني للتساؤل : هل حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، بناء على كل ما سبق، ستكون آخر الحروب ؟

ـ حرب اكتوبر ١٩٧٣ لم تكن آخر الحروب. لأن الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة خلال الأعوام الخمسة الماضية اثبتت بجلاء ان هذه الحرب لم تكن آخر الحروب.

ودعني انهي حواري معك لأقول لك : انه لو كان هناك امل في سلام هذه المنطقة فلن يكون الا عن طريق سلام القوة.

أمريكا خسرت باختطاف الطائرة المصرية اكثر مما كسبت



الطائرة المصرية التي اختطفتها الطائرات الحربية الامريكية واجبرتها على الهبوط في ايطاليا. وترى وهي في مطار شامبينو بروما.

الصاغ صلاح سالم... والسودان (٨)

تقديم واعداد:
محمد سعيد محمد الحسن

• وقعت مفاجأة الانتخابات.. وفاز الوطني الاتحادي
• احتفالات مارس تحولت إلى صدام دموي
• عندما وصل محمد نجيب إلى الخرطوم

كانت معركة الانتخابات العامة، معركة حامية، وساخنة في الدوائر الشمالية، وفي الدوائر الجنوبية، استخدمت الادارة البريطانية كل نفوذها، وقوتها، وخبرتها في الشمال او الجنوب، لاعاقة فوز الاتحاديين، وزيادة فرص نجاح منافسيهم من حزب الأمة واستغلت الادارة البريطانية صلاحيتها الى اقصى الحدود، حتى وصل بها الامر الى استخدام (اساليب الاحتيال) حيث حملوا بعض المرشحين الى خارج مناطقهم ودوائرهم الانتخابية الى مسافة بعيدة ثم تركوهم هنالك حتى يفوتهم الوقت المحدد لتقديم طلبات الترشيح!

ومع كل ما بذل من جهد وتهديد ووعيد واحتيال، واستخدام نفوذ، كانت نتيجة الانتخابات مذهلة تماما للادارة البريطانية، وبشكل خاص اصابتهم المفاجأة في نتائج الانتخابات بالجنوب، فان حنكة الاتحاديين هزمت حنكتهم، كان الاتحاديون يخشون ضياع كل الدوائر في الجنوب اذ تمثل حوالي ربع مجموع الدوائر كلها، كانوا يعرفون ان الادارة البريطانية ستسعى لالحاق الهزيمة بمرشحيهم، ولذلك اتفقوا سرا مع ١٢ مرشحا جنوبيا ليتقدموا للانتخابات (كمستقلين)، وان يخفوا صفتهم (الاتحادية)، وفي الوقت نفسه، وقع هؤلاء المرشحون على وثائق انضمامهم سرا للحزب الوطني الاتحادي، ونجحوا كلهم بهذه الوسيلة في الانتخابات دون ان تتعرض لهم الادارة البريطانية هنالك بأي ضغط او شر، ودون ان تنقلهم خارج دوائرهم الانتخابية، ليفوتهم موعد التصويت والانتخاب!

ولكن هذه المعلومات الخاصة بالاتحاديين لم تكن قد وصلت بعد الى الادارة البريطانية!

معلومات الحاكم العام!

ويروي الصاغ صلاح سالم: «وليلة اعلان نتيجة انتخابات دوائر الجنوب، اعلنت اللجنة الدولية عدم فوز اي مرشح اتحادي هناك.. وجاء هذا الاعلان قبل اجراء انتخابات الشمال بيوم واحد، فهز الفرح الحاكم العام روبرت هاو.. ولم يطق ان ينام قبل مقابلة مندوب مصر عبد الفتاح حسن.. فاستدعاه في نفس الليلة الى قصره، وصافحه، وكل خلجة من خلجات وجهه ترقص بشرا وسعادة من تباشير الانتخابات التي تبين مدى اندحار الفكرة الاتحادية في ثلاث مديريات جنوبية كاملة...!

قال سير روبرت هاو ليلتها الى عبد الفتاح حسن:

الم اقل لكم ايها المصريون، انه لا يوجد اي نصير في هذه البلاد لفكرة الاتحاد معكم؟ لم تصدقونا طويلا، ونحن نطلعكم على الحقائق في هذه البلاد، وكنتم تظنون اننا نغرر بكم...!

ما رايكم في النتيجة التي اعلنتها لجنتكم الليلة حول نتيجة الانتخابات في كل دوائر الجنوب؟

وكان عبد الفتاح حسن قد علم قبل وصوله لسراي الحاكم العام بدقائق، بالبيان الذي اذاعه الحزب الوطني الاتحادي فور اعلان نتيجة الانتخابات هذه، والذي جاء فيه نبأ فوز الحزب باثني عشر مقعدا في الجنوب، اي اكثر من نصف الدوائر هناك، وهؤلاء الذين كانوا قد اخفوا اتحاديتهم وتقدموا كمستقلين حتى يتفادوا ضغط الادارة.

كما اذاع الحزب نصوص البرقيات التي وصلته من النواب الفائزين، واعلنوا فيها انضمامهم الى صفوف الوطني الاتحادي.

كان عبد الفتاح حسن قد علم بكل ذلك قبل وصول السراي.. فاجاب الحاكم العام على سؤاله بما يلي:

ان حديث معاليك محتمل.. ولكني سمعت عرضا.. قبل وصولي الى معاليكم بدقائق بيانا صادرا من الوطني الاتحادي يعلن فيه غير ما تقوله معاليكم:

فبدت بعض الدهشة على ملامحه... ورد قائلا بالعربية (دي كلام فارغ...!) وصمت قليلا، وسأل ماذا قالوا؟

اجاب عبد الفتاح حسن: ان الحزب يقول في بيانه ان ١٢ نائبا جنوبيا اعلنوا انضمامهم اليه.

فعلق الحاكم العام: لا شك انك تمزح.. فانت عضو في اللجنة الدولية للانتخابات... الم تسمع، وتقرأ النتيجة الرسمية للجنة التي نشرت، واذيعت؟

فرد عليه: يجوز ان الحزب غير جاد في اعلانه هذا...؟

وربما اراد ان يؤثر على الناخبين في الدوائر الشمالية التي ستجري فيها الانتخابات غدا!

وصافحه وانصرف.

وفاز الوطني الاتحادي

واجريت الانتخابات في الدوائر الشمالية، واكتملت النتائج، وكسب الوطني الاتحادي اغلبية المقاعد بزيادة اربعة نواب فقط.

واجتمع اول برلمان سوداني منتخب انتخابا مباشرا في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤، بغرض انتخاب رئيس من مجلسي النواب والشيوخ.

رشح الوطني الاتحادي السيد ابراهيم المفتي لرئاسة مجلس النواب ففاز بأغلبية ٥٤ صوتا ضد ٤٣ صوتا لمرشح حزب الأمة ومن معها وهو السيد عبد الفتاح المغربي. وفاز برئاسة مجلس الشيوخ مندوب الوطني الاتحادي السيد احمد محمد ياسين ونال ٢٤ صوتا ضد منافسه الذي نال ١٤ صوتا فقط.

واعترضت لجنة الحاكم على السيد ابراهيم المفتي كرئيس لمجلس النواب اذ يفترض اعتراف الجميع بحيدته وعدم حزبيته، والمفتي هو احد اعضاء الحزب الوطني الاتحادي البارزين. وعرفت قيادة الوطني الاتحادي بقبول ترشيح مجلس الشيوخ، والاعتراض على ترشيح مجلس النواب، فاتفقوا على ترشيح السيد بابكر عوض الله الذي كان أنذاك قاضيا في مدينة الابيض.

وفي يوم الثلاثاء ٥ يناير ١٩٥٤، اجتمع مجلس النواب، ورشح السيد اسماعيل الأزهري، السيد بابكر عوض الله لرئاسة مجلس النواب، وثناه السيد محمد احمد محجوب، فاختير بالتزكية.

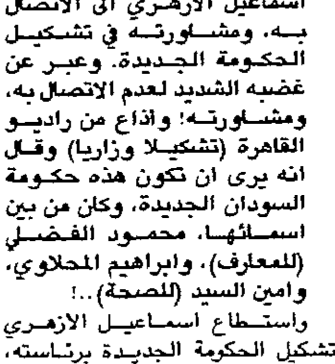
وفي جلسة ٦ يناير ١٩٥٤، وبعد الاجراءات الخاصة بحلف اليمين للنواب تقدم السيد ميرغني حمزة مقترحا انتخاب السيد اسماعيل الأزهري رئيسا للوزراء وثناه النائب الجنوبي يولن الير.

ومن الجانب الآخر، اقترح السيد الصديق المهدي انتخاب السيد محمد أحمد محجوب رئيسا للوزراء، وثناه النائب الجنوبي برث ديو، واجريت عملية الانتخاب فنال السيد الازهري ٥٦ صوتا والسيد محجوب ٣٧ صوتا.

اول حكومة وطنية

وسعى اسماعيل الازهري لتشكيل اول حكومة وطنية في السودان، من عناصر لها خبرة ودراية، وشعبية وتاريخ وطني، وكانت تلك معايير اساسية وضرورية لارضاء قطاعات كبيرة من المواطنين.

ولكن الازهري واجه صعوبات، اذ كان هنالك اتجاه من (الختمية) داخل الحزب، يرى انه الاحق بالمقاعد الوزارية الرئيسية، كالداخلية، والدفاع، والمالية. ومن جانب اخر، فان الصاغ صلاح سالم، بدوره في توحيد الحزب، وبزيارته للجنوب، واسهامه في اتفاقية حق تقرير المصير، كان يتوقع ان يبادر اسماعيل الازهري الى الاتصال به، ومشاورته في تشكيل الحكومة الجديدة. وعبر عن غضبه الشديد لعدم الاتصال به، ومشاورته! واذاع من راديو القاهرة (تشكيلا وزاريا) وقال انه يرى ان تكون هذه حكومة السودان الجديدة، وكان من بين اسمائها، محمود الفضلي (للمعارف)، وابراهيم المحلاوي، وامين السيد (للصحة)..!



واستطاع اسماعيل الازهري تشكيل الحكومة الجديدة برئاسته، واحتفظ بوزارة الداخلية، واوكلت الدفاع لخلف الله خالد (الختمية) والمالية (لحماد توفيق) رئيس الحزب الاتحادي الذي اندمج في الوطني الاتحادي.

وادت الوزارة الجديدة القسم امام الحاكم العام بالسرايا، وكان لا بد من مرور بعض الوقت، لكي يتعرف الوزراء على شؤون وزاراتهم حتى تستطيع الحكومة الجديدة تقديم برنامجها وسياستها، وحدد اول مارس لتقديم خطاب الحكومة الوطنية للبرلمان، ووجهت دعوات لكبار رجالات الدول العربية، وغيرها وفي مقدمتهم الرئيس اللواء محمد نجيب ليشهدوا الافتتاح الرسمي للبرلمان في اول مارس (آذار) ١٩٥٤.

أول صدام

كان اول تحد واجهته الحكومة الوطنية، هو الصدام الدامي الذي عرف بحوادث مارس ووقع بالخرطوم، وكان بمثابة عقبة اعدتها الادارة البريطانية امام الحكم الوطني، وظنت انها ستكون سببا لانهيار دستوري.

فعندما عرف جماعات الانصار الموالين (للمهدي) ان الرئيس المصري محمد نجيب، سيشهد الافتتاح الرسمي للبرلمان السوداني، تقاطروا نحو العاصمة، وبوجه خاص في يومي ٢٧ و ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٤.

وكان من الواضح ان الادارة البريطانية اخفت النوايا الكامنة وراء تجميع هذه الحشود في الخرطوم.

وتنبه وزير الداخلية الى الأمر، فدعا الى اجتماع بمكتبه، ولكن مدير البوليس البريطاني ارسل خطاب اعتذار لارتباط سابق (بالسرايا)، وارسل نيابة عنه مستر ماكوفن (قمندان بوليس الخرطوم) ومعه الضابط مصطفى مهدي، وبسؤالهما عن حالة الامن في العاصمة اكدا «ان كل شيء على ما يرام» ومما قاله ماكوفن «ان هؤلاء الوافدين مسالمون، لا يمكن ان يحدث منهم ما يعكر صفو الأمن، وانهم يطيعون الأمر متى ما طلب منهم ذلك!» فاكتفى الاجتماع بذلك التقرير الشفهي!

ومع تباشير صباح اول مارس ١٩٥٤، ظهرت التجمعات في العاصمة، حتى ان الازهري رئيس الوزراء وجد صعوبة بالغة في الوصول الى المطار، لاستقبال اللواء محمد نجيب بسبب الزحام الشديد.

وصول اللواء نجيب

وعندما هبطت الطائرة الخاصة للواء نجيب، ووفده المرافق، ومنهم الشيخ الباقوري، والدكتور سنهوري، وايضا الوفد السوداني الذي ذهب الى القاهرة، لاقناع القيادة المصرية بأهمية اعادة اللواء نجيب لقيادة الحركة بعد عزله، وصادف اثناء وصولهما الى القاهرة، اعلان اللواء نجيب لمناصبه الرسمية. كانت جماهير الوطني الاتحادي داخل المطار تردد هتافاتها بحماس بالغ لنجيب، و (عاش السودان الحر المستقل).

وخارج المطار، كانت تجمعات الانصار باعلامها المعروفة تردد هتافاتها (عاش الامام محرر السودان)!!

كانت هنالك اعداد هائلة منهم، بدأ التوجس والخوف، خاصة عندما عرف ان الكثيرين اخفوا اسلحة تحت ثيابهم، وطلب الحاكم العام من وزير الداخلية ان يسلك الركب طريقا اخر في المطار الى القصر عن طريق بري وذلك بعد ان ابلغه ضابط البوليس بابكر الديب بوجود صعوبات شديدة تحول دون اختراق الطريق. ووصل ركب اللواء نجيب والحاكم العام بهدوء الى السراي، حيث كانت هنالك حشود كبيرة ملأت ميدان (كتشنر) واحاطوا بالقصر، واضطر البوليس الى اطلاق النار عند هجوم جماعة الانصار.. واضطر العديدون الى قذف انفسهم نحو النيل.



صلاح سالم يخطب في جماهير احدى الليالي السياسية قبل اجراء الانتخابات العامة.

اللواء نجيب عند وصوله الى الخرطوم اول مارس وقد ملأت الحشود المطار بالداخل والخارج. وبعدها وقع الصدام الدموي.

غضب صلاح سالم لعدم استشارته في تشكيل اول حكومة برئاسة الازهري



الشيخ الباقوري مع الصديق المهدي

ويقول اسماعيل الازهري رئيس الوزراء ووزير الداخلية، اثناء وجودي بمكتبي بالداخلية، تلقيت رسالة تليفونية من القصر للحضور لمقابلة الحاكم العام، وترجلت من مكتبي الى القصر، ووجدت الحاكم العام ومستر لدسي، وسلوين لويد، الوزير في الخارجية البريطانية والمستر وانكن سكرتير الحاكم العام، والمستر لندسي رئيس القضاء.. وموفو قراتو المحامي العمومي وجرى بيننا الحديث التالي:

الحاكم العام: نريد ان نعلن حالة الطوارىء.

الأزهري: لا ارى ما يدعو الى ذلك.

رئيس القضاء البريطاني: نحن لا نريد ان نرى الحاكم العام يقتل على سلالم القصر، كما حدث للجنرال جودون، الذي قتله الأنصار في ذات المكان على سلالم القصر، ونحن ندرك ان حالة الطوارىء يعلنها الحاكم العام، ولكن بموافقة مجلس الوزراء.

الازهري: على كل حال دعوني ابحث الأمر مع مجلس الوزراء، وسوف افيدكم.

البريطانيون حملوا المرشحين خارج دوائرهم وتركوهم لتفوتهم الفرصة!!

وسأله احدهم: كيف وصلت الى هنا بدون حراسة؟

رد الأزهري: بل جئت مشيا الى هنا بدون سيارة.

واجتمع مجلس الوزراء، وتداولوا في الموقف، وكان يشغل بال الوزراء، ان تكون مسألة اعلان حالة الطوارىء ثغرة، ينفذ منها الحاكم العام، لخلق انهيار دستوري بسبب تردي الظروف الأمنية، واتفق المجلس على اعلان حالة الطوارىء لمدة عشرة ايام فقط، وان يعقد البرلمان جلسات في اليوم العاشر من ذات الشهر (مارس).

وقال اسماعيل الازهري فيما بعد، ان الانهيار الدستوري الذي كانت تسعى اليه الادارة البريطانية لم يكن بمستبعد ولكن الوزارة سعت للحيلولة دون ذلك، وتفادت كل شيء يساعد عليه، او يؤدي اليه.

وقد تركت الحكومة الوطنية امر التحقيق في هذه الحوادث الدامية للقضاء، وطلب رئيس الوزراء من رجال البوليس معاملة المقبوض عليهم برفق، وان يراعوا التقاليد مع الشخصيات السودانية التي يستلزم التحقيق سؤالهم، وطلب اليهم ان يذهبوا الى بيوتهم. وقد حوكم من ثبتت ادانتهم، حتى جاءت الحكومة القومية التي التمست من مجلس السيادة عفوا لهم، فأطلقوا سراحهم.

وكان هذا هو التحدي، او الخطر الاول الذي واجهته الحكومة الوطنية ولم يمض على تسلمها مقاليد الأمور سوى اسابيع قليلة!

ملاحظات... هوامش... تعليقات

● من طرائف الانتخابات العامة الاولى في السودان، انه كانت هنالك محاولة او (مقلب) يستهدف عدم اتاحة الفرصة لاسماعيل الأزهري ان يكون نائبا وبالتالي رئيسا لأول وزارة وطنية بالبلاد. اذ ان محمد طاهر ازرق وقد شكل حزب سماه (حزب تقدم السودان) مطالبا ببقاء الحكم البريطاني بالبلاد لفترة عشرين سنة اخرى حتى تتهيأ البلاد لتتسلم مقاليد الحكم على مهل.

قال ازرق: انه انتظر الازهري امام غرفة تقديم «ارانيك» الترشيح لأول برلمان سوداني، وقدم عن عمد اوراق ترشيحه بدون تسجيل التثنية المنشودة، وحينما دخل خلف اسماعيل ازهري وقدم الأرنيك لفت نظره المسؤول الانتخابي، بأنه لا بد من توقيع مثني آخر، فالتفت ازرق في براعة مفتعلة الى الأزهري طالبا توقيعه، وهم الأزهري بالتوقيع وامسك بالقلم بيده، ولكن المسؤول الانتخابي، التفت اليه محذرا وصائحا **«كيف توقع على سجل ترشيحه وانت ترشح نفسك، ان ذلك يلغي ترشيحك تماما كما تقول اللوائح الانتخابية». فاعاد الأزهري القلم الى جيبه، بينما ثار ازرق على المسؤول الانتخابي لأنه لفت نظر الأزهري الى خطورة التوقيع الثاني. وكان يردد دائما لو ان الأزهري ثنى ترشيحي، لتغير تاريخ السودان، ولما ظهر اسم الأزهري في الوجود!**

● قال السيد محمود الفضلي احد اقطاب الوطني الاتحادي، ورئيس لجنة السودنة واحد رواة تاريخ الحركة الوطنية: ان الصاغ صلاح سالم زاره في جريدة الاتحاد (الناطقة باسم الحزب الاتحادي)، وكان رئيسا لتحريرها، وكان بصحبته الأستاذ احسان عبد القدوس الصحفي والكاتب المعروف، ودار بينهما حديث طويل، من ضمنه (في اجتماعاتنا في مجلس قيادة الثورة، كنا نتناول قضايا كثيرة، وكنا نختلف، وكان جمال عبد الناصر دائما هو الرجل الذي نجد عنده الحل او القرار، وكان اللواء محمد نجيب هو رمز الحركة، والأبوة في مصر).

وقال بوضوح ان ميرغني حمزه (وزير الري في اول حكومة وطنية) يمتلك تجربة في الخدمة المدنية والخدمة العامة، وقد يكون المناسب (يقصد لرئاسة الحكومة الوطنية الأولى، وذلك لا يعني تقليلا لدور اسماعيل الازهري، فهو ايضا رمز الحكومة الوطنية في السودان).

● **من المفارقات، ان اسماعيل الازهري الذي رشح بابكر عوض الله كاول رئيس للبرلمان السوداني، وتوجه بنفسه ومعه مبارك زروق (وزير الخارجية فيما بعد) حيث استقباله بمحطة السكة الحديد (الخرطوم) اذ كان قادما من مدينة الابيض حيث كان قاضيا بها. الازهري كان اول من اعتقل عقب انقلاب ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩، وكان بابكر عوض الله عضو مجلس قيادتها، ورئيس الوزراء، ومات الازهري في المستشفى.**

● كان هنالك قول ان القصد من حشود الانصار في اول مارس اظهار قوة المطالبين بالاستقلال امام اللواء محمد نجيب، وكان تعليق وجهة نظر اخرى على هذا القول (ان هذه حجة مردودة، لانه جرت انتخابات عامة باشراف لجنة دولية محايدة، وكانت النتيجة لصالح دعاة الاتحاد، ولم يطعن احد في صحتها، كما لم يقاطعها احد.

● **لقي العديد من الشخصيات حتفهم في حوادث مارس ومن بينهم ميرغني عثمان صالح الذي حاول تهدئة ثائرة جماعات الانصار، وتوجيههم التوجيه الصحيح، فهاجموه وأردوه قتيلا.**

● **قدم العديد من الانصار الى القضاء، وكان من بينهم الامير نقد الله، وحوكم بسجنه ثم اطلق سراحه، وشغل فيما بعد منصب وزير الداخلية (حكومة السيدين).**

● قال الشيخ الباقوري الذي رافق اللواء نجيب، انه كان بالسيارة ومعه الدكتور السنهوري، وكانت جموع الانصار تحيط بهم هاتفة، وانزعج الدكتور السنهوري، ولكنه طمأنه، بأن الانصار لن ينالوهما بضر او شر، لأنهم يعرفون من زيه انه رجل دين.

الحلقة المقبلة: السبت

تايم

مبارك: ريجان كان موافقا على قيام منظمة التحرير بمحاكمة خاطفي الباخرة الايطالية

نفى الرئيس المصري حسني مبارك بشدة ان يكون قد علم بمقتل الراكب الامريكي على ظهر السفينة الايطالية «اخيل لورو» قبل مغادرة المسلحين الاربعة الاراضي المصرية ودافع بشدة عن اسلوبه في التعامل مع حادث السفينة.

وقال الرئيس المصري في حديث صحفي مع مجلة «التايم» الاسبوعية ان المعلومات الاولية التي وصلت اليه افادت انه لا يوجد اي مصاب على ظهر السفينة وانه علم في وقت اخر اي بعد مغادرة المسلحين بمقتل الراكب الامريكي.

واضاف انه لو علم بهذا الحادث قبل مغادرة المسلحين لارسلهم الى جهة يتواجد فيها ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية لاستلامهم.

واشار مبارك الى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وعد بانه سيحاكم المسلحين الاربعة اذا تسلمتهم المنظمة مشيرا الى ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وافق على مثل هذا الاجراء اي ان تقوم المنظمة بمحاكمة المسلحين الاربعة غير انه تراجع عن موقفه لاسباب لم نعرفها.

واضاف انه كان يأمل ان يتسلم عرفات المسلحين الاربعة وذلك لاختبار تصرفه تجاههم.

واشار الرئيس المصري الى ان حكومته لا تستطيع ان تحاكم المسلحين الاربعة وذلك خشية وقوع مشاكل سياسية نحن بغنى عنها كما ان حكومته لا تمتلك حق محاكمة هؤلاء.

واوضح مبارك انه كان حريصا على عدم حدوث اعمال عنف بسبب حادث خطف السفينة الايطالية او اعمال ثأرية مضادة اذ ان العنف يولد العنف لهذا فانه فضل ان يرسل المسلحين الاربعة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمحاكمتهم.

وقال مبارك ان طائرات حربية امريكية هي التي اجبرت الطائرة المدنية المصرية التي تحمل المسلحين الاربعة على الهبوط في قاعدة تابعة لحلف الناتو في جزيرة صقلية الايطالية وذلك بعد ان اعترضتها فوق البحر الابيض المتوسط بعد رفض السلطات التونسية السماح لها بالهبوط في المطارات التونسية وقال ان المسلحين الاربعة الان في السجن الايطالي.

وقال مبارك انه لم يسمع باسم ابو العباس الذي تتهمه الولايات المتحدة بانه العقل المدبر لحادث خطف السفينة الايطالية كما انه اوضح انه لا يعرف اي شيء عن نشاطاته.

مبارك

واشار مبارك الى ان العلاقات الامريكية ـ المصرية تضررت بسبب ملابسات حادث السفينة الايطالية غير انه قال انه يمكن اصلاح هذا الضرر وذلك ببذل جهود مكثفة من قبل الجانبين المصري والامريكي.

واضاف اننا بحاجة الى وقت طويل لاقناع الجماهير المصرية كي تستعيد هدوءها بسبب ملابسات حادث السفينة الايطالية مؤكدا ان هناك مصلحة مشتركة بين الحكومة المصرية والامريكية مما يستدعي من الحكومتين العمل الجاد لاعادة العلاقات الى طبيعتها.

وقال انه حين طلب من الرئيس الامريكي ان يعتذر بسبب قيام طائرات امريكية باعتراض الطائرة المصرية المدنية فانه كان يقصد بذلك ان يكون الاعتذار للشعب المصري وليس له هو وذلك كي تعاد الطمأنينة اليه.

واضاف ان كل دولة لها الحق في الاعتزاز بكبريائها الوطني.

الجميل: لبنان سيقيم علاقات مميزة مع سوريا

قال الرئيس اللبناني امين الجميل ان لبنان يحتفظ بعلاقات ممتازة مع الدول العربية الا انه خص سوريا بالقول انها بوابتنا التي يتعين على لبنان ان يقيم علاقات مميزة معها.

وجاءت ملاحظات الرئيس الجميل في مقابلة مع مجلة «التايم» في اعقاب توقيع اتفاق سوري ـ لبناني لانهاء الحرب في لبنان.

وردا على سؤال حول الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان قال ان حكومته تعمل جاهدة لاطلاق سراحهم لكنه استدرك قائلا ان الخاطفين موجودون في مناطق خارج سيطرة الحكومة.

وذكر انه على اتصال مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي قال انه يرغب في المساعدة بالافراج عن خمسة امريكيين محتجزين في بيروت الغربية.

واضاف قائلا اننا نشجب اي نوع من اعمال الخطف او احتجاز رهائن او اي تهديد لاناس ابرياء.

نيويورك تايمز

تدخل ريجان شخصيا هو الذي انهى المواجهة بين الايطاليين والامريكيين

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان المواجهة بين القوات الايطالية والقوات الامريكية التي اختطفت الطائرة المصرية التي كانت تحمل مختطفي سفينة اخيل لورو لم تنته الا بعد ان تدخل الرئيس الامريكي ريجان شخصيا واصدر امره الى الجنود الامريكيين بالتراجع وعدم الاصرار على الاحتفاظ بالفلسطينيين.

ونسبت الصحيفة هذا التصريح الى بعض كبار مسؤولي الادارة الامريكية وقالت انه يناقض في الواقع ما اعلنته الادارة في السابق من ان اعتراض الطائرة المصرية تم بالتعاون الوثيق بين القوات الايطالية والامريكية.

وذكرت الصحيفة أن ما حصلت عليه من معلومات من خلال عدد من المقابلات التي اجرتها مع بعض المسؤولين الامريكيين تتفق مع الرواية التي اوردها رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي لدى استقالته عن احداث ذلك اليوم الحادي عشر من الشهر الجالي وهو اليوم الذي اعترضت فيه الطائرات الحربية الامريكية الطائرة المصرية.

واتضح الان ان القوات الامريكية والقوات الايطالية واجهت بعضها بعضا لدى هبوط الطائرة في المطار العسكري في قاعدة سيونيلا في صقلية لعدة ساعات في الوقت الذي كان كبار الضباط من الطرفين يخوضون نقاشا عنيفا لبحث اي الدولتين لها الحق في احتجاز الطائرة المصرية والمختطفين الذين كانوا على متنها.

وحتى بعد ان اصدر ريجان بنفسه امره الى القوات الامريكية بوجوب الانسحاب قام احد جنرالات الجيش الامريكي بتعقب الطائرة المصرية عندما اقلعت من القاعدة متجهة الى روما على الرغم من اعتراض مراقب حركة الطيران الايطالي. وفي هذا ما يؤكد رواية كراكسي الذي قال ان حكومته قدمت احتجاجا رسميا الى الحكومة الامريكية على هذا التصرف.

وتوضح الرواية الامريكية انه كانت هناك لحظات من التوتر الشديد وانعدام الثقة بين الايطاليين والامريكيين طوال فترة ازمة اخيل لورو وما تبعها من مضاعفات. وقد ظهرت تلك التوترات الشديدة منذ الاختلاف بين الطرفين على التفاوض مع المختطفين في اللحظات الاولى حتى قرار السلطات الايطالية السماح لابو العباس بمغادرة ايطاليا.

ويعترف الرسميون الامريكيون الان بأنهم لم يبلغوا الايطاليين مسبقا بخططهم لاعتراض الطائرة المصرية. وفي هذا ما يؤكد رواية كراكسي بانه لم يعرف بالخطوة الامريكية الا في منتصف ليلة العاشر من الشهر الحالي عندما ظهرت الطائرة المصرية والطائرات الحربية الامريكية التي رافقتها على شاشة الرادار في صقلية. وفي الوقت نفسه تقريبا ذكر احد كبار رسميي وزارة الدفاع الامريكية ان السفارة الامريكية اخبرت وزارة الدفاع الايطالية بالخطوة الامريكية.

واتضح ايضا ان برج المراقبة رفض السماح للطائرة المصرية في البداية بالهبوط. وعندما اتصلت طائرة الاتصالات البحرية الخاصة بالاسطول الامريكي بالبرج وابلغته ان الطائرة المدنية أخذت تعاني من نفاد الوقود وان وزارة الدفاع الايطالية على علم بالامر كله.

وعندما بدأت الطائرة المصرية تهبط على المدرج سارع عشرات الجنود الامريكيين من قوة دلتا في الهبوط من طائرة النقل الامريكية الضخمة سي ١٤١ التي كانت قد هبطت للتو في القاعدة وطوقوا الطائرة المصرية. وعلى الفور سارع جنود الحرس الوطني الايطالي بدورهم الى الاتجاه نحو مكان هبوط الطائرة.

ويتضح من القصة تبعا لما ذكره احد الرسميين الامريكيين ان الهدف كان نقل الفلسطينيين فورا الى طائرة سي ١٤١ لتقلع بهم الى الولايات المتحدة على الفور. لكن الضابط الايطالي اعترض بشدة. وهكذا طوق الامريكيون الطائرة فما كان من الايطاليين الا ان طوقوا بدورهم الامريكيين. وفي هذه الاثناء بدأ نقاش حاد بين قائد قوة دلتا الامريكية والضابط الايطالي المسؤول بينما بدأ مئات الجنود الايطاليين يصلون الى المكان.

وقال رسمي امريكي ان القوات الامريكية وضعت شاحنات امام الطائرة المصرية وخلفها لمنعها من الحركة ففعل الايطاليون الشيء نفسه مع طائرة سي ١٤٠ الامريكية. واحتد الموقف في القاعدة بينما كان ريجان يضغط على الايطاليين لتسليمه الفلسطينيين. لكن كراكسي رفض واصر على موقفه فما كان من الرئيس الامريكي الا ان اصدر امره الى الجنود الامريكيين حوالي الساعة الرابعة صباحا بالتراجع.

معاريف

حكومة بيريز قد تستقيل قبل الوقت المحدد

السؤال الذي يثور بين الحين والآخر في اسرائيل هو ما اذا كانت حكومة الوحدة الوطنية ستبقى قائمة الى حين انتهاء مدتها القانونية ام انها ستحل لسبب ما، من اجل افساح المجال امام تشكيل حكومة ضيقة او تمهيدا لتقديم موعد الانتخابات القادمة. وقد نشرت صحيفة معاريف اليمينية مقالا بقلم يوسف لبيد، تطرق فيه الى هذا الموضوع وجاء فيه:

الائتلاف الحكومي الحالي لن تكون نهايته على يدي حزب العمل او حزب الليكود وانما ستكون نهايته على يدي الملك حسين، وذلك بشرط ان يوجد الامريكيون الصيغة السحرية التي تمكن من بدء محادثات سليمة مباشرة بين اسرائيل والأردن.

والليكود لن يكون بمقدوره ان يعارض اجراء هذه المحادثات مهما كانت قوة الهزة التي اصابته. واذا كان بمقدوره القيام بفحص جعبة كل فلسطيني ينضم الى الوفد المفاوض، الا انه اذا ما تأكد عدم وجود عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية بين افراد هذا الوفد واذا لم يقدم الملك حسين شروطا مسبقة، فلن يكون بمقدور الليكود معارضة اجراء المحادثات.

وقالت الصحيفة ان الليكود سيعمل رغم كل ذلك على احباط المحادثات وهي في مهدها لانه لن يقبل مناقشة اي طلب جوهري للملك حسين، والليكود لا يحمل في جعبته اي تنازل مهما كان ضئيلا، يمكن تقديمه للملك حسين، والليكود ليس مستعدا كما انه ليس قادرا بحكم تكوينه على الموافقة على التسوية الاقليمية في الضفة الغربية. والاتفاق مع مصر ليس نموذجا وذلك لأن صحراء سيناء ليست «ارض اسرائيل».

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية فيما بينها اختلافا واسعا على الأخبار التي رأت انها تستحق الصدارة في عناوينها الرئيسية. ولكنها كانت في معظمها اخبارا محلية تراوحت ما بين الأزمة التي تعاني منها بلدية مدينة ليفربول بسبب تجاوزها الميزانية المقررة لها بمبالغ كبيرة مما ادى الى افلاسها تقريبا وبين الانقسام في نقابة عمال مناجم الفحم.

● وكانت صحيفة «الجارديان» هي الوحيدة التي اختارت خبرا خارجيا في عنوانها الرئيسي وهو مداولات مؤتمر قمة دول الكومنولث البريطاني المنعقد في مدينة ناسو عاصمة بيرميودا والخلاف بين بريطانيا من جهة وبقية الدولة من جهة اخرى على فرض العقوبات على جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية.

● كما نشرت «الجارديان» و «ديلي تلجراف» على صفحتيها الأوليين تفاصيل عن تطورات الأوضاع في جنوب افريقيا. واشارت «الجارديان» الى ان عدد القتلى خلال العام الحالي نتيجة لممارسات قوات النظام العنصري وتصديها لموجة الاحتجاج والتظاهر بلغ في الأسبوع الماضي ثمانمائة شخص.

● وذكرت «فايننشال تايمز» في خبر لها من روما ان المشاورات السياسية المكثفة التي شهدتها العاصمة الايطالية ربما تضع نهاية للأزمة الوزارية التي نجمت عقب استقالة حكومة بتينو كراكسي بسبب مضاعفات اختطاف سفينة اخيل لارو واختطاف الطائرة المصرية بعد ذلك. وتشير الدلائل الى ان رئيس الجمهورية ربما يكلف كراكسي نفسه بتشكيل الحكومة الجديدة.

● اما الصحف الامريكية ومن بينها «واشنطن بوست» فقد اهتمت بالعلاقات المصرية ـ الامريكية وقالت ان نائب وزير الخارجية الامريكية اجتمع الى الدكتور عصمت عبد المجيد في محاولة للتغلب على الأزمة في العلاقات بين البلدين اثر اختطاف الطائرات الحربية الامريكية الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل الفلسطينيين الأربعة الذي اختطفوا «أخيل لارو».

● ونشرت «هيرالد تريبيون» على صدر صفحتها الأولى صورة على اربعة اعمدة لعشرات الآلاف من المسلمين في جنوب افريقيا الذين حضروا الصلاة على جثمان عبد الكريم فريدي (٢٩ سنة) احد ابناء الطائفة الذي قتل برصاص شرطة النظام العنصري. وذكرت الصحيفة ان بعض ابناء الطائفة الاسلامية هددوا باعلان الجهاد ضد النظام العنصري.

● اما «وول ستريت جورنال» فقد اهتمت بالمحادثات التي عقدها جون وايتهيد المبعوث الامريكي في كل من روما والقاهرة لمحاولة تحسين العلاقات مع كل من ايطاليا ومصر وبتطورات الوضع في جنوب افريقيا. كما نشرت عددا من الأخبار المهمة من بينها تقاعد وزير التجارة السوفياتي ودعوة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى عقد مؤتمر قمة عربي.

«واشنطن بوست»: العودة الى جهود السلام

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية تحت هذا العنوان قالت فيه:

ان جهود البحث عن السلام في الشرق الاوسط اعتادت التعرض للضربات ولكنها مع ذلك تستمر فاسرائيل تحاول استغلال قضية اختطاف سفينة «اخيل لارو» لكي تخرج الأردن من المبادرة المشتركة التي توصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية ولاغراء العاهل الأردني الملك حسين بالتفاوض وحده او ـ اذا كان لا بد من وجود تمثيل للفلسطينيين ـ مع فلسطينيين لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن الواضح جدا ما الذي تريد اسرائيل تحقيقه بهذا الأسلوب.

فهو طريقة للمحافظة على الهدنة المتوترة بين شركاء الحكومة الائتلافية الاسرائيلية كما انها تحول دون ظهور خلاف كبير بين اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن السؤال هو ما هي العلاقة الفعلية بين هذا الأسلوب الاسرائيلي وعملية صنع السلام؟

ان جواب اسرائيل على هذا السؤال هو انه لا فائدة في الظروف الحالية من العمل على تحقيق سلام شامل. ولهذا فهي تريد اللجوء الى صيغة من الحكم الذاتي التي تعطي الفلسطينيين تحت الاحتلال بعض الصلاحيات على ان تظل القضايا الحاسمة الصعبة بما فيها مسألة الأرض نفسها خارج اطار البحث. ويبذل الاسرائيليون الان جهدا كبيرا لكي يشرحوا للأمريكيين مدى الصعوبة التي تواجه حكومتهم حتى في تقديم هذه الصيغة المتواضعة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

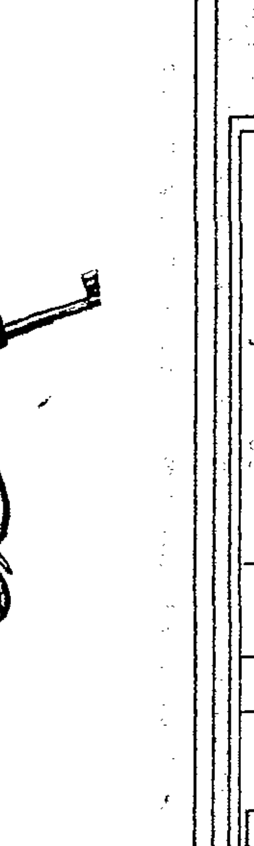
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices المكاتب في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠ دولار امريكي



محمود كحيل

رأي الشرق الأوسط

وايتهيد في القاهرة

نائب وزير الخارجية الاميركية جون وايتهيد لم يحمل الى مصر الاعتذار الذي طلبه الرئيس حسني مبارك، وواحد من كبار المسؤولين في واشنطن تساءل: «على ماذا مطلوب منا الاعتذار»؟

الرئيس المصري يردد القول: «كلنا مجروحون» وهو يعتبر ان مصر شاركت في الجهود المبذولة من اجل انهاء مشكلة الباخرة الايطالية المخطوفة وانها ادت دورها على الوجه الاكمل وان اختطاف الطائرة المدنية المصرية كان طعنة في الظهر.

وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ينادي على مصر لحثها على الابقاء على العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة واسرائيل، متناسيا ما سبق له ان تلفظ به خلال اليومين الاولين لأزمة اختطاف الطائرة.

في هذه الاثناء يشهد الشارع المصري تحركات معادية للولايات المتحدة واسرائيل على السواء وبالشكل الذي لا بد ان تتحسب واشنطن اكثر من القاهرة لتضاعفاته. التعنت الاسرائيلي في موضوع طابا والتعنت الاميركي في الاساءة الى مصر هما نوع من بدايات لكل احتمالات مستقبلية، فيما الرئيس المصري يعتبر انه يستحق غير هذه التعاملات التي تسيء الى الموقف السياسي المصري ضمن اطار الوضع الاقليمي.

ليس معروفاً بعد مدى ما حققته زيارة وايتهيد لمصر، فهي اذا كانت نوعا من تهدئة مشاعر حكومية فانها تبقى بعيدة عن ان تكون تهدئة مشاعر شعبية، خاصة في ضوء التعابير الحكومية التي جرى استعمالها في واشنطن خلال مطلع الازمة والتي زادت في صب الزيت على النار بالنسبة الى الشعب المصري.

النار باقية، سواء أكانت ملتهبة ام كانت تحت الرماد.

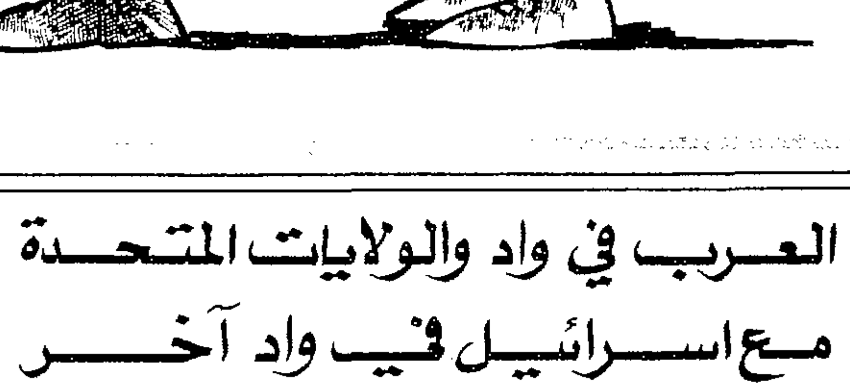
الحكومة الايطالية

الحكومة الايطالية المستقيلة كانت ذات اكثرية في البرلمان اذ كانت صاحبة ٣٦٦ صوتا من اصل ٦٣٠ صوتا فيما كانت ٣١٦ صوتا كافية لتامين الاكثرية. انسحاب الحزب الجمهوري منها ادى الى حرمانها من ٢٩ صوتا فقط مما يعني ان الحكومة كانت لا تزال تتمتع بما مجموعه ٣٣٧ صوتا.

انما الحكومة الرابعة والاربعون ـ منذ الحرب العالمية الثانية ـ استقالت لاسباب متنوعة، في طليعتها انها كانت ائتلافية من خمسة احزاب وان الحزب الديمقراطي المسيحي ذا الاكثرية العددية فيها انزعج من الخضة التي حصلت.

الان يعود رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيغا الى تكليف زعيم الحزب الاشتراكي بتينو كراكسي بتشكيل الحكومة الخامسة والاربعين ولكن في ظروف تغيرت خلال بضعة ايام. فالرئيس الاميركي ارسل مبعوثه الخاص جون وايتهيد الى روما لتهدئة الخواطر لانه في حاجة الى رئيس لحكومة ايطالية يشاركه مؤتمر القمة الغربي يوم الخميس، وبتينو كراكسي ارتفعت اسهمه لدى الشعب الايطالي لانه وقف حيال الرئيس الاميركي ندا للند ونفذ السياسة الايطالية في ازمة الباخرة والطائرة ولم يأخذ الاوامر من واشنطن.

الموضوع المطروح الان هو ما اذا كان من الضروري استرجاع الحزب الجمهوري الى الحكومة الخامسة والاربعين بعدما استقال من الحكومة الرابعة والاربعين. الاشتراكيون والليبراليون والديمقراطيون الاشتراكيون والديمقراطيون المسيحيون يكفون عدديا لتشكيل الحكومة، الا ان هنالك بعض المناورات التي قد لا تكون واشنطن بعيدة عنها والتي قد تحتم استرجاع الجمهوريين الى الائتلاف الحكومي.



العرب في واد والولايات المتحدة مع اسرائيل في واد آخر

بقلم: جهاد الخازن

لفت مسؤول عربي نظري الى انه عندما كان ابو العباس يفاوض الخاطفين للافراج عن الباخرة الايطالية نشرت له الصحف الغربية صورا بدا فيها شابا وسيما. وعندما شاع ما شاع عن قتل الراكب اليهودي الاميركي نشرت له الصحف صورا معتمة مشوهة بدا فيها وكأنه مجرم عريق.

وقلت للمسؤول انني لم الحظ ذلك حتى لفت نظري اليه، غير انني لا ادري ان كان هو وانا نتوهم الأشياء، وان اليهود وانصارهم فعلا في كل مكان.

ما ادريه هو ان ذيول خطف الباخرة والطائرة تختلف تماما في الولايات المتحدة عنها في الشرق الاوسط، بل عنها في اوروبا.

واذا كانت اوروبا قد احرجت، واذا كان الاستياء في الشرق الأوسط قد بلغ حد التظاهر وتهديد ما بقي من مصالح اميركية، فان قرار الرئيس ريغان اختطاف الطائرة المصرية رفع شعبيته الى اقصى حد، وعزز قدرته على تنفيذ اهدافه السياسية بتعاون الكونغرس او رغم انفه.

شعور الغوغاء في القرون الوسطى

والشعور العام في الولايات المتحدة هذه الأيام لا يختلف كثيرا عن شعور الغوغاء في القرون الوسطى الذين كانوا يثورون على ساحرة مزعومة ويحرقونها على الأعواد. وقد ثار الراي العام او استثير لمقتل راكب يهودي في حادث لم تعرف تفاصيله بعد، غير انه لم يحرك ساكنا عندما قتل ٦٠ شخصا في بلد صديق للولايات المتحدة، هو تونس، قبل ذلك بأيام.

والراي العام الاميركي يؤيد ريغان اليوم الى درجة ان مشاريع الميزانية والضرائب وغيرها من مواقف سياسية، كانت تلقى معارضة شديدة، في الكونغرس ستمر على الأرجح دون تعديل يذكر لأن الكونغرس لن يجرؤ على الوقوف في وجه الرئيس والشعب كله يلتف حوله بسبب عملية قرصنة جوية في سماء البحر الأبيض المتوسط.

والمراقب العربي مثلنا لا يملك الا ان يرفع يديه مسلما وهو يرى التأييد الشعبي لعملية ربما قضت نهائيا على خطوات السلام في الشرق الاوسط مع اضرارها بالمصالح الاميركية.

والاوركسترا الاعلامية القائمة تخدم غرض ريغان واسرائيل معا، ولا يمر يوم الا ويظهر بعض ركاب الباخرة في التلفزيون او تنشر عنهم المقابلات والتحقيقات.

وقد اسرع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الى حزم حقائبه للتوجه الى واشنطن بأمل ان يقبض ثمن العملية والحديدة حامية كما يقولون. ويرجح الخبراء ان يصر على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من جميع مفاوضات السلام القادمة، ويرجحون ان يحقق ما يريد حتى لو لم تعلن الحكومة الاميركية ذلك علنا.

فاذا حدث هذا فان موقف الرئيس حسني مبارك ازاء الولايات المتحدة سيصبح صعبا للغاية فهو بحاجة الى ان تبذل الولايات المتحدة جهدا مضاعفا في سبيل السلام للتغلب على الأزمة، لا ان تتخذ خطوة اضافية في الطريق المضاد.

والخطوة الاميركية التالية ستكون عرض مبادرة اميركية دراماتيكية على طريق السلام تحاط بكل الاعلام المناسب في محاولة لتخفيف مشاعر الاستياء المتعاظمة في مصر وبقية الدول العربية ازاء الادارة الاميركية.

غير ان المراقبين العرب في واشنطن يرجحون ان لا يحدث شيء من هذا، بل يخشى بعضهم ان يحدث عكسه، لأن من الواضح في العملية كلها ان الرئيس ريغان لم يستشر خبراء الشرق الاوسط في وزارة الخارجية بشأن اثر عملية خطف الطائرة في العلاقات مع مصر. وقد قال بعض هؤلاء الخبراء صراحة انهم يعتقدون ان مشورتهم كانت سترفض فيما لو قدموها.

واينبرغر عارض العملية

ونعلم اليوم ان وزير الدفاع كاسبر واينبرغر نفسه كان مترددا في اتمام عملية خطف الطائرة لانه شعر بأنها ستضع الحكومة المصرية في موقف صعب جدا، الا ان الرئيس ريغان اصر عليها.

ويرى الخبراء العرب في واشنطن ان من اسباب تصرف ريغان دون طلب نصح خبرائه في المنطقة اعتقاد الرئيس ومستشاريه المقربين بأن مصر ليست في وضع يمكنها من الرد على التصرفات الاميركية العدائية لأنها بحاجة الى المساعدات الاميركية.

هل هذا صحيح؟ هناك خبراء اميركيون يعرفون مصر يقولون ان المساعدات الاميركية غير شعبية بالمرة فهي غير مرنة وتعتمد على خبرات اميركية لا مصرية، وتفرض أراء اميركية في التنمية على البلد تصل احيانا الى درجة الغطرسة.

لا مجال للمقارنة

والمواطن المصري يعرف ان اسرائيل، وسكانها اقل من اربعة ملايين، ستحصل على ثلاثة بلايين دولار يضاف اليها ١,٥ بليون دولار من المساعدات الطارئة. وان مصر، وسكانها حوالي ٥٠ مليون نسمة، ستحصل على ٢,١ بليون دولار يضاف اليها ٥٠٠ مليون دولار على شكل مساعدات طارئة.

واذا اضفنا الى ما سبق حقيقة ان المساعدات لاسرائيل اما ان تقدم كهبات غير مستردة او تحول الى هبات فور عجز اسرائيل عن سدادها (وهو ما تفعل دائما)، وان المساعدات لمصر قروض الى اجل تدفع عليها فوائد عالية، فاننا ندرك ان لا مجال للمقارنة بين ما تحصل عليه اسرائيل وما تحصل عليه مصر لابقائها خارج الحظيرة العربية.

ويقول الخبراء الاميركيون ان الادارة ستخطىء كثيرا اذا اعتقدت ان مصر «في جيبها» بسبب المساعدات، كما اخطأت عندما لم تقدر من حدة رد فعل الشارع المصري على خطفها الطائرة المصرية. ولا يستبعد هؤلاء الخبراء ان يقرر الرئيس حسني مبارك ان يبعد نفسه عن كل ما هو اميركي ليستطيع المحافظة على شعبيته في بلده.

وكيف اصبح وضع مفاوضات السلام وسط كل هذه التطورات؟

مفاوضات السلام بشكلها الحالي ماتت ولن تردها الى الحياة معجزة فزمن المعجزات ولى. ويخطىء القارىء الذي يعتقد ان الأحداث الأخيرة هي التي قتلتها فهي لم تكن ستعيش اصلا، وانما اعطى خطف الباخرة ثم الطائرة اسرائيل فرصة ذهبية لقتلها نهائيا بعد ان حاولت ان تفعل ذلك عن طريق الغارة على تونس.

الكامب يتأرجح

والحقيقة انه اذا كان من نتيجة ايجابية واحدة لاحداث الاسبوعين الأخيرين فهي ان الحكومة المصرية قد تبعد نفسها تدريجيا عن السياسة الاميركية، وان ذلك قد ينتهي بخروجها من مخطط كامب ديفيد.

والدول العربية القادرة تستطيع تحمل المساعدات التي تدفعها الولايات المتحدة الان الى مصر، غير ان اعتراضها كان انها لا تريد ان تقدم مساعدات الى مصر وهي مكبلة باتفاقات كامب ديفيد، وانما ترضى، بل ترحب، بدفع المساعدات ومصر حرة من اية قيود سياسية على ارادتها.

وقد اثبت الشارع المصري مرة اخرى، كما اثبت بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد مباشرة، انه لا يريد هذه الاتفاقات بل يصر على ان ترجع مصر الى مركزها القيادي وسط الأمة العربية.

ونحن نكتب اليوم وغبار المعركة لم ينجل بعد، فلعله لا يحدث شيء على الاطلاق، لان اساس التفكير الحالي للادارة الاميركية هو انه مهما حدث فان كل فريق عربي سيعود الى مواقعه في النهاية ويبقى كل شيء على ما هو عليه.

وربما كان هذا التصور الرسمي الاميركي صحيحا. وقد ثبتت صحته في السابق، الا اننا نأمل ان تكون احداث الاسبوعين الأخيرين مثل تلك القشة الأخيرة الأسطورية فيتغير الوضع جذريا في التعامل مع الولايات المتحدة، ونفاجأ نحن قبل ادارة ريغان واكثر منها.

أوراق عمرها ثلاثون عاما

بقلم: صلاح قبضايا

مع بداية هذا العام افرجت الخارجية البريطانية عن مجموعة من الوثائق التي مضى عليها ثلاثون عاما ورأت اجهزة الأمن الانجليزية ان اذاعتها لا تضر بالسياسة الخارجية لبريطانيا. ومن بين تلك الوثائق التي اباحوا الاطلاع عليها، مجموعة تقارير مرسلة من السفارة البريطانية بجاردن سيتي بالقاهرة الى مقر الخارجية البريطانية في جيمس بارك تتناول تفاصيل الاتصالات السرية التي دارت بين زعماء الاخوان المسلمين وبين رجال السفارة، تلك الاتصالات التي تعرضت لموقف الاخوان ـ القائم والمتوقع ـ من قضية جلاء الانجليز عن مصر.

واثارت هذه الوقائع ضجة كبرى في مصر عندما تم اعتقال عدد كبير من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين، ووجهت اليهم اتهامات عديدة من ابرزها انهم يتصلون سرا بالسفارة البريطانية، وان هناك اجتماعات ضمت المرشد العام للاخوان المسلمين مع المستشار الشرقي للسفارة البريطانية، وان تلك الاتصالات السرية التي دارت ـ حسب الرواية الرسمية ـ من خلف ظهر الحكومة المصرية ـ كان يقوم بها واحد من ابرز واهم زعماء الاخوان المسلمين وهو السيد صالح ابو رقيق. وقدمت السلطات المصرية عشرات الأدلة التي تؤكد وقوع هذه الاتصالات بل وتروي تفاصيل ما دار خلالها.

ورد الاخوان على الاتهامات مؤكدين ان هذه الاتصالات انما دارت بعلم وموافقة الحكومة المصرية بل وبناء على طلبها، عندما ارادت ان تستخدم القوى السياسية المؤثرة في الشارع المصري للضغط على الجانب البريطاني بهدف ابراز عناصر متشددة امام السياسة البريطانية تؤدي الى تحسين موقف المفاوض المصري مستقبلا.

وبدأت سلسلة تقديم الوقائع في صور متباينة تختلف باختلاف وجهة نظر قائلها. وانتظر البعض موعد الافراج عن الوثائق الانجليزية التي تتناول هذه الفترة ليمكن الاطلاع على نصوص تقارير السفارة المرسلة الى الخارجية البريطانية، والتي قد تكشف بعض الغموض الذي يحيط بتلك الوقائع. وخرجت الخارجية البريطانية بأوراق عمرها ثلاثون عاما دون ان تتضمن اية اشارة تفيد ان السفارة كانت تعلم ان مفاوضاتها «السرية» مع الاخوان المسلمين تباركها الحكومة المصرية «سرا». كما لم تكشف الوثائق عن اية تحليلات او تعليقات عن التهم المتبادلة بين الاخوان المسلمين وبين الحكومة المصرية او تنحاز الى ادعاءات الحكومة التي تتهم الاخوان بالاتصال سرا بجهات اجنبية، في حين يؤكد زعماء الاخوان ان ذلك كله يتم بموافقة السلطات المصرية وتشجيعها!

التاريخ وجهات نظر

وكنت دائما اميل الى الاقتناع بالمقولة التي ترى ان التاريخ وجهات نظر! بل وأرى احيانا ان كثيرا من احداث التاريخ ـ ان لم يكن معظمها ـ هو موضع شك. وهذا ما تردد في مقال نشر منذ ثلاثة اسابيع في هذا المكان بعنوان «الشك اسمه التاريخ» وقد اوردت فيه اكثر من قصة مشابهة تؤكد ان وقائع التاريخ كلها ستبقى دائما في حاجة الى الحسم. واذا كان كل طرف من اطراف كل قصة يريد حسم التاريخ كما يراه، فان هذا دليل آخر على ان الحسم في التاريخ والوصول الى الحقائق المطلقة يعد في حكم المستحيل.

وقد فكرت عند كتابة المقال السابق «الشك اسمه التاريخ» ان اتناول قضية الخلاف حول حقيقة الاتصالات السرية بين الاخوان والانجليز، كنموذج من النماذج المثيرة للشك، على الأقل الشك في حقيقة الوثائق المصرية التي قدمت لادانة الاخوان. وكنت سأتعرض بالضرورة لموقف صالح ابو رقيق باعتباره بطل القصة. ولكنني اكتفيت بأمثلة اخرى بعضها من التاريخ العالمي والآخر من التاريخ العربي.

وكان من بين تلك الأمثلة قصة اطلاق النار على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤ اختلفت حولها الروايات اختلافات بالغة، واثارها الشيخ احمد حسن الباقوري ـ رحمه الله ـ في مذكراته التي اكد فيها ان عملية المنشية من تدبير الاخوان. وقد قدمت كل الروايات حول الحادثة دون ان ارجح واحدة على الأخرى. وسقت ملخصا لوجهات النظر المتباينة، واشهد الله على انني لا استطيع ـ انا او غيري ـ ان الم بالحقيقة الكاملة التي ستظل مثارا لجدل لن ينتهي.

ورغم ذلك فقد تلقيت رسالة من الأخ الكريم الاستاذ صالح ابو رقيق ـ حررها من المغرب ـ يتهمني فيها بالانحياز. وحمدت الله على انني لم اتعرض لمحادثاته السرية مع الانجليز التي هي ايضا لا تزال موضع جدل. ولقد استشعرت منه غضبا مثاره انني ارى واقعة المنشية لا تزال غير محسومة في التاريخ، وانني قدمت شهادة الباقوري ووصفتها بانها ستبقى لها مصداقيتها، تماما كما قلت عن وجهة النظر الأخرى انها قوية وانها تتهم الباقوري نفسه بأنه شارك في تدبير الحادث للايقاع بالاخوان.

ويعترض الاستاذ صالح ابو رقيق على عنوان المقال الذي جاء فيه ان «الشك اسمه التاريخ» ليجعل خطابه عنوانا آخر هو «اليقين لا الشك اسمه التاريخ».

وخطابه في الواقع ما هو الا مقال شيق يرقى الى مستوى الوثيقة التي تتناول اوراق ثلاثين عاما مضت، وان كنت لا استطيع ان اتحمس كثيرا لها فانني بالقطع لا استطيع ابدا ان اتحيز ضدها. واعوذ بالله العلي القدير ان اقلل من قيمتها كشهادة بطل من ابطال الوقائع التاريخية التي يعكف الدارسون على دراستها. وكل ما املكه هو ان انقلها كاملة الى القراء فهي ـ كما قلت ـ اقرب الى الوثيقة منها الى المقال.

يقول صالح ابو رقيق:

اذا كان من المعلوم علم اليقين، ان التاريخ ما هو الا احداث وقعت بالفعل في الماضي فلا يصح القول بأن الشك اسمه التاريخ. لأن احداث التاريخ يقينية ولا شك في وقوعها فيها الا اذا طعن في ذمة المؤرخ اما الشك كشك بذاته فهو موجود على مدى التاريخ والى ان تقوم الساعة.

وما كنت انتظر ان يستولي الشك على الاستاذ صلاح قبضايا الكاتب الحر، بالنسبة لافتعال حادثة المنشية تلك التمثيلية الفاجرة، مرجحا لشهادة الشيخ الباقوري غفر الله له. وهو الذي نقض المبيعة وخان العهد وانهال طعنا في اخوانه، بينما هم في شدتهم يصطلون بنيران السجن الحربي وباقي السجون. وذلك كله من اجل منصب زال عنه بفضيحة دبروها له، تحاشى ان يتعرض لها في مذكراته التي كثيرا ما تجنى فيها على الاخوان تحرك ضغينته عقد الذنب التي تولدت عنده من موقفه هذا من اخوانه...

ما كنت انتظر ذلك الشك بعدما قدمنا من ادلة دامغة على براءتنا من هذا الحادث المشؤوم. وذلك على صفحات روز اليوسف وعلى صفحات الشرق الاوسط الغراء...

وهكذا حظنا نحن الاخوان المسلمين، الذين قدمنا لعالمنا الاسلامي ما لم يقدمه له احد، ولم يظلم فيه احد كما ظلمنا وما زلنا نظلم، وعذبنا وشردنا ولا ذنب لنا الا اننا نعمل بصدق ونجاهد بكل طاقاتنا من اجل إيقاظ هذه الأمة، ويغيظ اعداؤها منا هذا. لأنهم يريدونها غثاء كغثاء السيل، كما هو حالها الان، خنوعة ذليلة مغلوب على امرها وممزقة كل ممزق ولا حول ولا قوة الا بالله.

حظنا الذي يؤلمنا ان نجد بين اهلينا من لا ينصفنا، وينحو دائما الى ادانتنا حتى في الأمور التي ملابساتها تنطق بالحق على براءتنا...

وحادث المنشية الذي اتخذ كذريعة لاعدام ستة من افضل رجال هذه الأمة، بعد تعذيبهم وتعذيب الآلاف منا، ابشع تعذيب اهدرت كرامة المسلم على ابشع الصور، والاحكام بالأشغال الشاقة المؤبدة والأشغال والسجن لما يقرب من الف مسلم يوحد بالله، واعتقال الآلاف المؤلفة من الاخوان لسنين طويلة عجاف... هذا الحادث والذي اعقبه هذا الظلم، يا ليتنا قمنا به ونفذناه بنجاح، وكنا قد انقذنا مصر وشقيقاتها مما سبب لهم من فساد وتمزق وتدهور، حتى اصبحوا اضحوكة في نظر العالم، وبلغ بهم الهوان ان يطلبوا الحلول لمشاكلهم عند اعدى اعدائهم...

واذا ما تجاوزنا عن كل ما قدمناه من ادلة تدفع شهادة هذا الشيخ وغيره، فاضع امامك شهادات لثلاثة من الرجال، واترك لك الترجيح بين الأربع شهادات.

١ ـ شهادة المرحوم الذي ظلم الرئيس محمد نجيب الذي اقسم بشرفه العسكري على ان حادث المنشية، حادث مفتعل.

٢ ـ شهادة شهيد الاسلام الكاتب الكبير سيد قطب، حيث جاء في مذكرته الأخيرة التي دونها بعد الحكم عليه بالاعدام والتي نشرتها «المسلمون» الغراء ما يلي:

«وتبقى بعد ذلك كلمة ختامية اقولها سواء فهمت على وجهها الآن، ام لم تفهم، فمن واجبي التبليغ بها..

«ان العنف الذي عومل به الاخوان عام ١٩٥٤ بناء على حادث مدبر لهم وليس مدبر منهم، وهو حادث المنشية الذي عوملوا به وحدهم دون سائر الأفراد او الطوائف الذين اتهموا بقلب نظام الحكم او التجسس او غير ذلك، بالعنف الذي يتضمن التعذيب والقتل والتشريد وخراب البيوت، هو الذي انشأ فكرة الرد على الاعتداء إذا تكرر...».

٣ ـ شهادة السيد محمد حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري سابقا، ومن الضباط الأحرار، والتي نشرت في مجلة روز اليوسف في ابريل ١٩٧٦ على ما اذكر. والتي كنت قد طالبته بها، وتفضل مشكورا مبرئا ذمته بالآتي.. جاءنا قبل وقوع الحادث بشهور قليلة جدا، خبير امريكي في الاعلام يعتبر من اكبر خبراء الاعلام في العالم، واقترح علينا اقتراحا كان غريبا في وقته. هو ان تدبر مؤامرة لجمال عبد الناصر ينجو منها ليأخذ عاطفة شعبية ويقيم حكمه على عاطفة شعبية وهذه احسن من اي دعاية، ولقرب هذا الاقتراح من الحادث قلنا انها مصادفة عجيبة ومرادفة غريبة...

النسيج امريكي والغزل مصري.

ولو ان الاستاذ صلاح قبضايا رجح هذه الشهادات الثلاث العدول، وتمعن قليلا في شهادة الشيخ احمد الله يرحمه لوجد في طياتها ما يبعث على الأقل الشك فيها ولن يقول (فسيظل لشهادة الشيخ احمد حسن الباقوري قوتها ومصداقيتها) ويتخذها حجة علينا ويظلمنا بها في امر علم الله اننا ابرياء منه.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند.

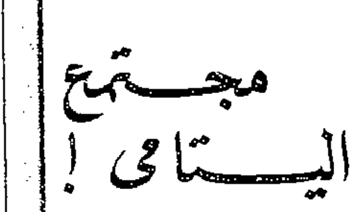
صالح ابو رقيق ـ الرباط

• • •

وتنتهي كلمات صالح ابو رقيق التي لا املك تعليقا عليها سوى ان استعيذ بالله ان نكون ـ انا وهو ـ من الظالمين، وادعو العزيز العليم ان يغفر لنا يوم ترجعون اليه جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



مجتمع اليتامى!

الأستاذ أنيس منصور، الكاتب الصحفي المعروف، قرأت له في كتابه «يوم بيوم» كلاما يسمي فيه المجتمع الذي تشتغل فيه المرأة الى جانب الرجل في المكاتب والمصانع: «مجتمع اليتامى» ويقول ما خلاصته: «ان اليتيم ليس هو الذي مات أبوه أو أمه، ولكن اليتيم هو الذي له أب وله أم ولكنه لا يشعر بهما، يريانه ولكن لا يلمسانه، أو يلمسانه ولكن بلا حنان، فلا هما موجودان بالنسبة له، ولا هو موجود بالنسبة لهما.. لأن المرأة تعمل والرجل يعمل، وليس عندهما متسع من الوقت لتربية الأطفال، أو لكي تقوم امهم بدور الأم ويقوم أبوهم بدور الأب. ولكن لا بد أن يجيء ذلك اليوم الذي تعود فيه المرأة الى البيت لكي تكون أما، ولكي تساهم في إنقاص عدد الأيتام»!

وكرد فعل لما تتصايح به النساء الشواذ في المجتمعات المتحررة، من المطالبة بمزيد من المساواة مع الرجال في كل شيء، كالدعوة التي وجهتها بعض النسوة الامريكيات للامتناع عن معاشرة الأزواج والقيام برعاية البيت وخدمة الزوج، كرد فعل طبيعي لهذا الشذوذ قامت حملة نسائية في أمريكا نفسها تعارض المساواة مع الرجال، تحت شعار «احتفال بيوم الأنوثة» تزعمته السيدة هيلين أندلين من ولاية كاليفورنيا، ودعت فيه النساء الى ارتداء أجمل ملابسهن وأكثرها إبرازا للأنوثة، وإحضار طعام الافطار لأزواجهن في الفراش، وأن تغني كل زوجة لزوجها، وتقول له: انه أهم انسان في حياتها، وانها تشعر بالسعادة لكونها زوجة وأما وربة بيت!

هذا الخبر روته «الحياة» البيروتية منذ عدة سنوات.. والشيء بالشيء يذكر ـ كما يقولون ـ فنحن نتحدث عن رأي النسائيين في تعليم المرأة الحديثة وتشغيلها، فلنضف الى ذلك ما يقال عن المرأة المتعلمة ـ بصفة عامة ـ وهو ليس مجرد رأي، أو وجهة نظر شخصية. وإنما استطلاع أو تحقيق اجرته صحافية لبنانية في مجلة «الحوادث» مع عدد من بنات جنسها المثقفات الحاملات لشهادات علمية عالية في مختلف المجالات، في الحقوق والتاريخ وعلم النفس والكيمياء.

قالت كاتبة الاستطلاع: «كثيرات هن الفتيات اللاتي حصلن بتفوق وامتياز على الشهادات الجامعية العالية، ومع ذلك فإنهن علقن شهاداتهن في المطبخ، ولماذا حدث هذا؟ وكان الجواب منهن جميعا: «الزواج والأسرة والأولاد والمسؤولية هي التي اعادتنا الى قواعدنا»!!

ومن أجوبتهن على أسئلة المجلة:

قالت احداهن من حاملات ليسانس الحقوق: «لقد تزوجت، وصارت عندي مسؤولية جديدة ومهمة هي البيت والزوج والأطفال»!

وقالت الأخرى: «ان العلم ليس لكي نحصل على وظيفة، بل لكي نزيد حياتنا وعيا بالمفاهيم الصحيحة».

وقالت الثالثة: «ان زوجي قال لي أيام الخطوبة: لماذا تتعبين نفسك؟ غدا سوف نرى، فالشهادة سوف تعلقينها في المطبخ! وبعد أن رزقت مولودي الثاني سقطت أسيرة البيت، وأعتقد ان مهمة التعليم هي أفضل مهنة تتخذها المرأة بعد الزواج».

وختمت كاتبة الاستطلاع ـ واسمها سامية علم الدين ـ مقالها بهذه العبارة: «حقا. انها مأساة مبكية مضحكة معا. جميعهن دافعن عن أنفسهن دفاعا واحدا: العلم مفيد للحياة الزوجية، ولكنها انهزام تام للمرأة التي ناضلت طويلا لتتساوى مع الرجل، ولكنها بعد أن حصلت على حقوقها كاملة ارادت أن تعود الى دورها الأساسي: أم وزوجة وسيدة بيت. ربما كان الذين يقولون ان على المرأة أن تتعلم القراءة والكتابة فقط على حق. فالصورة التي أمامنا تؤكد ان المرأة سواء حملت الليسانس أم الشهادة الابتدائية، وسواء كانت متعلمة أم جاهلة، فالنتيجة واحدة: أم وزوجة وسيدة بيت وشهادة معلقة في المطبخ أو على الرف».

وزير الأوقاف الأردني يسافر الى فيلادلفيا

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تلقى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردني الدكتور عبد العزيز الخياط دعوة للاشتراك في مؤتمر اسلامي ـ مسيحي سيعقد في مدينة فيلادلفيا الأمريكية في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

ويناقش هذا المؤتمر على مدى ثلاثة أيام عدة أبحاث وقضايا تتعلق بوضع المقدسات الاسلامية والمسيحية في الشرق الأوسط والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين والمشاكل التي تواجهها في العديد من الأقطار اضافة الى مناقشة وضع الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الأوسط.

مع الرسائل النبوية (١١)

كيف كتبت رسالة النبي إلى كسرى؟

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

لقد كتبت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم المرسلة الى كسرى ملك الفرس والتي عرضنا لها في المقالين السابقين على الرق البدائي المصقول، بمداد أسود، ودون تذهيب وتلوين أو زخرفة. كما انها بدون إعجام للحروف والكلمات، أي أنها كانت خالية من تنقيط للحروف وإعراب للكلمات. وذيلت بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم المستدير، في حوالي ثلث الرسالة من اليسار. وقد كان موقع الخاتم في مكان أعلى إذا قورنت بالرسائل النبوية الشريفة الأخرى.

استعمل الخط المدني البدائي البسيط في كتابتها، بأحرف غير مستقرة أو متماسكة. كما أن الأسطر ليست مستقيمة، وخاصة في الجهة اليسرى من الرسالة، فانها تميل الى الارتفاع، وهذا طبيعي بالنسبة للكاتب بدون أسطر مرسومة. ويمكن تمييز العديد من الكلمات في هذه الرسالة في الصور الأصلية، وهي دقيقة وواضحة، تتبع اصول الخط المدني المعروف آنذاك، إذا قورنت بالمخطوطات التي خطت في تلك الفترة الزمنية القريبة. على أن الكتابة على العموم لم تكن متناسقة محكمة. فبعض الكلمات صغير وبعضها الآخر اكبر حجما.

كتبت هذه الرسالة على رق مستطيل بعكس بقية الرسائل النبوية الأخرى التي بقيت لدينا صور عنها، والرسالة مكونة من ١٥ سطرا و ٦٢ كلمة، بما فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا بد من وقفة خاصة عند هذه الرسالة النبوية، فان جميع المصادر التاريخية أكدت أن هذه الرسالة النبوية قد مزقها كسرى في فورة غضبه واستيائه، فكيف إذن توجد هذه النسخة المخطوطة على الرق؟ الواقع ان هذه الرسالة فعلا تعرضت للتمزيق، فهناك شق طولي يخترق النصف، واضح في صورة الرسالة. كما أن معظم الأحرف تعرضت للتلف، وان جزءا كبيرا من الكتابة في الطرف الأيسر العلوي المشقوق قد محي أوكاد. ولا بد أن كسرى أراد تقطيع الرسالة، كما نفعل نحن الآن بسهولة ويسر في الأوراق التي لا نحتاج اليها. إلا أن طبيعة الرق، وخاصة الرق البدائي، لا يتمزق أو يتلف بسهولة، وهذه ميزة من مزايا الرق، ولهذا فان كسرى قد تمكن من شق الرسالة في الوسط وتوقف الشق عند نصفها الأعلى، ولا بد أنه بعد ذلك قد كمشها بين راحتي يديه والقى بها في الأرض.

ولا بد أن هذه الرسالة النبوية الشريفة قد حفظت بعد ذلك من قبل أحد الحراس أو المسؤولين عن البلاط الكسروي، ومهما يكن الأمر فان الحالة التي وصلت اليها هذه الرسالة في مراحلها الأولى بعد الكتابة، تدل على انها قد تعرضت لتقلبات الطقس وعدم الحفظ الجيد مما تسبب في محو العديد من كلماتها وتآكل اطرافها وضياعه.

لقد اعلن عن اكتشاف رسالة النبي صلى الله عليه وسلم المرسلة الى كسرى انو شروان امبراطور فارس في مارس (آذار) من عام ١٩٣١ في جريدة «الاهرام» المصرية الصادرة بتاريخ ١٥ مايو (أيار) ١٩٣١. وقد عثر على الرسالة في مدينة حلب السورية. وبقيت في حوزة صاحبها على أكثر الظن الى ان اكتشفت مرة أخرى من قبل الخبير المتخصص الدكتور صلاح الدين المنجد بعد ٣٢ عاما أي في مايو (ايار) من عام ١٩٦٣م.

لقد احتفظ بهذه الرسالة النبوية بعد العثور عليها في عام ١٩٦٣ مع هنري فرعون في بيروت وبقيت معه، إلا أنه يصعب في الوقت الحاضر التكهن بمكان وجودها الآن، في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان الشقيق، الا أن هناك انطباعا سائدا ان هذه الرسالة في اغلب الظن قد نقلت الى فرنسا للاحتفاظ بها في مكان أمين.

في محاضرة عامة عن مرض الايدز:

د. النزهة: الابتعاد عن الرذيلة والتمسك بالقيم الاسلامية سبيل السلامة الوحيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مختار سيد احمد:

القى وكيل كلية طب جامعة الملك سعود الدكتور منصور النزهة استاذ مساعد الأمراض الباطنة والقلب محاضرة عامة حول مرض فقدان المناعة المكتسب (الايدز) في أولى محاضرات الموسم الثقافي لكلية العلوم بالجامعة، أوضح فيها أنه مرض اخلاقي قبل أن يكون طبيا أو ان الوقاية أسهل ما يكون بالابتعاد عن الرذيلة، والتمسك بالقيم الاسلامية السامية في هذا المجال، وهو السبيل الوحيد المضمون حتى الآن لمواجهة هذا المرض القاتل.

ابتدأ د. منصور النزهة محاضرته باعطاء فكرة عامة عن هذا المرض وكيفية الاصابة به، قبل أن ينتقل إلى الحديث عن الوقاية منه، وقال:

يأتي مرض فقدان المناعة من طريقين: أولهما الوراثة، حيث يرثه الطفل من والديه. والثانية ـ وهو الأغلب الأعم ـ يكتسبه الانسان بما اقترفت يداه. وقد بدأ المرض مع بداية ١٩٨١م، ويتساءل الناس هل كان المرض موجوداً قبل هذا التاريخ؟ والاجابة انه ربما كان موجوداً ولكنه لم يكن بالصورة المنتشرة إلا في عام ١٩٨١م، وانتشر المرض بصورة وبائية في المدن الكبرى في الولايات المتحدة، مثل سان فرانسيسكو ونيويورك، وبعدها انتشر إلى مدن اخرى، وهو منتشر في ٤٦ دولة، وقد تزيد في لحظة القاء هذه المحاضرة إلى ٥٠ دولة.

ليست هناك دولة لديها مناعة كاملة تؤدي إلى عدم انتقال المرض إليها، فالمرض اخلاقي قبل أن يكون مرضاً طبياً، واعتقد أن الهدف من هذه المحاضرة هو تعريف الشباب بطرق الوقاية، وبامكان الشباب اتقاء هذا المرض بكل سهولة، وذلك بالابتعاد عن الرذيلة. والحمد لله فإن بلدنا بخير، وجامعاتنا بخير. واعتقد أن الحضور لديهم فكرة عن المرض، ولكننا نذكر، فالذكرى تنفع المؤمنين.

طرق الانتقال

أما عن طريقة انتقال المرض من شخص مصاب إلى شخص سليم فقال الدكتور النزهة:

ـ ينتقل المرض من طريق الاتصال الجنسي وخاصة الاتصال غير المشروع أو الشاذ، أو بمعنى أصح، اللواط. وانتشار المرض عن طريق الشذوذ الجنسي يشكل حوالي ٩٥٪ من الحالات التي اكتشفت في أمريكا وفي أوروبا. وهناك نسبة صغيرة جداً تقدر بـ ٢٪ لانتشار المرض عن طريق نقل الدم من شخص مصاب بالمرض إلى شخص سليم. ولكن نظراً لأن نقل الدم على المستوى العالمي يمثل نسبة كبيرة فإن الحالات الناتجة عنه يمكن أن تكون كثيرة.

أما الوضع في المملكة فهو انتقال المرض من أوروبا أو أمريكا أو افريقيا ومن الشرق. وهناك طرق لانتقال المرض عن طريق الدم، ومازلنا للآن نستورد الدم من خارج المملكة بنسبة ٣٠٪ من احتياجاتنا. وتدرس الأوساط الطبية في المملكة الآن اتخاذ الاجراءات الوقائية بالفحص بالميكروسكوبات، للتأكد من خلو الدم المستورد من الفيروس، وانتقال المرض من بلدان في امريكا، وخاصة من مدن مثل نيويورك او سان فرانسيسكو. فالشخص المصاب بمرض فقدان المناعة المكتسب، إذا تبرع بدم، فمن السهل انتقال الفيروس المسبب للمرض إلى من يعطى هذا الدم، ويتوافق القاء هذه المحاضرة مع التبرع بالدم في الجامعة، وهنا نشكر الشباب لاستجابتهم لهذا النداء، وهو نداء ديني ووطني وكلنا يشعر بأهمية ذلك.

وهناك طريق آخر لانتقال المرض باستخدام المخدرات. ولا شك أن استعمال المخدرات، سواء عن طريق الحبوب أو الابر، له مشاكله. وفيما يتعلق بمرض فقدان المناعة المكتسب فهو ينتقل عن طريق استخدام الابر، فلو استخدمت الابرة في شخص مصاب، ثم في شخص سليم، فإن المرض ينتقل إلى السليم الذي أخذ المخدرات بالابرة التي استعملها من قبله شخص مصاب بالمرض.

والمرض ينتقل ـ عموماً ـ عن طريق السوائل في الجسم، سواء اللعاب. أو البول، أو أية سوائل أخرى في الجسم. ونادراً جداً عن طريق نقل وزرع أجزاء الجسم البشري، مثل زرع القرنية او زرع الكلى. وهناك طرق نادرة جداً أخرى مثل انتقال المرض عن طريق الرضاعة، حيث ينتقل للطفل عن طريق الرضاعة من الأم المصابة بالمرض. وهذه الحالات لا تزيد عن اربع او خمس حالات اكتشفت حتى الآن، وأخيراً انتقال المرض عن طريق المرور في القنوات التناسلية ساعة الولادة، من الأم المصابة إلى الطفل المولود.

وانتقل الدكتور النزهة إلى الحديث عن الاضرار التي يسببها فيروس مرض فقدان المناعة المكتسب بعد انتقاله إلى جسم الانسان. وذكر أن الفيروس يهاجم خلايا معينة في الجسم، وهي الخلايا المهتمة بالدفاع عن الجسم من الالتهابات أو الأجسام الغريبة على الجسم. وهذه هي الخلايا اللمفاوية ومهمتها الدفاع عن الجسم ضد أي هجوم من فيروس أو بكتريا، حيث تتكاثر هذه الخلايا وتفرز مواد مضادة لهذا الغريب عنها، لتتخلص منه في النهاية.

وفيروس مرض فقدان المناعة المكتسب يحيط بهذه الخلايا ويجعلها غير فعالة، وبالتالي يكون الجسم فريسة لأي هجوم من الجراثيم، ولا يستطيع الدفاع عن نفسه.

قد لا يعنينا هنا ما هي الظواهر أو أعراض المرض. ولكن أعراض المرض بصورة عامة ليس فيها ما يشير بشكل خاص إلى الاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسب على وجه التحديد. فمن هذه الأعراض نقص الوزن والاسهال المزمن، وارتفاع الحرارة، والالتهابات المتكررة في الفم والجهاز الهضمي، وفي بعض الحالات يظهر تضخم في الغدة اللمفاوية والتهابات في الفم.

كان تشخيص المرض امراً صعباً للغاية لكن توفر الأجهزة الحديثة جعل التشخيص سهلاً. ولله الحمد فهذه الأجهزة متوفرة في المملكة. والفترة التي يتخللها انتقال الفيروس حتى ظهور أعراض المرض تمتد من بضعة أشهر إلى خمس سنوات. ولأن المرض ظهر حديثاً فما زالت أشياء كثيرة عنه غير معروفة حتى الآن.

أما العلاج فإنه للأسف الشديد، ليس هناك حتى الآن أي علاج لهذا المرض. وكل ما هناك من علاج لا يزيد عن معالجة بعض الالتهابات المتسببة عن المرض. وباعتبار الجسم غير قادر على الدفاع عن نفسه فالمضادات الحيوية تفشل في العلاج.

وصل عدد حالات المرض إلى ٢٠٠ الف حالة في العالم منها ١٥ ألف حالة في امريكا وحدها. وفي نيويورك فقط اكتشفت سبعة آلاف حالة، فلماذا بالذات نيويورك؟ ولعل الزملاء الاساتذة الذين درسوا في نيويورك يعرفون مشاكل الشذوذ الجنسي المنتشرة هناك.

والدول الاسلامية ماتزال ـ والحمد لله ـ بخير، لم تظهر فيها حالات تذكر، ولا شك أننا معرضون لهذا المرض ما لم نأخذ احتياطات الوقاية اللازمة لمواجهته.

وعن مستقبل المرض ذكر الدكتور النزهة أنه مرض قاتل كما يعرف الجميع. وقد مات ٥٠ في المائة من الحالات التي اكتشفت في امريكا حتى الآن. والأبحاث تجري حالياً في امريكا وأوروبا لايجاد مصل يقي من المرض، حيث أنه مرض فيروس مثل أمصال الجدري والتهاب الكبد التي وجدت أمصال للوقاية منها.

ولكن تأتي قبل كل هذا الوقاية الاخلاقية، فالبعد عن الرذيلة هو الطريق السهل والمضمون في ذات الوقت للوقاية من المرض. ونحن كمسلمين، لا يشك أحدنا في الحكمة الالهية، ففي القرآن الكريم آيات كثيرة، ولدينا أحاديث نبوية كثيرة تنهى عن الفاحشة والزنى والشذوذ واللواط.

أما الوقاية من احتمال انتشار المرض عن طريق نقل الدم، فوزارة الصحة تعمل على الاكتفاء الذاتي من الدم، وعدم استيراده، وخلال السنتين المقبلتين نكتفي ذاتياً ولا نعود نستورد شيئاً من الدم من الخارج. ولذلك نشهد التركيز على التبرع بالدم في مختلف الجهات، كالجامعات مثلاً. فلا أحد يشك في أن الاعداء يترصدون الدول الاسلامية وخاصة الجزيرة العربية، والشباب مستهدفون عن طريق المخدرات وغيرها. فالأعداء يتربصون للنيل من شباب هذه الأمة بأي طريق استطاعوا.

وفي نهاية المحاضرة أجاب الدكتور منصور النزهة عن الأسئلة التي وجهت إليه، حيث وضح خلال الاجابات أنه لم يثبت حتى الآن امكانية انتقال المرض عن طريق الهواء، أما الثابت فهو انتقال المرض عن طريق سوائل الجسم مثل اللعاب والبول والمخاط وغيرها. ويمكن انتقال المرض أيضاً عن طريق الجروح السطحية الصغيرة. وذكر أن الأدوية المتوفرة حتى الآن لم تنجح، لأن الفيروس يهاجم الخلايا اللمفاوية المسؤولة عن الدفاع عن الجسم، وان الفيروس يدخل إلى داخل الخلية.

القراء يستفتون

نسب الرسول وأعمار الصحابة

القارىء اجمل جاويد يتابع اسئلته التاريخية فيسأل هذه المرة عن تاريخ مولد أبي بكر رضي الله عنه تحديدا، وكم كان سن عمر رضي الله عنه عندما اسلم، وشجرة نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى إبراهيم عليه السلام.

وإجابة للسائل الفاضل نقول: إن المراجع التي بين أيدينا تعطينا تاريخا تقريبيا لمولد أبي بكر رضي الله عنه. ففي «الرياض المستطابة» يذكر المؤلف أن مدة خلافة أبي بكر كانت سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة. وهي المدة التي سبقه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولادة. فإذا قسنا ذلك على التاريخ الدقيق لمولد رسول الله وهو كما ذكرنا من قبل ٩ ربيع الأول عام الفيل، ٢٠ من ابريل (نيسان) سنة ٥٧١م يمكن أن نقول إن مولد أبي بكر رضي الله عنه في شيء قريب من التحديد هو ربيع الآخر عام ثلاث من الفيل، مايو (أيار) سنة ٥٧٣م.

ولعل السائل يدرك أن حياة أبي بكر رضي الله عنه لم تكن موضع كثير من التساؤل من إخوانه أصحاب رسول الله، لأنه مهما كانت مكانته رضوان الله عليه، ومنزلته عند الله وعند رسوله وبين إخوانه، لا يرقى في الاهتمام به والالمام بحياته دقيقها وجليلها إلى مرتبة رسول الله، المبلغ عن الله عز وجل، الذي يحرص كل مسلم أن يدرس تاريخه وسيرته ووقائع حياته. فالتاريخ المذكور هو أضبط ما يمكن أن يتوصل إليه في مدى علمي، وهو كاف لمن يريد أن يتعرف على شخصية أمير المؤمنين أبي بكر رضي الله عنه.

وأما متى اعتنق عمر الاسلام فإن ذلك كان في شهر ذي الحجة من السنة السادسة من نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم، بعد إسلام حمزة رضي الله عنه بثلاثة أيام، فكان إسلامه وإسلام حمزة عزة ونصرة للاسلام، قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة. ومازلنا أعزة منذ أسلم عمر.

وقصة إسلامه ينطبق عليها قول الله عز وجل **«فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام»** ذلك أنه كان شديدا على المسلمين، كثير الأذى لهم. وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه أن يعز الاسلام بأحب الرجلين إليه: عمر بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام.

فاستجاب الله لرسوله في عمر بن الخطاب، فأخذ الاسلام طريقه إلى قلبه تدريجيا. فقد رأى إحدى المسلمات المهاجرات إلى الحبشة تعد جهازها للسفر فقال لها ـ على غير ما عهد منه ـ «صحبتكم السلامة». فلما أخبرت زوجها بذلك ـ وكانت قد رجت إسلام عمر ـ فقال لها اتظنين رقته في الحديث قربا منه الى الاسلام؟ والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب! ولكنه رضي الله عنه أسلم بعدها بقليل، بعد أن استمع إلى قراءة رسول الله عند الكعبة، وقراءته ما كان في الصحيفة التي كانت في بيت أخته، فشرح الله صدره للاسلام وذهب إلى رسول الله ليعلن إسلامه.

وأما شجرة النسب الزكية فهي كما جاءت في كتب السير: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن طلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وقد جاء في «الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية» :قال ابن دحية: أجمع العلماء، والاجماع حجة، على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما انتسب إلى عدنان ولم يتجاوزه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، مرتين أو ثلاثا.

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٠٥	٣,٢٤	٥,٥٢	٧,٢٢
المدينة المنورة	٥,٠٢	٦,٢٣	١٢,٠٦	٣,٢٣	٥,٥٠	٧,٢٠
القدس الشريف	٤,٢٥	٥,٤٦	١١,٢٥	٢,٣٥	٥,٠٢	٦,١٨
الرياض	٤,٣٣	٥,٥٤	١١,٣٧	٢,٥٤	٥,٢١	٦,٥١
القاهرة	٤,٣٤	٦,٠١	١١,٤٠	٢,٥٢	٥,١٨	٦,٣٥
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٥	٢,٥٦	٥,٣٠	٦,٣٧
الرباط	٥,١٠	٦,٣٢	١٢,١٧	٣,٢٠	٥,٥١	٧,١٤
تونس	٥,٠٧	٦,٣٣	١٢,١١	٣,٠٨	٥,٣٦	٧,٠٠
المنامة	٤,١٦	٥,٤١	١١,٢٢	٢,٣٩	٥,٠٤	٦,٣٣
الدوحة	٤,٠٦	٥,٣٦	١١,٢٢	٢,٤١	٥,٠٣	٦,٣٣
مسقط	٤,٤٦	٦,٠٦	١١,٥٦	٣,٢٢	٥,٣٩	٧,٠٤
صنعاء	٤,٤٢	٥,٥٢	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٤٧	٦,٤٧
بغداد	٤,٤٠	٦,١٠	١١,٥٣	٢,٥٩	٥,٢٥	٦,٤٥
اسطمبول	٥,٥١	٧,٢٢	١٢,٥٠	٣,٤٨	٦,١٦	٧,٤١
نيقوسيا	٤,٣٣	٥,٥٧	١١,٣٢	٢,٣٩	٥,٠٥	٦,٢٤
اثينا	٥,١٢	٦,٣٩	١٢,١١	٣,١٣	٥,٤٠	٧,٠٢
لندن	٥,٥٥	٧,٣٥	١٢,٤٦	٣,٢٢	٥,٥٥	٧,٢٩
مانشستر	٦,٠٦	٧,٤٧	١٢,٥٤	٣,٢٥	٦,٠٠	٧,٣٥
باريس	٥,٤١	٧,٢٠	١٢,٣٦	٣,١٩	٥,٥٠	٧,٢٣
روما	٤,٥٧	٦,٢٩	١١,٥٥	٢,٥٢	٥,٢٠	٦,٤٧
بروكسل	٥,٣٦	٧,١٥	١٢,٢٨	٣,٠٦	٥,٣٩	٧,١٢
امستردام	٥,٣٦	٧,١٦	١٢,٢٦	٣,٠٠	٥,٣٤	٧,١٨
مدريد	٦,٠١	٧,٣١	١,٠٠	٣,٥٩	٦,٢٧	٧,٥٢
جنيف	٥,٢٣	٧,٠٠	١٢,٢١	٣,١٠	٥,٣٩	٧,١١
زيوريخ	٥,١٥	٦,٥٣	١٢,١١	٢,٥٧	٥,٢٨	٧,٠٠
فيينا	٤,٤٤	٦,٢٣	١١,٤٠	٢,٢٤	٤,٥٥	٦,٢٨
برلين	٥,٠٢	٦,٤٣	١١,٥٢	٢,٢٦	٤,٥٩	٦,٣٤
فرانكفورت	٥,١٨	٦,٥٧	١٢,١١	٢,٥١	٥,٢٣	٦,٥٦
ميونيخ	٥,٠٣	٦,٤٢	١١,٥٩	٢,٤٤	٥,١٤	٦,٤٧
ستوكهولم	٤,٥٦	٦,٤٠	١١,٣٣	١,٤٥	٤,٢٤	٦,٠٢
كوبنهاجن	٥,١١	٦,٥٣	١١,٥٥	٢,٢٠	٤,٥٦	٦,٣٢
نيويورك	٤,٤٢	٦,١٣	١١,٤١	٢,٤٠	٥,٠٨	٦,٣٣
واشنطن	٤,٥٥	٦,٢٣	١١,٥٤	٢,٥٥	٥,٢٢	٦,٤٥
شيكاجو	٤,٣٧	٦,٠٩	١١,٣٦	٢,٣٣	٥,٠١	٦,٢٨
لوس انجيليس	٤,٣٩	٦,٠٢	١١,٣٨	٢,٤٦	٥,١٣	٦,٣١
هيوستن	٥,٠٧	٦,٢٦	١٢,٠٧	٣,١٩	٥,٤٦	٧,٠٠
دنفر	٦,٠٢	٧,١٧	١٢,٤٤	٣,٤٤	٦,١٠	٧,٢٥
مونتريال	٤,٥٢	٦,٢٠	١١,٥١	٢,٤١	٥,١١	٦,٤٢

دعاء اليوم

اللهم لا تجعل فتنتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا أو مبلغ علمنا. اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وقنا السوء بما شئت وكيف شئت، إنك على كل شيء قدير.

رسالة الكويت الرياضية

قبل أن يتلقى اتصالاً هاتفيًا من فيصل بن فهد.. فهد الأحمد يعلن انسحاب الكويت من كأس الخليج

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

تلقى الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية امس اتصالا هاتفيا من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية استعرضا خلاله نتائج النشاطات الرياضية الاخيرة.. واطلع الامير فيصل ـ كما اعلن امس في الكويت ـ على نتائج اجتماعات لجنة المصالحة بين الكويتين، والاتفاق الذي تم بينهما حول تنظيم الدورة الاولمبية المقبلة.. ولم يعلن عن تفاصيله.

هذا وكان الشيخ فهد الاحمد قد ادلى بحديث لدى وصوله الكويت يوم اول من امس.. اعلن فيه ان منتخب الكويت سينسحب من بطولة كأس الخليج العربي المقبلة ما لم يتمكن الاتحاد من تنفيذ برنامجه كاملا.

وعبر عن ارتياحه لنتائج لقاء المصالحة بين وفدي كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية الذي عقد اخيرا بلوزان وحضره الشيخ فهد.

معسكر تدريبي لمنتخب الكويت

من جهة اخرى.. اعتمد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي في اجتماع عقده برئاسة يوسف الشملان نائب رئيس الاتحاد برامج مشاركات الكويت في البطولات الآسيوية المقبلة، وخطة الاعداد لكأس الخليج الثامنة.. ووافق على اجراء ٧ مباريات تجريبية للمنتخب الاول استعدادا لكأس الخليج.. واقامة معسكر تدريب للمنتخب على فترتين خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين.. بواقع خمسة ايام كل شهر.

ووافق المجلس على المشاركة في تصفيات بطولة اسيا الخامسة والعشرين للشباب، وبطولة آسيا الثانية للناشئين، ودورة «مرديكا» الثلاثين التي ستقام خلال الفترة ١٩ يوليو (تموز) وحتى ١٠ اغسطس (آب) المقبلين بينما اعتذر عن عدم المشاركة في دورة المكسيك الدولية، واستضافة منتخب تايلاند خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كذلك رشح عبد العزيز جالي امين صندوق الاتحاد ومحمد عبد الرحمن عضو مجلس الادارة لتلبية دعوة المجلس الاعلى للسياحة الهولندي للاطلاع على المنشآت الرياضية هناك، والتباحث حول تبادل الزيارات واقامة معسكرات تدريبية مشتركة بين فرق كرة القدم بالبلدين.

هذا وسيعقد مساء اليوم اجتماع للاعبي منتخب الكويت الاول في الساعة الرابعة عصرا يتحدث خلاله الشيخ فهد الاحمد عن تصوراته للمرحلة المقبلة.



فيصل بن فهد.

فهد الاحمد.

مدرب انجليزي جديد للعربي

● بدأ مجلس ادارة النادي العربي اتصالاته مع عدد من المدربين الانجليز للاتفاق مع احدهم ليخلف دايف ماكاي المدرب الحالي الذي لم يجدد عقده للموسم المقبل. وينتظر ان يبدأ المدرب الجديد عمله خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.. بحضور ماكاي.

أحمد عبد الصمد رئيس النادي العربي اوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» : «ان الاتفاق مع ماكاي ينتهي بنهاية هذا الموسم، على ان يساعد النادي في اختيار البديل.. تفاديا لردود الفعل السلبية على الفريق.. ما لم يستمر التدريب باسلوب واحد».

واكد عبد الصمد : «ان هذا الاتجاه ليس جديدا وهو غير مرتبط بخسارة العربي امام القادسية بل انه كان متفقا عليه عند تجديد عقد ماكاي في العام الماضي».

اجتماع للجنة اعتزال حمد بو حمد

● يعقد في الثانية عشرة من ظهر اليوم، بمقر الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجتماع للجنة تنظيم مباراة تكريم حمد بو حمد لاعب منتخب الكويت ونادي القادسية في مباراة اعتزاله المقررة إقامتها بين منتخبي الكويت ومصر يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.. للتنسيق بين اللجان المشكلة لتنظيم مهرجان الاعتزال، واصدار كتاب عن سيرة اللاعب. فيما اعلن ان منتخب مصر سيصل الى الكويت يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الرياضة السعودية

استاد الملك فهد الدولي يحتضن كأس الخليج التاسعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية ان استاد الملك فهد الدولي الجديد بالرياض سيحتضن بطولة كاس الخليج العربي التاسعة.. التي ستقام بالسعودية عام ١٩٨٧م.

جاء ذلك خلال الحديث الذي ادلى به لبعثة تلفزيونية عمانية تزور السعودية حاليا. وتناول تاثير بطولات كأس الخليج على تطور كرة القدم بدول المنطقة. والمنشآت الرياضية بها.. كما تناول اوجه نشاطات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ومستقبل الرياضة بدول مجلس التعاون الخليجي.

دعم جديد من الامير عبد الله الفيصل للاهلي بعد زيارته لمقره الجديد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

من كمال حامد:

تبرع الامير عبد الله الفيصل احد ابرز رواد الحركة الرياضية السعودية بمحطة تلفزيونية مصغرة للنادي الاهلي بعد زيارته لمقره الجديد خلال الاسبوع الماضي.. وتبلغ تكاليف المحطة حوالي ربع مليون ريال سعودي، تشتمل على اجهزة تصوير تلفزيوني متقدمة وبث مباشر داخلي من الملاعب، والصالات لجميع مرافق النادي تمكن الحضور من متابعة جميع الانشطة عبر شاشات التلفزيون.

كان الامير عبد الله قد وجه اثناء زيارته مجلس ادارة النادي بضرورة انشاء بركة سباحة للاطفال حتى يكون المقر الجديد للنادي متكاملا لتقديم جميع الخدمات الرياضية والثقافية والترويحية لمختلف الاعمار.

«يوم الاهلي» مشروع جديد تعده ادارة النادي

من جهة اخرى صرح احمد عيد رئيس النادي الاهلي لـ «الشرق الاوسط» ان مجلس الادارة يدرس الان اقامة مشروع «يوم الاهلي» الذي يشتمل على برامج مختلفة للصغار والكبار.. ويبدأ من الصباح ويستمر حتى المساء.. تمارس فيه مختلف الالعاب الاستعراضية الرياضية بالاضافة الشعبية.. القديمة كما ستقدم خلاله «الاكلات الشعبية المعروفة».

وسيقام هذا اليوم سنويا، ويجري الان تحديد التاريخ المناسب الذي يتوافق مع احد انجازات النادي الاهلي لعدم الاتفاق على تاريخ محدد لتأسيس النادي.

واضاف رئيس النادي الاهلي، لقد نشأت فكرة هذا اليوم بعد النجاح الذي حققه مهرجان الاهلي في الاسبوع الماضي في مباراة قدامى اللاعبين، وسيكون هدفنا فتح العديد من القنوات بين النادي ومنسوبيه لجذبهم الى المقر الجديد الذي اصبح مناسبا لاقامة اي مشروع عليه، ولاستغلاله لاقصى درجة لخدمة الشاب الرياضي...».

النهضة يتدرب على ملعب جامعة البترول بالظهران

● الدمام ـ لعدم صلاحية ارضية ملعب السكة الحديد في الدمام مما يتعذر معه الاستفادة من الوقت الضيق المتبقي على بداية الدوري.. أوصى مدرب فريق كرة القدم بنادي النهضة ايان كراوفورد (انجليزي الجنسية) ادارة ناديه بطلب عاجل البحث سريعا عن ملعب بديل للحيلولة دون وقوع اصابات بين اللاعبين وهو امر متوقع عند استخدام هذا الملعب.

جامعة البترول والمعادن بالظهران وافقت الليلة قبل الماضية على طلب نادي النهضة اجراء ما تبقى من تمارين فريقه على ملعب الجامعة، بعد تقديرها الظروف التي يمر بها الفريق المستعد للمغادرة الى جدة غدا (الاربعاء) تأهبا لاولى مبارياته في دوري هذا الموسم امام فريق الاهلي مساء الخميس.

الخليج يامل في مشاركة حبيب وعيد امام الفتح

● الدمام ـ يأمل مسيرو فريق نادي الخليج لكرة اليد ان يكتمل شفاء نجمي الفريق احمد حبيب (هداف الفريق) المصاب في مفصل قدمه اليمنى، ومصطفى عيد المتأثر بكدمة بالغة في يده اليمنى ليتمكنا من مشاركة زملائهما في مباراة الاسبوع الثاني من دوري فرق الدرجة الممتازة.. امام فريق الفتح من الاحساء على ملعب صالة الدمام.

وكان نجما الفريق حبيب وعيد قد تعرضا لهاتين الاصابتين اثناء مباراة الخليج مع الجماهير السوري في بطولة الاندية العربية العاشرة ـ التي اجريت اخيرا بدمشق، وفاز ببطولتها التسويق الجزائري وجاء فريق الخليج ثانيا.

فورميقا يتحدث عن استعدادات الاتفاق

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف مدرب فريق كرة القدم بنادي الاتفاق بالدمام «البرازيلي الجنسية» فرانسيسكو فيريرا دي اجيار المعروف بـ «فورميقا» (٥٥ سنة) دوري فرق الدرجة الممتازة لهذا العام بأنه صعب لكل الاندية.

واوضح ان الصعوبة تكمن في ضغط المباريات الناجم عن قصر فترة الدوري وتلاحق اللقاءات «وسيولد هذا الضغط وهذا التلاحق حرجا كبيرا عندما يكثر عدد اللاعبين المصابين في فترة لا تكفي للتطبيب من مباراة لاخرى.. واشار الى ان الحظ سيلعب دورا كبيرا وسيكون محظوظا الفريق الذي ينجو لاعبوه من الاصابات.. ولهذا فان صاحب الاحتياطي الاكبر هو صاحب الفرص الاكبر للوصول الى الصدارة».

وبالنسبة للاتفاق وتوقعاته لما ستكون عليه اسهمه في المسابقة اضاف فورميقا في حديثه لـ «الشرق الاوسط» «ان فكرة تنظيم معسكر اعدادي للفريق لمدة شهر في احدى الدول الاوروبية لم تنفذ لاسباب خارجة عن الارادة منها الظروف الدراسية للاعبين.. وظروف المنتخبات السعودية التي تضم عدداً من اللاعبين».

«وبعد معاينة ثانية لواقع الحال وجدنا ان معسكرا خارجيا لا بد ان ينظم لتغطية مشكلة الملاعب المشغولة بالزراعة الطبيعية ولتجهيز اللاعبين باللياقة البدنية العالية فكان معسكر الفريق بالامارات العربية المتحدة لمدة ١٥ يوما.. وتم استغلاله على نحو جيد بتكثيف التمارين الصباحية والمسائية. واعلم ان الاتفاق تنتظره مهمة صعبة بعد ان حقق في الموسم الماضي بطولة الاندية العربية ابطال الدوري.. والمركز الرابع في الدوري بفارق الأهداف من الاهلي صاحب المركز الثالث وبطولة كاس الملك التي كانت خير ختام لموسم بدأه ببطولة على مستوى الوطن العربي. لكنني لا اعد بشيء هذا الموسم لجهلي بما ستكون عليه الظروف المختلفة.. غير انني ساعمل ما بوسعي في سبيل ما هو مشرف لتاريخ هذا الفريق وهذا مطمح يستحق ان يبذل دونه الجهد الجهيد والعرق والعمل المخلص».

«ونحن نحترم الفرق الأخرى لأنها تفكر التفكير ذاته.. وانا أرى عند الاتفاق امكانيات جيدة للوصول الى النهايات السعيدة. وثقتي بالفريق كبيرة».

وعن ما يشغله قبل بدء الدوري.. قال «دائما انا مشغول حتى ولو كان كل شيء لا يدعو لذلك.. المدرب كما اتصور مشغول دائما.. والعكس ان لا يكون كذلك لأنها مسؤولية كبيرة. والبحث عن أحسن الطرق لتحصيل احسن النتائج مهمة ليست بالسهولة التي لا تبحث عن الانشغال.. والهم الأول لأي مدرب هو النتيجة.. والنتيجة الجيدة نبحث عنها جميعا ويطرق بابها الف خاطب».

الكرة العالمية

يوفنتوس يحقق انتصاره السابع على التوالي في ايطاليا وريال مدريد يهزم اثلتيك بلباو في اسبانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

حملت مباريات نهاية الاسبوع انباء سارة لغالبية متصدري مسابقات الدوري في دول اوروبا الغربية فيما انشغل الالمان الغربيون بالدور الثاني لمسابقة الكأس الذي شهد هزيمة فريقي اف. سي. كولون وبوروسيا مونشنجلادباخ العريقين امام كايزرسلاوترن (١ ـ ٤ في الوقت الاضافي) وشالكه (١ ـ ٣) بينما فاز بايرن ميونيخ على ساربروكن في ساربروكن ٢ ـ ١ وتعادل اينتراخت ترير الهاوي مع باير اوردينجن حامل الكأس من دون اهداف.. وسيلعب معه بالتالي مباراة اعادة.

في انجلترا افلت المحظوظ مانشستر يونايتد متصدر الدوري وحامل الكأس من هزيمة اكيدة في عقر داره امام ليفربول بعد ان سجل كريج جونستون هدف السبق لليفربول وسط سيطرة واضحة على اللعب الا ان قلب دفاع يونايتد الايرلندي الدولي بول ماجرات انقذ فريقه بهدف التعادل.. تشلسي سقط في اوكسفورد.. بينما فاز الارسنال بهدف وحيد على ايبسويتش واكتسح ايفرتون بطل الدوري ضيفه واتفورد ٤ ـ ١.

وفي ايطاليا واصل يوفنتوس تألقه الرائع محققا فوزه السابع على التوالي في الاسبوع السابع من برنامج الدوري بقيادة نجمه الفرنسي العالمي ميشال بلاتيني الذي سجل ٣ اهداف من أصل ٤ اهداف نظيفة هزت شباك باري. كذلك قاد الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا نابولي في انتصاره الساحق على بطل الدوري فيرونا بخمسة اهداف نظيفة وسجل بنفسه احد الاهداف.

وفي اسبانيا انفرد ريال مدريد بالصدارة بعد فوز طيب على اثلتيك بلباو العريق فيما انحصر الصراع على القمة في هولندا بين بي. اس. في. ايندهوفن وفيينورد روتردام بعد تعثر البطل اياكس امستردام مجددا.

وفي فرنسا مايزال سجل باريس سان جيرمان خاليا من الهزائم مع انه فرط بثالث نقطة له هذا الموسم عندما تعادل مع طولون ١ ـ ١.

● انجلترا (الاسبوع الـ ١٣)

الارسنال ١ (ديفيس) ـ ايبسويتش تاون صفر.

ايفرتون ٤ (هيث وشارب ـ ٢ ـ وبريسويل) ـ واتفورد ١ (جاكيت).

ليستر سيتي ٢ (لاينكس وسميث) ـ شيفيلد ونزداي ٣ (ماروود ويونسون وتشابمان).

لوتون تاون ٧ (نواجيوبي وستين ـ ٣ ـ وهيل وبريس ودانييل) ـ ساوثامبتون صفر.

مانشستر يونايتد ١ (ماجراث) ـ ليفربول (جونستون).

نيوكاسل يونايتد صفر ـ توتنجهام فوريست ٣ (رايس وداقنبورت ـ ٢ ـ).

اوكسفورد يونايتد ٢ (الدريدج وروبس براون) ـ تشلسي ١ (ديكسون).

كوينز بارك رينجرز صفر ـ مانشستر سيتي صفر.

ويست بروميتش البيون ٢ (فارادي وفالنتاين) ـ برمنجهام سيتي ١ (كنيدي).

ويستهام يونايتد ٤ (ماكافيني ـ ٢ ـ وكوتي ـ ٢ ـ) ـ استون فيلا ١ (ستاينرود).

كوفنتري سيتي ٢ (بينيت وكيلكلاين) ـ توتنهام هوتسبر ٣ (هودل وفالكو وشيبدوزي).

وبذلك يتصدر مانشستر يونايتد بـ ٣٥ نقطة (من دون هزيمة) يليه ليفربول بـ ٢٥ نقطة فتشلسي والارسنال وشيفيلد ونزداي بـ ٢٤ نقطة ثم ايفرتون بـ ٢٣ نقطة.

● فرنسا (الاسبوع الـ ١٦)

طولون ٢ ـ باريس سان جيرمان ١.

بوردو صفر ـ اوزير صفر.

نانت ٤ ـ لنس صفر.

ستراسبور ١ ـ نانسي صفر.

باستيا صفر ـ لافال صفر.

متز ٢ ـ نيس صفر.

موناكو ٣ ـ بريست ١.

تولوز ١ ـ مرسيليا صفر.

رين صفر ـ سوشو صفر.

ليل صفر ـ لوهافر صفر.

وبذلك يتصدر باريس سان جيرمان بـ ٢٩ نقطة (من دون هزيمة) يليه نانت وبوردو ولكل منهما ٢٢ نقطة ثم لنس ونانسي وموناكو بـ ١٨ نقطة.

● اسكوتلندا (الاسبوع الـ ١١)

ابردين ٣ ـ دندي يونايتد ٢.

دندي ٢ ـ كلايدبانك صفر.

هارت اوف ميدلوذيان ٣ ـ سانت ميرين صفر.

مذرويل ٢ السلتيك ٢.

الرينجرز ١ ـ هيبرنيان ٢.

وبذلك يتصدر ابردين بفارق الاهداف عن السلتيك ولكل منهما ١٦ نقطة يليهما الرينجرز بـ ١٤ نقطة فكل من سانت ميرين ودندي بـ ١١ نقطة.

● ايطاليا (الاسبوع السابع)

كومو صفر ـ اودينيزي صفر.

يوفنتوس ٤ ـ باري صفر.

ليتشي صفر ـ انترناسيونالي ١.

أ. سي. ميلان ١ ـ ا. سي. تورينو صفر.

نابولي ٥ ـ فيرونا صفر.

بيزا ١ ـ افيللينو ١.

أ. اس. روما ٢ ـ فيورنتينا ١.

سامبدوريا صفر ـ اتالانتا صفر.

وبذلك يتصدر يوفنتوس بـ ١٤ نقطة (من دون اي هزيمة او تعادل) يليه آ. سي. ميلان بـ ١١ نقطة ثم نابولي بعشر نقاط.

● هولندا (الاسبوع الـ ١١)

رودا جي. سي. كيركراده ٣ ـ اكسلسيور روتردام ١.

هيراكليس الميلو صفر ـ ام. في. في. ماستريخت ٢.

في. في. في. فينلو ٤ ـ الكمار صفر.

اف. سي. خرونينخن ١ ـ بي. اس في. ايندهوفن ٦.

دن بوخ ٢ ـ ان. اي. سي. نايميخن صفر.

هارلم صفر ـ فورتونا سيتارد صفر.

اف. سي. اوترخت ١ ـ اياكس امستردام صفر.

فيينورد روتردام ٢ ـ تونتي انسكيده ١.

جو أهيد ايجلز ديفنتر صفر ـ سبارتا روتردام صفر.

وبذلك يتصدر بي. اس. في. ايندهوفن بفارق الاهداف عن فيينورد ولكل منهما ١٩ نقطة يليهما دن بوخ بـ ١٥ نقطة.

● اسبانيا (الاسبوع الثامن)

قادش ٢ ـ هيركوليز اليكانتي صفر.

ريال بلد الوليد ٢ ـ اشبيلية صفر.

ريال مدريد ٢ ـ اتلتيك بلباو صفر.

سيلتا فيجو ٢ ـ اوساسونا بمبلونا صفر.

سبورتنج خيون ١ ـ اتلتيكو مدريد ١.

ريال سوسييداد سان سباستيان ٢ ـ ريال سرقسطة صفر.

ريال بتيس اشبيلية ١ ـ راسينج سانتاندير ١.

بلنسية صفر ـ اسبانيول برشلونة صفر.

وتأجلت مباراة برشلونة ـ لاس بالماس بسبب المطر.

وبذلك يتصدر ريال مدريد بـ ١٤ نقطة يليه ريال بلد الوليد وسبورتنج خيون بـ ١١ نقطة.

● بلجيكا (الاسبوع الـ ١١)

ليرس ١ ـ ستاندارد لييج ٢.

اف. سي. رويال انتورب ٢ ـ بيرسكوت انتورب ٢.

ميكيلين ٤ ـ شارلروا ٢.

جنت ٣ ـ بيفيرين صفر.

سيركل بروج ٤ ـ كورتراي ١.

راسينج وايت مولنبيك ١ ـ اف. سي. لييج ٤.

واريجيم صفر ـ اندرليخت ١.

لوكيرين صفر ـ اف. سي. بروج ٢.

سيرانج ١ ـ واترسكي صفر.

وبذلك يتصدر اف. سي. بروج بفارق الاهداف عن اندرليخت ولكل منهما ١٧ نقطة يليهما جنت بـ ١٦ نقطة.

رسالة الامارات الرياضية

منتخب أندية الامارات مع المكسيك اليوم

دبي ـ «الشرق الأوسط»:

تقام مساء اليوم في الشارقة مباراة ودية بين منتخب المكسيك لكرة القدم وفريق نادي الشارقة المطعم بنجوم فرق اندية الامارات ضمن استعدادات المنتخب المكسيكي لنهائيات كأس العالم المقبلة التي ستقام على أرضه.

سيلعب الفريق المكسيكي يوم الجمعة المقبل في الكويت مباراة امام المنتخب الكويتي لكرة القدم. وسيشارك مع الشارقة مساء اليوم عدد من نجوم منتخب الامارات في مقدمتهم عدنان الطلياني وحسن علي وخليل غانم وعبد الله سلطان.

«٢,٥ مليون درهم و ٦ سيارات مرسيدس للنصر»

● تستمر افراح نادي النصر بفوزه بكأس «رئيس الدولة» لكرة القدم إذ اقام النادي احتفالا شعبيا.. قدمت فيه الوان من الفنون الشعبية وحفل عشاء كبير لمنسوبي النادي فيما استمرت سبل التبرعات لأفراد الفريق وبلغت في مجموعها قرابة المليونين ونصف المليون درهم ستوزع على عناصر الفريق ويتوقع ان يكون نصيب كل لاعب (٥٠) الف درهم.

رسالة عمان الرياضية

سيمبا التنزاني وصل الى مسقط امس ويلاقي المنتخب العماني غداً

مسقط ـ «الشرق الاوسط» :

وصل الى مسقط فريق نادي سيمبا التنزاني لكرة القدم لاداء مباراتين وديتين مع المنتخب العماني.. الاولى غدا بملعب بيت الفلج والثانية خلال نهاية الاسبوع بالملعب نفسه.

كان مقررا ان تقام مباريات المنتخب بملعب مدينة نزوى حيث ينتظم اللاعبون في معسكرهم ولكن تقرر نقل معظمها الى العاصمة حتى يتسنى للجمهور مشاهدتها.. وعن المباراة التجريبية التي سيؤديها المنتخب العماني غدا فهي الاولى له بالسلطنة منذ ان تولى انطونيو كليمنت تدريب الفريق وكان المنتخب قد ادى ١٤ مباراة في معسكره التدريبي الذي اقيم بالبرازيل لمدة شهرين.

● اصبح في حكم المؤكد ان يشارك اللاعبون الدوليون المنضمون للمنتخب العماني في مباراة نهائي كأس السلطان قابوس بين الاهلي وفنجة والمقررة اقامتها في الشهر المقبل.

وكان اتحاد الكرة العماني قد اتخذ قرارا بعدم مشاركة اللاعبين المختارين للمنتخب مع فرق انديتهم ويأتي السماح لهم باللعب في نهائي الكأس لاعطاء الفرصة الكاملة للفريقين.

الرياضة المصرية

حمادة امام المشرف على الكرة في نادي الزمالك لـ «الشرق الأوسط»

• مهمتنا الخروج باللاعبين من أجواء اليأس
• المسؤولية الفنية لنينكوفيتش أولا وأخيرا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم امس معسكراً مغلقاً بأحد الفنادق القريبة من النادي استعداداً لمباراته المقبلة مع فريق نادي الجيش الملكي المغربي ضمن مباريات الذهاب بالدور نصف النهائي لبطولة كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري التي تقام بينهما يوم الجمعة ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في القاهرة.

وسينضم للمعسكر جميع لاعبي الفريق الأول لنادي الزمالك ماعدا عادل المأمور حارس مرمى الفريق تنفيذاً لقرار ايقافه لمدة شهر لرفضه التدريب مع الفريق.

حمادة امام المشرف العام على الكرة بنادي الزمالك الذي تولى منصبه حديثاً خلفاً لزكي عثمان الذي اقاله مجلس ادارة النادي بعد هزيمة الفريق امام الاسماعيلي في الاسبوع الثالث للدوري العام المصري ١/٢ صرح لـ «الشرق الأوسط» «بأن قرار ايقاف عادل المأمور اتخذ بسبب رفضه المران مع الكابتن فكري صالح مدرب حراس المرمى بالنادي.. وهذا يعتبر خروجاً عن روح النادي وتمرداً من جانب اللاعب على نظام التدريب فيه كما انه سلوك لا يتماشى مع روح الحب التي لا بد ان تسود بين اللاعبين وبين الجهاز الفني والاداري للفريق... وهو قرار تربوي بالدرجة الأولى».

وأضاف مشيراً الى استنكاره لتصرف عادل المأمور: «على الجميع ان يعلموا انه لا بد من الالتزام بالنظام في المران ولا فائدة من التمرد بهذه الصورة لأنه لا يجني سوى العقاب.. فالنادي لديه اكثر من لاعب واحد في كل مركز من مراكز اللعب ـ انا لا اقول ذلك مهدداً أو واعداً ـ وإنما اريد ان اوضح ان ما يهمنا جميعاً في المقام الأول هو سيادة روح الضبط والربط بين اللاعبين وحبهم لناديهم الذي اعطاهم الكثير».

وأوضح حمادة في تصريحه موقف فاروق جعفر «كابتن» الفريق الأول للنادي قائلا: «لقد انتهت فترة عقوبته التي كانت تتمثل في ايقافه لمدة اسبوع تنفيذاً لقرار زكي عثمان المدير الاداري السابق للفريق بسبب رفض فاروق جعفر الجلوس احتياطياً في مباراة فريقه مع فريق النادي الاسماعيلي». وقال انه سيشترك مع اللاعبين في معسكر التدريب استعداداً لمباراة الجيش الملكي المغربي.

وعن تصوره للمرحلة المقبلة.. قال: «اننا الآن نعمل من اجل الخروج باللاعبين والنادي بصفة عامة من جو اليأس الذي خيم على الجميع بسبب سوء نتائج الفريق في الاسابيع الأولى من مسابقة الدوري العام.. وكذلك لتحقيق رغبة مجلس ادارة النادي بتفويض مستر نينكوفيتش بتدريب الفريق وتحمله المسؤولية كلها اولا وأخيراً تنفيذاً لقرار المجلس بذلك.. ومساعدته في اداء تلك المهمة «ونحن نأمل في ان تكون المباراة التي فاز بها الزمالك ٢/٣ نقطة التحول للفريق ودفعة قوية له على طريق الاحتفاظ بكأس افريقيا لأبطال الدوري والمنافسة على بطولة الدوري العام في مصر».


حمادة امام

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ قاسي ـ ضعيف.
٢ـ ضمير (معكوسة).
٣ـ دولة أسيوية ـ بشر.
٤ـ مطر خفيف.
٥ـ لا قيمة له ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٦ـ التسجيل.
٧ـ من الخضروات ـ من الحبوب.
٨ـ صوت الضفدع ـ ركض.
٩ـ والدي (معكوسة) ـ مجرى الطعام من الحلقوم للمعدة.

عموديا
١ـ يكسب ـ أشيد.
٢ـ صحراء في فلسطين المحتلة.
٣ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ عاضدت (معكوسة).
٤ـ صاروخ حربي ـ يقول الحق.
٥ـ مدينة سودانية.
٦ـ هز ـ تسل.
٧ـ وكالة انباء عربية ـ أحد الاقارب.
٨ـ في الراس ـ من احوال القمر.
٩ـ وضع الاشياء بعضها فوق بعض ـ عاصمة أسيوية.

غريب	عروق
تضخم	غياب
انجاز	لحن
مزخرف	بليغ
جدارة	يعوض
اشرطة	حلم
يجري	سواح
تدفق	هز
نقش	مطرب
صقل	طبق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

وكالة الفضاء الامريكية — هناء ثروت

الفروسية السعودية:

«زنجبيل» كشف معدنه الاصيل وكسب كأس الداخلية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اكثر الناس تفاؤلا ما كانوا يتوقعون ان يغادر المالك والمدرب هلال الشيباني ميدان نادي الفروسية وبين يديه جائزة النادي التقديرية وكأس وزارة الداخلية.

سباق الجائزة الكبرى انطلق فيه أحد عشر جوادا مبتدئا في تنافس سريع ومثير لمسافة ١٢٠٠ متر تقدمتها الافراس «نسيم» و«شيهانة مساعد» و«رهيفة» وعند شارة الالف متر بدأ تبادل المراكز والتقدم للامام بينما كان الحصان «زنجبيل» وخياله علي خير الدين مايزالان يتأملان سير السباق ولكن فجأة عند المنعطف الاخير انطلق «زنجبيل» كالسهم بين الجياد الخمسة المتقدمة لتبوء كل محاولات اللحاق به بالفشل عندما وصل خط النهاية بزمن رائع (٧٣ ثانية) الفارق خمسة اطوال عن «شيهان مساعد» للامير مساعد بن سعود وفي المركزين الثالث والرابع جاءت «مختارة» ثم «نسيم» وكلاهما من اسطبل الامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله ثم «وردة» للاميريزيد بن سعود في المركز الخامس.

وبعد نهاية السباق تقدم هلال الشيباني لتسلم الكأس من الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية وسطتهاني اسرة رياضة الفروسية وعشاقها.

الفرس «خفاقة» لهلال الشيباني كانت قد كسبت جائزة النادي التقديرية بالشوط الاول عندما تغلبت على ٢١ جوادا مبتدئا قاطعة مسافة ١٢٠٠ متر بزمن بلغ ٧٦ ثانية تلتها فرس الاميرطلال بن بدر بن عبد العزيز «ضحى».

اما فرس الامير عبد العزيز بن مساعد بن سعود «الملتهبة» فقد الهبت الاكف جماهير الخيل بالتصفيق الحار عندما قدمت سباقا منفردا من البداية للنهاية لتقطع مسافة ١٠٠٠ متر بزمن ٦٢ ثانية وبفارق نصف طول عن حصان الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز «صعب».

جائزة الزلفي في الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة فاز بها الجواد «صبا الرياض» للامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز بفارق ثلاثة ارباع الطول عن الفرس «الحرقاء» لمحمد بن عبد الله بن جلال التي قدمت شوطا قويا واظهرت سرعة انقضاض فائقة وكان زمن «صبا الرياض» على مسافة ١٢٠٠م ٧٦ ثانية.

شوط خيول الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر على جائزة الخرج تألقت فيه الفرس «معدية» للاميرجلوي بن سعود اذ تصدرت الجياد من جهاز الانطلاق وحتى النهاية مسجلة ١,٤٤ ثانية بفارق طولين عن فرس الامير عبد العزيز بن مساعد بن سعود «دهن العود».

خيول الدرجة الاولى انطلقت في سباق اطول المسافات امس (٢٠٠٠م) على جائزة المجمعة وبعد ان كان الحصان «سبعان» من اسطبل الامير فيصل بن خالد يتقدم الجياد طيلة السباق فانه قبل النهاية بخمسين مترا اعطى الضوء الاخضر للفرس «بنت الريح» من نفس الاسطبل لتخطف المقدمة وتفوز بالسباق وكانت هذه حركة ذكية من المدرب سليمان الحربي لتلافي زيادة الوزن على «سبعان» وجاء في المركز الثالث الحصان «طيل» للاميرمحمد بن سعود الكبير.

«بنت الريح» و«سبعان» قطعا المسافة بزمن بلغ ٢,١٦ دقيقة ولم يفصل بينهما سوى جزء من الراس فقط.

لقطات

● هلال الشيباني كمدرب فاز بالكأس الثالثة على التوالي في غضون ثلاثة اسابيع وكمالك فاز بكأس الداخلية لاول مرة وكان قد قال لـ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي ان الكأس الثالثة بالطريق وفعلا تحقق ذلك.

● المالك نصيب الوعل رد على بعض التساؤلات حول فوز الافراس فقط في سباقات الامس بقوله الجو الحار تبرز فيه مقدرة الحصان اكثر من الفرس بينما يحصل العكس في الطقس البارد ولكن «زنجبيل» كسب الكأس مخالفا تلك القاعدة.

رسالة المغرب الرياضية

بعد ان تقرر صعود أربعة فرق

٥٦ فريقا يتنافسون في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

تجري حالياً مباريات بطولة الدوري المغربي للدرجة الثانية لهذا الموسم بنفس النظام الذي اتبع خلال المواسم الماضية في انتظار تطبيق نظام الاحتضان (الرعاية) الذي يتوقع ان يحدث تغييرات جديدة على النظام الحالي.

يشارك في بطولة هذا الموسم ٥٦ فريقا توزعوا على أربعة اشطر، (الشمال والشرق والشاوية والجنوب) حيث ضم كل شطر ١٤ فريقاً.

وتجري المباريات في كل شطر على حدة في شكل دوري ومن المنتظر ان تصعد الفرق التي تحتل المرتبة الأولى في الأشطر الاربعة مباشرة الى الدرجة الأولى من دون اجراء «مباريات السد».

هذا القرار الذي اتخذه الاتحاد المغربي لكرة القدم لم يصدر ـ لتاريخه ـ اي توضيح حوله، كما قرر الاتحاد الاحتفاظ بالفرق الاربعة التي احتلت المراتب الأخيرة، والتي كان من المفروض أن تهبط الى الدرجة الثالثة حسب قانون الاتحاد.

بغض النظر عن سلبيات وايجابيات هذا القرار الذي من المحتمل ان يدخل تغييرات جديدة على الوضع يبدو ان مباريات بطولة الموسم الحالي، ستكتسي طابعاً خاصاً وستعرف مبارياتها تنافساً شديداً بسبب قوة الفرق التي احتلت المراتب الثانية في بطولة الموسم الماضي والتي كان بامكانها ان تحقق الصعود الذي سعت اليه طوال الموسم وعلى رأس هذه الفرق شباب الحسيمة في الشرق وسطاد الرباطي في الشمال والاتحاد البيضاوي في الشاوية ورجاء اغادير في الجنوب.

«الشرق الأوسط» تابعت استعدادات بعض الفرق واتصلت بمدربيها واداربيها، واستفسرتهم عن هذه الاستعدادات وعن حظوظهم في منافسات بطولة الموسم الجديد وكانت خلاصة الحصيلة كالتالي:

● **مجموعة الشمال:**

سطاد الرباطي والاتحاد التواركي صراع مرتقب!

يتجلى واضحاً أن الصراع في هذا الشطر من اجل الصعود الى الدرجة الأولى سينحصر بين فريقين قويين هما سطاد الرباطي الذي احتل المرتبة الثانية في الموسم الماضي بعد شباب المحمدية والاتحاد التواركي الرباطي الذي احتل المرتبة الثالثة.

وقد جند كل من هذين الفريقين، طاقته وبدأ مراته مبكرا ليأخذ بزمام المبادرة من البداية دون تعثر، والاستفادة من اخطاء الماضي.

ومن المنتظر ان يظهر في ساحة المنافسة فريق نادي القرض الفلاحي الذي اعتبر ظاهرة الموسم الماضي والذي يحظى بالامكانيات الكفيلة بقلب كفة الترجيح لصالحه.

كل هذه المعطيات تؤكد ان المنافسة ستكون قوية في الشمال مع انطلاقة المسابقات.

● **مجموعة الشرق:**

شباب الحسيمة وقرار الاتحاد

مسابقات البطولة في شطر الشرق تعرف دائماً صراعاً مثيراً ومن المنتظر ان تعرف نفس الحماس كذلك خلال هذا الموسم خاصة من طرف فريق نادي شباب الحسيمة الذي كان مؤهلاً للصعود الى الدرجة الأولى. لولا القرار الذي أصدره الاتحاد لصالح نادي امل بلقصيري بعد ان كسب اعتراضاً ضد فريق نادي الاتحاد الوجدي ظفر بموجبه بنقطتين اضافهما الى رصيده الأمر الذي أدى الى احتلال شباب الحسيمة المرتبة الثانية عوض الأولى وبذلك حرم هذا الفريق من الصعود بقوة القانون!

شباب الحسيمة يملك كل المؤهلات التي توفر له الانفراد بالصدارة منذ الانطلاقة بعد ما استطاع اداريوه التغلب على المشاكل المادية التي كانت تعيق مسيرته في المواسم الماضية.

ولكن هذا لن يقلل من حظوظ الفرق الأخرى كالوداد القاسي الذي يتوقع ان يلعب ادواراً طليعية وهلال الناضور الذي أكد حضوره في كل المراحل رغم عثراته العارضة.

● **مجموعة الشاوية:**

الاتحاد البيضاوي مستعد للصعود

يبدو من خلال استعدادات فريق نادي الاتحاد البيضاوي الذي كان المنافس المباشر لاتحاد المحمدية في الموسم الماضي ان الفريق سيكون له شأن كبير في هذا الموسم نظراً لما تتوافر عليه عناصره من مؤهلات تجعلهم في مستوى لاعبي فرق أندية الدرجة الأولى وهو يملك كل الفرص للانفراد بالمقدمة، رغم المنافسة المنتظرة من «جاره» فريق نادي نجم الشباب في كل موسم.

لكن هذا لا يعني ان الصراع سينحصر بين هذين الفريقين فقط ففريق نادي الرجاء الملالي (من بني ملال) القوي مرشح لدخول حلبة المنافسة اذا ما استطاع ان يسير بخطى ثابتة، وتمكن من التغلب على المشاكل التي تعترض طريقه في كل موسم.

● **مجموعة الجنوب:**

رجاء اغادير وحظوظ وافرة

تعتبر أندية الجنوب من أبرز الأندية المغربية نظراً لتاريخها العريق في ميدان كرة القدم كرجاء اغادير الذي يتمتع بامكانيات مادية ومعنوية تؤهله لمنافسة اقوى فرق أندية الدرجة الأولى، وبالرغم من فارق النقاط الشاسع الذي كان يفصله في بطولة الموسم الماضي عن فريق نادي الكوكب المراكشي فان رجاء اغادير مرشح ان يحصل هذا الموسم على المرتبة الأولى في شطر الجنوب ليعزز حظوظه بالصعود الى دوري الكبار.

وهنا قائمة فرق اندية الدرجة الثانية:

● **مجموعة الشمال:**

سطاد الرباطي والاتحاد التواركي واتحاد الخميسات واليوسفية الرباطية والبريد الرباطي والمغرب التطواني والقرض الفلاحي والاتحاد الغرباوي واتحاد طنجة والهلال الرباطي وشباب طنجة وعلم طنجة ونادي التبغ التطواني وكفاح سيدي يحيى.

● **مجموعة الشرق:**

شباب الحسيمة والوداد الفاسي وحسنية سيدي سليمان. واتحاد فاس وشباب خنيفرة وحياة فاس وهلال الناضور والاتحاد الوجدي واتحاد الرشيدية وشباب بركان ونادي أزرو واتحاد احفير ووداد صفرو والجمعية التازية.

● **مجموعة الشاوية:**

الاتحاد البيضاوي ونجم الشباب البيضاوي، والقوات المساعدة ونادي التبغ البيضاوي وحسنية بنسليمان ويوسفية برشيد وسريع وادي زم والحياة البيضاوية ودفاع عين السبع والرشاد البرنوصي وجمعية الحليب واتحاد الفقيه بنصالح، والرجاء الملالي والنهضة البيضاوية.

● **مجموعة الجنوب:**

رجاء اغادير ووداد اسفي وكمال مراكش واتحاد تارودانت وامل تزنيت واتحاد انزكان وحسنية اغادير ونجاح سوس ودفاع اسفي ووداد السراغنة واولمبيك اليوسفية واتحاد ورززات والمولودية المراكشية ونجاح الصويرة.

الثقافة .. لا تحب المدن!

اظن أن من الواجب بعد ان حدثتكم عن دلف ان احدثكم عن «اصيلة»، ليس فقط لاني قضيت فيها الشطر الباقي من عطلتي الصيفية القي اشعارا واشارك في ندوات، ولكن لان هناك سببا اخر اهم هو ان دلف، واصيلة.. كلتيهما قريتان، وهذا ما قد يدفع الى الظن بان الثقافة قد تعبت من العواصم والمدن، واخذت تلجا الى القرى و«الكفور».

بقلم: احمد عبد المعطي حجازي

وليست هذه الظاهرة جديدة تماما بالنسبة لنا، فقد عرفها لبنان في مهرجان بعلبك، وعرفها العراق في مهرجان المربد الشعري، وعرفتها تونس في مهرجان قرطاج، واخيرا عرفها الاردن في مهرجان جرش.

والفكرة من الاصل منقولة عن الاوروبيين الذين استطاعوا ان ينشروا في العالم هذا التقليد الحميد، عندما اختاروا القرى البعيدة او المدن الصغيرة كستانفورد في انجلترا، وسوسينيوه في فرنسا، وسبايتسي في يوغوسلافيا لاقامة بعض مهرجاناتهم ومؤتمراتهم ومسابقاتهم القومية والدولية في المسرح والشعر والموسيقى، بالاضافة الى المهرجانات التي تقام في المدن المعروفة كمهرجانات كان، وفينيسيا، وافنيون، وسالزبورج، ووارسو، وصوفيا .. الخ

• • •

والواقع ان الظاهرة مفهومة الى حد كبير في اوربا التي تشهد منذ سنوات نوعا من الارتداد الى الحياة الرعوية، خاصة في اوساط الشباب الذين تخلى العديد منهم عن كل ما يربطهم بحضارة المدينة، فهجروا العائلة، والمدرسة، والازياء السائدة، واطلقوا لحاهم وشواربهم، وحملوا على ظهورهم الخيام والجيتارات متنقلين بين الغابات والحقول كانهم غجر سعداء!

وبالامكان ان نرى في جماعات الدفاع عن البيئة التي اصبحت تلعب دورا مهما في الحياة الثقافية والسياسية الاوربية امتدادا لهذه الظاهرة.

ثم ان الثقافة ترتبط في المفهوم الاوربي بمعنى الزراعة، والصفة منها تطلق على الانسان كما تطلق على الحقل، فتقول رجل مثقف، وحقل مثقف بمعنى مزروع، ولا شك ان هذا الارتباط يقوي في اوربا النزعات الفكرية التي تعتبر المجتمعات العصرية خطرا على الثقافة.

• • •

لكن الامر يختلف بالنسبة لبلادنا التي تشهد منذ حين هجرة اخرى عكسية باتجاه المدن، وهذا ما كانت اوروبا قد عرفته خلال القرنين الماضيين نتيجة لانحلال المجتمعات الاقطاعية وظهور المجتمعات الصناعية التي اجتذبت الفلاحين الى المدن كما حدث عندنا الآن رغم ان الصناعة العربية لا تزال حلما من الاحلام. لقد ورثت بلادنا من عهود التخلف والاستعمار الطويلة تركة مثقلة من المظالم، ابشع ما فيها الخلل القائم بين تطور الريف وتطور المدن التي لا يجادل احد في ان الحياة فيها ايسر بالرغم من كل ما يقال عن قبحها وبؤسها وعشوائية تطورها. واذا كان الريفيون قد فضلوا طوال العهود السالفة ان يظلوا بعيدين عن المدن التي كانت في نظرهم رمزا للفساد والاستبداد والنجاسة، فلا شك ان عهود الاستقلال مع ما يقال عن سوءاتها، قد فتحت ابواب المدن امام الريفيين الذين تدفقوا عليها تدفق السيول، وهي سياسة لم تعالج الخلل القائم بل أدت الى تفاقمه تفاقما خطيرا، فازداد الريف تخلفا وبؤسا بسبب هجرة اهله، فضلا عن حرمانه الدائم من حصته في التنمية القومية. وفقدت المدن ما كانت تتمتع به في الماضي من امتيازات بسبب هذه الهجرة الريفية اليها. وما تشهده بلادنا عامة من انفجارات سكانها تلهث وراءها معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون امل كبير في اللحاق.

لكن الحياة في المدن تظل رغم كل هذا اكثر يسرا من الحياة في الارياف والبوادي، والدليل هو الهجرة التي لا تزال تتدفق من هذه الى المدن والعواصم التي جمعت في قبضتها الحديدية اهم مؤسسات الادارة والسياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة، وهذه نقطة اخرى تختلف فيها عن الاوربيين، فالنزعة المركزية التي تعمل عندنا على تركيز كل النشاط القومي في العاصمة او في بضع مدن قليلة، نزعة ليست جديدة، بل هي نزعة قديمة موروثة من حضاراتنا وعصورها الماضية التي لم تعرف في اغلب الاحوال زعامات دينية ومحلية قوية تتقاسم السلطة مع حكومة العاصمة، كما حدث في اوروبا. ثم ان الثقافة في المفهوم العربي ترتبط بمعنى بدوي بطولي مشتق من معنى تقويم الرمح واجادة الضرب بالسلاح. يقال «ثاقفه فثقفه» اي غالبه فغلبه، والمثقف بالعربية صفة للرمح قبل ان تكون صفة للرجل. ومن هنا تتصل الثقافة عندنا بمعنى الغلبة والسلطة.

لهذا تبدو لي هجرة الثقافة في بلادنا إلى القرى والارياف غريبة بعض الشيء، لأنها معاكسة لاتجاه الهجرة السائدة.

لكننا قد نتبين اذا دققنا النظر ان الامر لا يدعو إلى كثير من الاستغراب، لان الثقافة العربية لا تهاجر إلى الارياف بنفسها، بل تهاجر بغيرها، اي تهجر تهجيرا. فالدولة التي تدير شؤون الثقافة، وتملك مؤسساتها في معظم البلاد العربية، وتمولها ـ هي التي تنظم معظم هذه المهرجانات، وهي التي تختار مواقعها القريبة أو البعيدة عن العاصمة. اما حين يترك امر الثقافة لنفسها فهي لا تخضع إلا لقانون العرض والطلب، اي انها تاخذ في غالب الاحيان الطريق التي ياخذها الفلاحون من الريف إلى المدن، وإلى العاصمة بالذات، لان الشعراء والكتاب لا يجدون الصحف والمجلات ودور النشر في غير العاصمة، ولان المصورين والرسامين والنحاتين لا يجدون قاعات العرض إلا في العاصمة، ولان الممثلين والمخرجين لا يجدون فرص العمل والابداع والشهرة إلا في العاصمة.

ولا شك في ان تدخل الدولة لتشجيع الثقافة على الهجرة في الاتجاه المعاكس باقامة المهرجانات الثقافية الكبرى في القرى والمدن المنسية يمكن ان يعد عملا إيجابيا لا تنفرد به بلادنا، بل تقوم به الدولة او تساعد على قيامه في بلاد العالم المختلفة، بما فيها اكثر البلاد الغربية حرصا على ابعاد الدولة عن الثقافة ضمانا لحرية المثقف واستقلاله. لكن النتائج عندنا تثبت ان الدور الذي تقوم به الدولة في النشاط الثقافي ليس دائما ايجابيا، والسبب بكل بساطة ان ثقافتنا لا تملك حتى الآن مؤسسات ذاتية تستغني بها عن الدولة، بل لقد استولت الدولة على المؤسسات المستقلة التي كانت قائمة من قبل، كما اننا لم نتمكن حتى الآن من توفير المناخ الموضوعي والمعنوي اللازم لخلق تقاليد ثقافة يرعاها الجميع، ولهذا تتعرض ثقافتنا للاضطهاد، وتعمل الدولة دائما على استخدامها وركوب ظهرها، بل إن هذا هو ما تحاوله كذلك بعض القوى المتقدمة. ومن هنا تعد التجربة التي قامت بها «جمعية المحيط» الثقافية في مدينة اصيلة بالمغرب عملا جديراً بالتامل والتقدير، لانها لم تثبت فقط ان الثقافة يمكن ان تنجح خارج العاصمة، بل اثبتت فوق ذلك ان فرص النجاح تزداد كلما ابتعد العمل الثقافي عن التدخل المباشر للدولة.

ولعلي استكمل الحديث حول هذه التجربة في المقالة المقبلة.

● باريس

إضاءة: خلل داخل الجامعة

تفاؤلهم اكثر من اللازم من يقولون بمد جسور التواصل بين جامعاتنا العربية بعضها البعض، فتلك الجسور لم تمتد ـ حتى اليوم ـ بين جامعات البلد الواحد، بل هي مفقودة اصلا بين كليات الجامعة الواحدة.

وهذا الانفصام في حد ذاته خطر داهم يهدد حياتنا العلمية ويعوق تقدمها ويجعلنا «محلك سر» ويظهر هذا على وجه الخصوص في مجال الدراسات الانسانية، فالبحوث التي تكتب والدراسات التي تنجز عن اعلام وشوامخ حياتنا الفكرية ونوادر المخطوطات التي تحقق في معهد او كلية ربما هي هي نفسها تكتب او تحقق في معهد آخر.

الدليل على ذلك واقعة سطو علمي امام القضاء الآن ربما تهز احدى جامعاتنا، فقد صدر كتابان احدهما في مصر، والآخر في السعودية في موضوع واحد لاثنين من اساتذة الجامعة. احدهما عضو هيئة تدريس احدى الكليات، والآخر يراس أحد الاقسام العلمية في كلية اخرى في الجامعة نفسها. ليس الغريب ان موضوع الكتابين واحد، بل ان التشابه امتد الى المنهج وطريقة التناول، بل والالفاظ نفسها، ناهيك عن النتائج التي توصلا اليها. الاغرب ان احد الكتابين هو اصل رسالة علمية حصل بها صاحبها على درجة الماجستير والآخر اصل اطروحة دكتوراه في الجامعة نفسها. وهذا في حد ذاته يخالف قواعد البحث الاكاديمي!

رسالتان علميتان في موضوع واحد، وفي جامعة واحدة وتخطيط واحد ونتائج والفاظ وتعبيرات واحدة.

هذا ايضا يدخل في نطاق السرقات العلمية. لكن لم يدر احد بهذا الا بعد صدور الكتابين.

المهم .. القضية منظورة الآن امام احدى المحاكم، الباحث صاحب السبق في تقديم رسالة للجامعة (قبل زميله بأربع سنوات) اقام ضد الآخر دعوى بدفع مبلغ ٥٠ الف جنيه على سبيل التعويض، مع الامر باتلاف نسخ الكتاب الآخر مع سحب الدرجة العلمية منه. الغريب جدا انه بعد قرار لجنة الخبراء (والمشكلة من اساتذة متخصصين في جامعة اخرى) بادانة صاحبنا بالنقل من زميله بشكل يدخل تحت بند السرقة، بعد هذا كله يرجع الأمر الى توارد الخواطر!

توارد خواطر؟!

وكم في هذا الـ «توارد خواطره» من مهلكات!

● د. مرعي مدكور ـ القاهرة

● «الامبراطور اكيرا كوروساوا» يغزو باريس سينمائيا:

● فيلم «ران» لوحة مبهرة مرسومة بالحزن الساخن والدم!

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

فيلم ياباني من انتاج فرنسي، يقدم للمرة الاولى بالنسخة الاصلية.

«ران» اليوم هو الحدث.. ومعه يكتشف العالم من جديد السينما اليابانية، والمخرج الياباني «اكيرا اكوروساوا»، الذي تسلم في عام ١٩٥٠ الجائزة الذهبية في «فينيسيا»، ثم اوسكار افضل فيلم اجنبي في هوليوود، فالجائزة الذهبية في «كان» عام ١٩٨١.

«ران»: تصدر صالات العرض في باريس، ورافق عرضه كتاب يحمل العنوان نفسه، خصص باكمله لانتصارات المخرج كوروساوا في هذه المهنة. كما بيعت قمصان تحمل عنوان الفيلم، والعرض الكبير للفيلم اقيم في مركز بومبيدو بحضور وزير الثقافة الفرنسي «جاك لانغ» كرم فيه المخرج الياباني، واطلق عليه لقب «الامبراطور».

هذا الفيلم حلم قديم لزم كوروساوا عشر سنوات ليرى النور. واعتبره النقاد من روائع الافلام في تاريخ السينما.

● لوحة الدم والخيانة:

وقد استوحى المخرج فكرة الفيلم عن قصة شكسبير «الملك لير» ورفد بما فيها من دراما قصة يابانية مؤثرة عن عجوز طاغ من كبار القوم مع ابنائه الثلاثة، وقد أراد ان يسند الحكم الى احدهم.

العجوز يكتشف وهو يتمرغ في يأس قاتل ان حياته خط مخيف، وقد وجد نفسه مخذولا من ابنائه، يقفل الواحد منهم تلو الآخر ابواب قلاعهم في وجهه، ويجبرونه على التراجع الى مساحات الصحراء، ثم يحول الجنون ذلك الاب العجوز الى رجل بلا وقار يسبح مع الريح والعواصف، تتلقفه الاخاديد والحفر، ترحم عجزه رمال الصحراء، لتكون قمة التراجيديا في قتال الابناء، ويغرق الجميع في الدم.

لوحة مبهرة.. وقد نجح المخرج «كوروساوا» في رسم عالم يتمزق فجأة بصاعقة الخيانة البشرية!

إنه الجحيم الذي استولى على الأرض، وترك الطبيعة في غضب، والمسؤول عن هذه الصاعقة الملعونة هو حب السلطة، الذي يفضح وحشية حكام الدم، والفوضى التي تنشأ في بلاط شديد البأس.

● الامبراطور وتناقضاته:

انها وقفة تامل تراجيدية للصفات الانسانية، ورسم «للفوضى» ـ وهو معنى عنوان الفيلم ـ فوضى الناحية السياسية في قتال الاخوة، وفوضى الناحية الاخلاقية في الطغيان والاستبداد، لتغمرنا هذه الفوضى في النهاية بالحزن الساخن والالم.

إنها لوحة حربية رسمها بالكامل السينمائي كوروساوا في مخيلته قبل تصويرها، في الديكور واللباس والماكياج والموسيقى، وفي تحضير المعارك، ليظهر الحقيقة والكذب، والقوة والضعف، والسيد والعبد، وليكون القطبان في لوحة مؤثرة تقدم اخضرار ارض غشاها سواد المأساة.

● المخرج الياباني: «اكيرا كوروساوا».

وهو الامبراطور «اكيرا كوروساوا» الذي سجل في «سيرة ذاتية» دور التربية الدينية والاخلاقية التي تلقاها من ابيه العسكري الصارم، والمتفتح في الوقت نفسه على تطورات العصر، وما كان قد بذله في ايامه الاولى من جهده لتخليصه من عقدة خوفه الشديد، ثم دور اخيه «هايغو» الذي فتح امامه باب الادب واطلعه على روائع السينما العالمية. ثم دور استاذه في مدرسة الفنون الجميلة الذي شجعه على الرسم، وكذلك تاثير صديقه «اوكوزا» على مقاعد الدراسة.

كلها عوامل وضعت الاسس التي لعبت دورها في تكوين ذلك الطاغية في بلاتوه التصوير، والذي يحمل في الوقت نفسه ابتسامة طفل خجول.

● مزيج من التكوينات:

«كوروساوا» يعتبر نفسه ضعيفا ويقول: «حتى اقاوم الآلام التي تسببها لنا الحياة، فانا اضع على وجهي قناع الرجل القوي».

انه واسع الاطلاع، دائم القراءة، ويقول عن ذلك في كتابه «ران»:

ـ «لا أذكر من قال بأن الابداع والخلق في الذاكرة، وتجاربي الخاصة تؤكد بأن كل ما أقرأه يختزن في ذاكرتي، ويصبح الاساس الذي ابدع منه بعض الاشياء الجديدة، فانا لا استطيع ان ابدع شيئا من العدم».

• • •

تعددت آراء النقاد حول هذا السينمائي الياباني، فاعتبره البعض كلاسيكيا في اسلوبه، وانسانيا بسيطا مع الآخرين، وعسكريا مع البعض الآخر، وتاجرا يبحث عن سوق اجنبية، بالنسبة لليابانيين.

اما هو «كوروساوا» فيقول: «الافلام هي وسيلتي الحقيقية للتعبير عما اريد قوله».

خارج الطقس

مازلتُ.. وَالدَّرْبُ بَعيدٌ طَويلْ
أبْحثُ في المجْهولِ عبرَ الزّمانْ
عنْ ضائعٍ ابحثُ، عن سرٍّ
ظننتُه أناىَ من المستحيلْ
ما انفكَّ يَجْري خلفَه عُمْري
وهوَ وراءَ الغيبِ في لاَ مكانْ
● فدوى طوقان ـ فلسطين

كلام شعبي

طلبْنا من الكونْجرسْ مَزارعْ
في زَرْعِ شَجَرِ الزّيْتون: فنَانْ
رَفَضَ الكونْجرسْ ايْ طلَبْ يغْضِبْ
بَني صِهيَونْ.. أوْ ريغَانْ!
وتَابع تَبَع تَبَّع.. وللسّلْم مَا تِطمَعْ

مـن لامْهمْ.. غلْطانْ
وقالوا: البُنوكْ «بِتْحُوكْ» منْ جيبنا
المنْهوكْ.. والكَسْب.. للفئْرانْ
قالوا: وَبَسْ أخْصُرك منْ قَولهم يَا فلانْ!
● عبدُ العزيز الشّرقي ـ الرّياض

همسة

عزيزتي رعشة البرد:

في هذه اللحظة لا أحبك زائرتي، مثل زوار الفجر اللامرغوب فيهم.

وفي ذلك التوهج الذي كنت فيه انتظرك .. كي تموت درجة حرارتي العالية او تسقط من برجها الساكن الحزن ـ وجدتك:

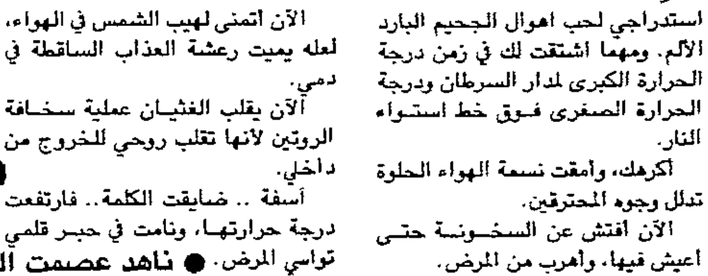
ثقيلة الرجفة.. منطفئة الموقف.

لن احبك ابدا حتى ولو عشت عمري.. اقف تحت الشمس المتفصدة العرق.

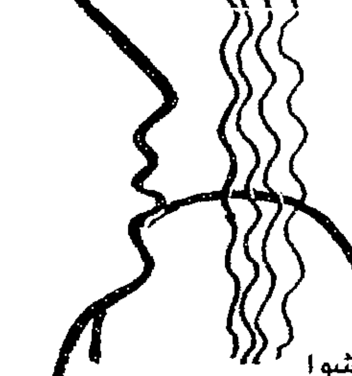
لن اهواك ابدا مهما حاولت استدراجي لحب اهوال الجحيم البارد الألم. ومهما اشتقت لك في زمن درجة الحرارة الكبرى لمدار السرطان ودرجة الحرارة الصغرى فوق خط استواء النار.

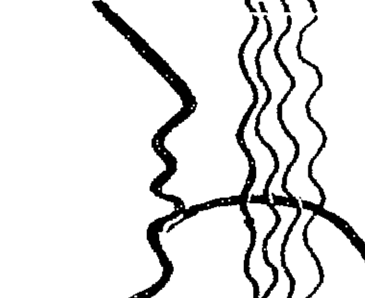
أكرهك، وامقت نسمة الهواء الحلوة تدلل وجوه المحترقين.

الآن افتش عن السخونة حتى اعيش فيها، واهرب من المرض.



رعشة برد!



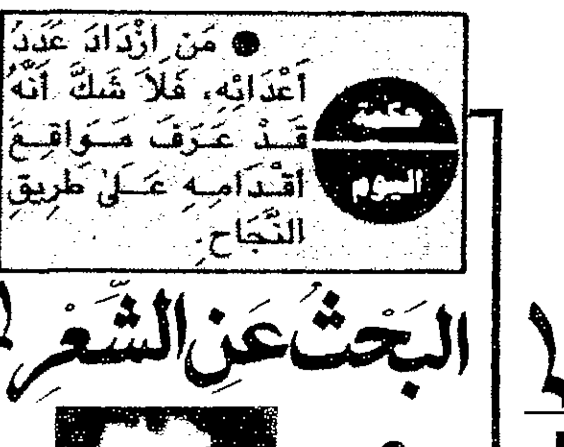


الآن اتمنى لهيب الشمس في الهواء، لعله يميت رعشة العذاب الساقطة في دمي.

الآن يقلب الغثيان عملية سخافة الروتين لانها تقلب روحي للخروج من داخلي.

أسفة .. ضايقت الكلمة.. فارتفعت درجة حرارتها، ونامت في حبر قلمي تواسي المرض. ● ناهد عصمت الشوا

قصة قصيرة:







إغفاءة!





● نجوى هاشم

يغفو الليل ـ ولا اغفو انا، يهدا ضجيج الكون، ولا يهدا ضجيج داخلي. ابحث عنك في كل الاماكن ـ وانت تحتل كل الاماكن ـ اجدك ولا اجدك.

احبك تصفعني، اكرهك تصفعني، اتجرد من مشاعري نحوك، لحظة كذب تجردني من انسانيتي، تمنحني كل اوسمة، المهانة، والنسيان.

علم مضى، وانا اعتاد، ان ارى تشوهات روحي تزداد، ولا اعطيها اي قيمة، الغي لحظات التفكير ـ الهث نحو ربك، وانت تمارس الهروب، وسباق ماراثون رهيب، يمتد بيننا، ويتسع ـ تزرع العناء على حواف قلب مهدود، وتنشر الصراخ، وبقايا الكرامة المهدرة، على وجهي الباهت الانوثة.

علم مضى، اثنا عشر شهرا كل شهر يولد ثلاثين يوما، والزمن المخصص بيني وبينك للسكني، يضيق حولي، ويتسع حولك.

خمسة اطفال، تقطع في قلبي سكاكين الامهم الحادة، وتعصف باحشائي صرخاتهم وتستبيح شرائح غلطتي الفادحة، بنظرة محبطة، مستهجنة.

خمسة اطفال، وقلب أم، ينضح بالحب والامومة، زوج منو في تركة ثقيلة، خفيفة، تكفرء القلوب على ذاتها، وتمنح شهادة البراءة من المجتمع. لم يكن الحمل اطفالا وترملا. بل كان جمالا يبكي، وانوثة تصرخ، تشعل رماد الصمت، ويستيقظ معها النائمون، والراكضون.

انوثتي همي، وفرحي، وكبريائي، كنت كذلك القمر، مضيئة في المنتصف، احترق من الاطراف. اتملل من خلايا صومعتي التي فرضت علي. نسيت انوثتي. احببت امومتي. ووقفت على ساحة النسيان ـ لملمت اشتات كل ما مضى ـ وقذفت بها الى قاع الذكريات.

ذا صباح.. فتحت كفي، لمحت خيولا تركض لي كل الاتجاهات، صاخبة كضحكة الصغار، هازجة كالامال، خادعة كالسراب، تاتي عند الغياب، وتغيب عند الحضور.

تمت الخيل. انذر ميدان السباق تجاوز الميدان، وقف امامي

ـ ليس بيننا الزمان، ولا المكان!

ـ من أين تعرف ذلك؟ سألت.

تكاثر الحضور.

ـ ليس بيننا الزمان، ولا المكان.

جرح غائر يحتل اعماقي ـ اشواك برية تفرش قبر قلبي، فتحت القبر، انتزعت الاشواك، احتلتها سنابل.

ـ أنا هنا سيد هذا الجمال ـ وسيد زمان الانوثة، التي لا تحمل التقويم.

كل شيء تم بسرعة مخيفة، كثيرا لم افكر، كثيرا لم اتامل، كثيرا لم اتردد. كثيرا لم اهرب، كثيرا ما لمحت الذعر الطفولي، في عيون الاطفال، كثيرا اندفعت، كثيرا لم احسب حجم خطواتي المقبلة.

ذا صباح، فتحت كفي، لمحت نفسي، امتطي صهوة خيلك، وتمتطي صهوة حياتي بكبرياء وغرور، نسيت كل ما كان، دون ان اشعر، بدت لي نفسي حبة رمل في صحرائك. بدوت لي ذلك العازف على نايه الحزين لفتاة بحث عنها طويلا. جريت خلفك، واملك، وحولك، ووقفت في كل زواياك، استمر حضوري معك، وغيابي عن تلك اللمحة من الذعر الطفولي، التي احتسبتها اخر مرة غائبة عني ـ احساسك البارد، والمتبلد، بدا يفرض نفسه علي، انوثتي بدت خرابا زائلا ودمارا مخيفا، ومادة الوجع في كلماتك المتسلطة على جراح بدات تتفتح.

عملي الدائب من اجل ان امتلك، ومن اجل الا اعود، الى عصر التورم والاحاديث المريرة، والكلمات الملتهبة، مع من حولي، جزء لا يتجزأ من حفاظي عليك.

قبر قلبي مفتوح، تزهر به اشواك برية جارحة دامية، تدفع بك بعيدا مع كل صفعة، مع كل همسة تذكر اطفال، وجنون ام.

عائد انت بلا شك، ستاتي، وستجد حفلة تابين لما مضى قائمة، وساقذف في وجهك ما اريد من الجحيم والفراق، واكسر اللعبة الجميلة المشوهة التي اثرت حياتك، واعود لاسجل اسمي في لائحة الانسانية.

● جيزان

حكمة اليوم

● مَنِ ازْدادَ عَدَدُ أعْدائِه، فَلاَ شَكَّ أنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَواقِعَ أقْدامِهِ عَلَى طَريقِ النَّجاحِ.

البحث عن الشعر!

● عبد الله البردوني ●

● هل ما زلت تعتقد أن الذين يتعصبون للشعر الحديث يقفون ضده، وأن الشعر الحديث يعاني من الكساد، ومن غياب النقد الموضوعي؟!

ـ في الحقيقة.. الآن بدات تتغير الرؤيا، حيث بدأت المدارس ترى ان الشعر هو الشعر في كل قالب من القوالب، وكل شكل من الاشكال حتى اننا بدانا نجد مقاطع وابيات خليلية في اشعار درويش وبدأ شعراء السبعينيات في تضمين ابيات من الشعر القديم كما نجد في اشعار محمد علي شمس الدين وهو من أبرز شعراء السبعينيات، بحيث انه لم يعد هنالك تعصب الآن للشكل لان الأزمة الشعرية وصلت الى ابعد نقطة من نقاطها، واصبح الهم هو البحث عن الشعر في اي شكل وفي اي بنية، لأن الشعر يسبق الشكل، وليس الشكل هو الذي يحدد الشعر. فالشعر هو الذي يخلق موضوعه ويعرف كيف يختار موضوعه. واذا وجد الشعر عرف الشعر أي القوالب ـ يرتدي. ولا تشع لفظة من الالفاظ ولا شكل من الاشكال الا بفضل جدة المعنى وقوة نظرية المعنى. وكل عبارة فيها معنى شعاع او فكرة متحركة تتحول الى شعر. ولا يمكن أن نقول إن هنالك اشكالا جاهزة نتعامل معها فالتعامل مع الاشكال الجاهزة يجعل الشعر حبيسا ويجعل الشاعرية حبيسة ايضا. فلا بد للشاعر اذن من ان يختار حساسيته الشعرية ويترك لها السراح لكي تختار رداءها ولكي تختار قنواتها التي تتسرب من خلالها. واذا تأملنا الأزمة في الشعر الحديث فسوف نجدها في التقليد واجترار الرواد. حيث بدأ هؤلاء وهم يستندون الى قواعد فلسفية لذلك عرفوا كيفية الانتقال قبل الانتقال بعد ذلك تلاهم جيل الستينيات من الشعراء فارادوا ان يجددوا أكثر من الذين سبقوهم، لكن لم تكن عندهم الذاكرة اللغوية والتراث الشعري اللذان يعرفانهم كيفية الانتقال: هل هو الى احسن ؟

وبالتالي كانت هنالك ازمة في القصيدة العمودية التي لا يجيدها إلا افراد كما ان هنالك ازمة في الشعر الحديث الذي لا يجيده الا افراد. والمسالة المطروحة الان هي البحث في الشعر الذي يملك سرا، ومعنى مختلفا ورؤيا نادرة، ويملك غرابة تعبيرية، والا اقول غرابة بمعنى الشذوذ ولكن بمعنى التفرد.

● صنعاء

● الخيط الأبيض

الحريم الكولونيالي.. والعنف «الرمزي»!

خيرة الشيباني

● احالتني الدراسة التي نشرتها مجلة «التاريخ» الفرنسية للدكتورة «آن ماري مولان» عن الحريم التركي بقصر توبكابي باسطنبول الى كتاب «الحريم الكولونيالي» الذي صدر منذ حوالي اربع سنوات عن دار غارانس لمؤلفه الشاعر الجزائري مالك علولة.

وقد عدت الى هذا الكتاب الذي كنت قد قدمته بالقسم الفرنسي بـإذاعة ابوظبي واثار ذلك وقتها حنق الخبير الفرنسي بالاذاعة، بدعوى ان الكتاب يبرز المستشرقين الفرنسيين بشكل غير لائق اقل ما فيه انه يظهرهم بمظهر العنصريين تجاه العرب (!)، وهذا لا يخدم المصالح العربية ـ الفرنسية المشتركة" عدت لهذا الكتاب لاتساءل مرة اخرى: ترى لماذا اهتمام المستشرقين الفرنسيين والبريطانيين بالحريم الشرقي؟ واي صورة عنه كانت تغذي مخيلتهم؟ واي صورة رسموها له؟ فقد اثارت دراسة الدكتورة آن ماري مولان الاسئلة نفسها في ذهني.

• • •

● يتناول كتاب «الحريم الكولونيالي» نمطا مغمورا من الاستشراق هو التصوير الفوتوغرافي موظفا ومستعملا البطاقات التذكارية التي تصور نساء جزائريات ايام الاحتلال الفرنسي.. فمع قوات الاحتلال الفرنسي وصلت ايضا جيوش التجار ورجال الصناعة والمال، كما وصل المهندسون والتقنيون والباحثون والاكاديميون المستشرقون والرسامون والفوتوغرافيون.. فلم يكن السلاح والمال الوسيلتين الوحيدتين لتملك الآخر، كان هناك الادب والفن ايضا. كان هنالك المعرفة والمخيلة اسلوبا من اساليب الفعل الاستعماري لا يقل عنفا واستلابا عن العنف السياسي أو العسكري. ومن هنا يكتسب كتاب «الحريم الكولونيالي» اهمية خاصة لانه يكشف عن هذا الفعل الاستعماري عن طريق الصورة وتشويه الواقع.

يستند كتاب «الحريم الكولونيالي» كما اسلفنا الى بطاقات تذكارية تصور نساء جزائريات خارج البيوت، والنساء سجينات البيوت، وقد قام بتصوير هذه البطاقات عدد من المصورين الفوتوغرافيين الفرنسيين خلال الاحتلال الفرنسي، منذ اواخر القرن التاسع عشر، وذلك لاغراض مختلفة لعل اهمها ما يمكن ان نسميه بالاستشراق بالمراسلة. فهذه البطاقات تدعي نقل عادات المراة الجزائرية في بيتها، في جلساتها الخاصة، في مطبخها واثناء زينتها، واثناء حفلات الزواج، وتوهم بانها تريد تصوير عادات فولكلورية من اجل إغناء علم انثروبولوجيا الشعوب ـ وهو علم نما وتطور في ظل الامبراطوريات الاستعمارية. في حين ان الغرض الحقيقي هو المتاجرة بصورة المراة العربية ـ المستحيلة والممنوعة على الآخر الاجنبي، واستثارة الخيال بذلك الممنوع المستحيل.. وعن طريق اثارة الخيال الشعبي الفرنسي يحقق المصور الاستعماري الكثير عبر بيع هذه البطاقات التذكارية للاوساط الشعبية، خاصة الفقيرة منها. فمن الطبيعي انه كانت توجد فئات فرنسية غير قادرة ماليا على السفر وتحقيق حلم الاستشراق لذلك تحقق رحيل المخيلة شرقا عبر شراء تلك البطاقات، واستحضار الجزائر البعيدة النائية. وهكذا تتغذى مخيلة هذه الفئات بالشرق او ما تريد ان تجعل منه شرقا، وهكذا كانت ظاهرة الاستشراق بالمراسلة.

• • •

● ما يتعرض له أيضا كتاب «الحريم الكولونيالي» لمؤلفه الجزائري مالك علولة هو عملية التشويه التي كان يقوم بها المصورون الفوتوغرافيون لواقع المراة الجزائرية.. وهو موضوع احد تساؤلاته في مقدمة هذا الموضوع: كيف قدم هذا النمط المغمور من الاستشراق، الذي كشف عنه مالك علولة، المراة الجزائرية العربية المسلمة؟

يتساءل المؤلف: هل كان المصور الفرنسي.. ينقل ما يراه حقا، ام انه كان يركب الصور التي يشتهي ان يراها ويرغب فيها ؟

ويجيب مالك علولة عبر دراسة لمئات البطاقات التذكارية ان المستشرق الفوتوغرافي كان يبني «حريمه الخاص» او انه كان على الاصح يصور حريما بالحيلة، وبالخدعة، مثلما يحصل في السينما. فالمراة الجزائرية حتى اواخر سنوات الاحتلال كانت محجبة، بل أن الحجاب كان مطلبا وطنيا للمراة الجزائرية لابراز اختلافها وخلافها مع المراة الفرنسية السافرة، فماذا كان يستطيع اولئك المصورون التقاطه، خاصة انهم يوهمون بنقل حياة المراة الجزائرية؟ ان الواقع، واقع المراة في تفاصيل حياتها اليومية داخل بيتها، واقع ممنوع ومحجوب، ويصعب الوصول اليه، لذلك سوف يلجأ المصور الفرنسي الى ايجاد شبيه لهذا الواقع، او بديل عنه شبيه له. وهو من اجل ذلك يتحول الى ما يشبه المخرج السينمائي الذي يفبرك ذلك الواقع البديل عن واقع يصعب اختراقه، وهكذا يحضر الاثاث والملابس والحلي.. ولكن من اين يأتي بالنساء؟

كما يحدث في السينما تماما، كان المصورون يعتمدون على الحيلة، التي تعني بلغة السينما التمثيل. وهكذا كان المصور يستأجر لوقت محدود عددا من الغانيات او الموديلات ويأتي بهن الى الاستوديو للتصوير، تؤلف بمجموعها صورة «الحريم» التي يرغب فيها المصور، والتي يريد ايصالها الى غيره عبر البطاقات التذكارية واثارة خياله من خلالها.

ويقول المؤلف: انه يمكننا التأكد من حيلة المصور عندما نلاحظ ان عددا من النساء الموديلات يتكرر في عدد من الاوضاع والصور، كما ان المصور يصور في كثير من الاحيان المراة نفسها احيانا، لكنه يسميها في احدى الصورة فتاة بدوية، وفي اخرى فتاة من جنوب الجزائر وفي اخرى فتاة قبائلية.. وهكذا يوهم المصور الناظر المشتري لهذه البطاقات انه يرى حقا المراة الجزائرية، فيما هي حقا غائبة عن الصورة، لانها بعيدة او مستحيلة عن كاميرا المصور الفرنسي ايام الاحتلال.

لماذا اذن اهتمام المستشرقين الغربيين بالحريم الشرقي؟

لان المراة العربية او الشرقية المسلمة كانت دائما بعيدة، ومستحيلة عن الآخر، المحتل الاجنبي.. ولانها كانت تقف وراء الاسوار، مهما اختلفت اشكالها وانماطها، فان ذلك البعيد المحجوب عن العين كان يثير المخيلة، ويستثيرها فتتعدد الصور عنه وتتنوع.. ومثلما مارس المستعمر ضد الشعوب العربية عنفه العسكري والسياسي ومحاولات تشويه مظاهر الابداع الثقافي والحضاري وطمس الشخصية الثقافية القومية، فانه حاول ممارسة عنفه «الرمزي» من خلال تشويه الواقع وتقديم «صور» مفبركة عنه. فقط من اجل اثارة الخيال، وتحقيق الربح التجاري.

● تونس

من عيون الشعر

مبهمات تناغينا

شعر: محمد مهدي الجواهري

ولاءمتنا شعابٌ منكِ طاهرةٌ
كما تضمُّ المحاريبُ المصلّينا
لمْ الفَ احفلَ منها وهي موحشةٌ
بالمؤنساتِ ولا أزهى ميادينا
ولا أدقَّ بياناً من مجاهلها
ولا أرقَّ لنا توحيه تبيينا
حتّى كأنَّ الفجاجَ الغبرَ تفهمنا
والمبهماتِ من الوادي تناغينا
تجاوبتْ بصدى الدنيا مفاوزُها
واستعرضتْ من بني الدنيا الملايينا
حتّى كأنّا وضوءُ البدرِ يرشفها
غشيٌ على غيمةٍ منه تماشينا

البحث عن البيت المفقود

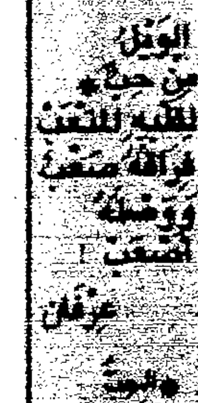
إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ا هـ ح ا ا ح ل ت هـ ى ا ك ا آ ل ن ن ا و ب ر و
ش ا ي د ذ غ ا ي غ ر ي و ر ا ع د ا ي ل ن م ا

البيت السابق

في خامل من الثريا ... ضر لا ند ولا حسن





الأختيار الأمثل

نيسان سدريك ٨٦

سيدان برُوهام

الكشف رائعة
نيسان الجديدة ـ سيدان برُوهام

تقدم نيسان سدريك مزيداً من الاختيارات، فبالإضافة إلى برُوهام هاردتوب الشهيرة فإنها تتوافر الآن بموديل سيدان بروهام الجديد والذي يعتبر الأفضل في الفخامة والراحة بما لا يضاهى في أي سيارة سياحية أخرى على الإطلاق.

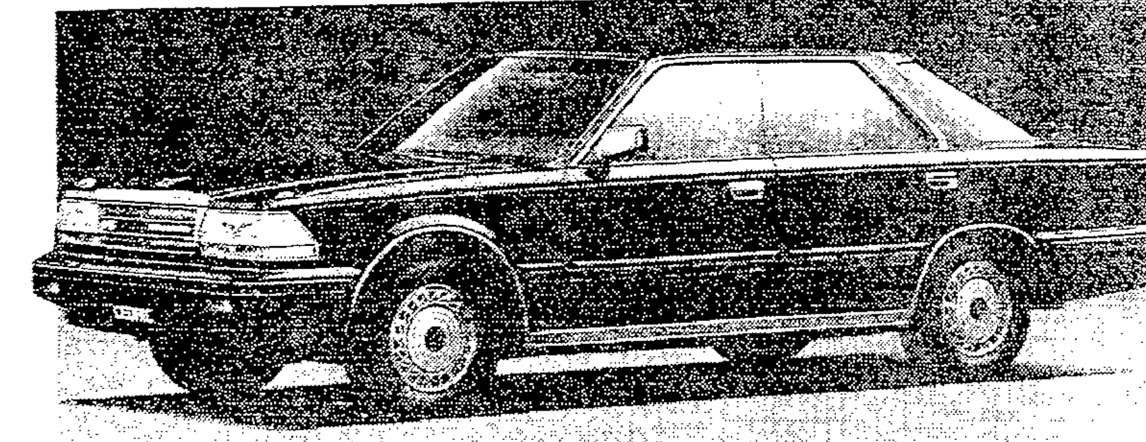
أما محرك نيسان سدريك على شكل حرف (V) سعة ٣ لتر وقوة ١٥٠ حصاناً فقد اشتهر بقوة الأداء مع النعومة والهدوء.

تضمنت التحسينات الخارجية شبكة أمامية جذابة وأضواء أمامية وخلفية جديدة مع إضافة اللون الناصع البياض إلى قائمة ألوان سدريك الرائعة، أما داخل السيارة فيشعرك بالفخامة والراحة التي عرفت بها نيسان سدريك.

نيسان سدريك... السيارة التي تقف بمفردها على القمة.



محرك في جي ٣٠ اس



هاردتوب برُوهام ـ بأربعة أبواب

NISSAN نيسان

SZ

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
سراج حامد زهران وشركاه
جدة ـ ت: ٦٦٧٠٢٧٣

الموزعون الرئيسيون:

المنطقة الغربية:
★ سراج حامد زهران وشركاه
جدة ـ طريق المدينة
ت: ٦٦٠٠٨٠٨ ـ ٦٦٠٠٨١٦ / ٦٦٧٠٢٧٣

منطقة الرياض:
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض ـ شارع الأحساء
ت: ٤٧٦٠٦٥٦ ـ ٤٧٦٧٥١٥ / ٤٧٦٥٢٧٥

المنطقة الشرقية:
★ شركة الجبر التجارية
الدمام ـ شارع الملك سعود
ت: ٨٣٤٣٠٠٠ ـ ٨٣٤٢٤٨٥ ـ ٨٣٤٥٧٢١

المنطقة الجنوبية:
★ سراج حامد زهران وشركاه
أبها ـ مركز الجنوب
ت: ٢٢٤٧٧٠١ ـ ٢٢٤٣٤٥٠

منطقة القصيم:
★ سراج حامد زهران وشركاه
القصيم ـ طريق عنيزة / بريدة
ت: ٣٦٤٣٥٥٩

منطقة حائل:
★ سراج حامد زهران وشركاه
حائل ـ طريق القصيم
ت: ٥٣٣٢٦٤٠ / ٥٣٣٢٦٤٤

الفروع:

جدة:
■ سراج حامد زهران وشركاه
فرع الجامعة ـ ت: ٦٨٨٤٣٦٠
فرع الحجرت ـ ت: ٦٣٦٦٦٥٦

الرياض:
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع العليا ـ شارع العليا العام ـ ت: ٤٦٤١٢٢٩

الخبر:
■ شركة الجبر التجارية ـ ت: ٨٩٥٣٥٨٤

الهفوف:
■ شركة الجبر التجارية ـ ت: ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن:
■ شركة الجبر التجارية ـ ت: ٧٢٢١٢٠٣

القطيف:
■ شركة الجبر التجارية ـ ت: ٨٥٤١٦٠٩

تبوك:
■ سراج حامد زهران وشركاه ـ طريق الأردن ـ ت: ٤٢٣٤٩٠٨

مكة المكرمة:
■ سراج حامد زهران وشركاه
فرع شارع المنصور ـ ت: ٥٣٦٥٥٢٢
فرع الرصيفة ـ ت: ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير ـ ت: ٥٤٢٥٧٣٧

خميس مشيط:
■ سراج حامد زهران وشركاه ـ ت: ٢٢٢٠٠٣٢

الباحة:
■ سراج حامد زهران وشركاه ـ ت: ٧٢٥٣٣٢٦

الشقاص:
■ سراج حامد زهران وشركاه

الشرايع:
■ سراج حامد زهران وشركاه

موزعو التجزئة المعتمدون:

جدة:
● مؤسسة جزاء للتجارة

الطائف:
● مؤسسة باسنة التجارية

سكاكا:
● مؤسسة حمد المعيقل للسيارات
ت: ٦٢٤١٢٧١

عرعر:
● مؤسسة حمد المعيقل للسيارات
ت: ٦٦٢٤٧٦٠

جيزان:
● مؤسسة محمد سالم ـ ت: ٣١٧٠٢٨٠

نجران:
مؤسسة الباتلي ـ ت: ٥٤٢٢٨٠٥

بيشة:
● مؤسسة بافقار للسيارات ـ ت: ٦٢٢٦٦٨٥

الجبيل:
● صالة الجبيل لتسويق سيارات نيسان
ت: ٣٦١٠٤٤١





ظلال

● طالب عربي يواصل تعليمه في بريطانيا، ويعاني نفسيا ـ كما كتب في رسالته الي ـ من تلك «المسلسلات» التي يعرضها التلفاز الانجليزي، ومن تلك الهجمات التي لا تهدأ حتى تثار من جديد عبر بعض الصحف البريطانية!

ويقول هذا الطالب العربي في رسالته مستطردا:

ـ يسموننا: الارهابيين، ويصفوننا بالتخلف، ويركبون موجة الضغينة اكثر فيوهمون الراي العام من خلال وسائل اعلامهم التي تسيطر عليها الصهيونية.. فيصورون بيع الرقيق، ويشوهون التشريع الاسلامي حول زواج الرجل من اربع نساء!

ويضيف هذا الطالب متسائلا:

ـ ما هو الرد العملي والايجابي من أجهزة الاعلام العربية لفضح هذا التزوير والافتئات، وما هو دور المؤسسات الاسلامية للتعاون مع الاعلام؟!

● ● ●

ولا شك ان استمرار مثل تلك المسلسلات التلفزيونية، والحملات الصحافية، والبرامج في تلفزيونات الغرب كله.. يرجع الى عدة اسباب، من اهمها:

● أولا: لأن وحدة العمل الاعلامي العربي، أو وحدة إستراتيجيته ـ كما أوضحنا ـ هي وحدة غائبة، وهذا سبب رئيسي!

إن الغرب الحاقد، والطامع، والمستقوي.. يمارس افتراس العرب بالتجزئة، وبأسلوب التفتيت، وبطريقة السياسة البريطانية القديمة القائمة على شعار: فرق تسد».

ولأن الاعلام الغربي ـ الموجه صهيونيا ـ يعرف مدى الخلافات العربية، ويغذيها.. فانطلق بالفعل الاعلامي المضاد يلتهم السمعة العربية، استنادا على هذا الضعف في البنية السياسية العربية، وفي وحدة الصف.

● ثانيا: لأن الجهات التي تحركت منذ بدء ظهور تلك المسلسلات، والحملات الصحافية، والبرامج العدائية ضد العرب.. لم تكن تتصدى برأي «الدولة» الرسمي، ولم تؤازرها الأجهزة الاعلامية العربية.. ولكنها كانت مجرد مؤسسات وهيئات، وان كانت تابعة للعالم العربي!

وكان ينبغي ان تتحرك الأقطار العربية ـ رسميا ـ للاحتجاج على تلك الأعمال المتأونة والعدوانية، وأن تمارس الضغوط السياسية، والاقتصادية، والتجارية.. لأن تلك القنوات التلفزيونية الغربية، وتلك الصحف التي تروج للدعاية المضادة للعرب، وفي صالح المخطط الصهيوني والاستعماري.. قد رضخت لهذا المخطط باغراء المال، وبما يدفع لها!

وكانت هناك تجربة عملية قامت بها المملكة العربية السعودية، قبل حوالي عامين.. عندما نشرت حقائق ومعلومات عن القضية العربية، وعن الحقوق العادلة في بعض الصحف الأمريكية، وعبر بعض القنوات التلفزيونية.. ودفعت مبالغ كبيرة، فاستطاعت بذلك العمل الاعلامي ان تشد انتباه الراي العام العالمي.

ومثل هذا العمل الايجابي.. كان يمكن ان تتضافر من اجله الجهود الاعلامية العربية، متضامنة بشكل مخطط له، ومنظم، ومدروس.

● ● ●

ونعتقد ان استخلاص فعل ايجابي في هذا المجال، يبقى مغيبا بسبب قصور بعض الوسائل الاعلامية العربية، أو انشغالها بهموم العالم العربي، وبالمتغيرات السياسية، وبأوضاعها المالية التي تجعلها غير قادرة، وببقاء الصحافة اقليمية في اكثر اقطار العالم العربي.

لكن المحاولات مستمرة.. فصحيفة «الشرق الأوسط» استطاعت ان تنتشر في كل أرجاء العالم العربي، وفي كثير من أوروبا والعالم الغربي، ولها ثمان طبعات دولية يومية في وقت واحد، وذلك يشكل جهدا فائقا جدا، ويخدم الاعلام العربي.

لكن الاعلام العربي يحتاج الى صحيفة يومية عربية باللغة الانجليزية، تلاقي نفس هذا الانتشار، وتجذب اليها القارىء غير العربي في الغرب، لتطلعه على قضايا الأمة العربية ـ الاسلامية.

وتستطيع الأقطار العربية مجتمعة من خلال «اعلامها» ان تتعاون لاصدار مثل هذه الصحيفة الضرورية، وتحقق لها رسائل الانتشار والتوزيع!

أيضا... تستطيع هذه الأقطار العربية «مجتمعة» ان تنتج برامج وأفلاما تعرضها في تلفزيونات العالم.. كاعلان مدفوع الثمن، بشراء ساعات تلفزيونية، كما اشرنا الى ذلك قبل يومين.

فاذا لم يتحرك الاعلام العربي، وينشط، ويخرج من دائرة التوجه الاعلامي المحدود، وينطلق من مرحلة الاعلام العربي داخل الوطن العربي، ومخاطبا للقارىء العربي وحده.. الى الرأي العام العالمي.. يخاطبه، ويدحض تزييف الاعلام المضاد... فان وسائل الاعلام المضادة والمعادية ستستمر في تسجيل انتصارات اعلامية لمزيد من تشويه صورة العربي، ونضاله، وخطواته على درب التنمية، وحقوقه العادلة والمشروعة!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «اذا رضيت عني كرام عروبتي
فلازال غضبانا علي لئامها»!!

عبد الله الجفري

اسبانيا تعتزم اقامة علاقات مع اسرائيل

إخص.. سبقتنا!

الانتخابات الأولى لصندوق التكافل الفلسطيني في دولة الامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تجري في نهاية العام الحالي الانتخابات الاولى لصندوق التكافل الاجتماعي الفلسطيني في دولة الامارات العربية المتحدة ويتم خلال هذه الانتخابات اختيار ٣٠ عضوا جديدا لمجلس الامناء خلفا للمجلس الحالي الذي تولى تأسيس الصندوق ووضع نظامه الاساسي وبدأ نشاطاته في مطلع عام ١٩٨١.

ويتولى صندوق التكافل الاجتماعي الفلسطيني في دولة الامارات تقديم المساعدات والخدمات الاجتماعية للفلسطينيين الاعضاء فيه. ويقول السيد هشام سعيد الرئيس الحالي لمجلس امناء الصندوق، ان الصندوق يمارس نشاطه ملتزما بالاطارات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يشكل اي ازدواجية في النشاط الاجتماعي مع المؤسسات الفلسطينية الاخرى. ويقوم الصندوق الذي تمول ميزانياته من اشتراكات الاعضاء فيه بمساعدة ابناء الجالية الفلسطينية في حالة فقد الاسرة لعاملها بالوفاة او الاصابة بعجز كلي او جزئي لا تمكنه من العمل بصورة تكفي لسد حاجة اسرته.

كما انه يقدم مساعداته الى الارامل والمسنين الذين لا عاهل لهم والزوجات والمطلقات والمصابين بامراض مستعصية العلاج داخل دولة الامارات.

ويقول السيد هشام سعيد ان الهدف من اقامة هذا الصندوق هو الحفاظ على كرامة الانسان وعدم امتهانها بأي شكل من الاشكال.

ويتولى مجلس امناء الصندوق مناقشة طلبات المساعدات المقدمة ودراستها وتقصي الحقائق حول المشكلات التي تنظمها قبل اقرار المساعدة والتي لا تستمر الى سنوات طويلة وتتوقف بزوال الاسباب التي منحت من اجلها وفي حال توفير الدخل المناسب للاسرة او الشخص المحتاج.

ويؤكد رئيس مجلس الامناء المكون من عدد من الشخصيات الفلسطينية الاقتصادية والاجتماعية البارزة في مجتمع الامارات ان الصندوق ليس بديلا عن اي جهاز من اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية وانما هو قائم تحت مظلتها الشرعية وهو دعم لكل المؤسسات الاجتماعية المنبثقة منها وليس له اي اهداف سياسية.

مسابقة بين بلديات سلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تتنافس بلديات سلطنة عمان في مسابقة شهر البلديات وهي الأولى من نوعها في منطقة الخليج على مدى شهر كامل في مجالات تجميل المدن والنظافة العامة وحماية صحة المواطنين.

وتقوم هذه البلديات بحملات جماعية بمشاركة من المواطنين والشركات الخاصة والمدارس والاندية بتنفيذ العديد من المشروعات وصرح العميد الركن السيد المعتصم بن حمود وزير شؤون البلديات الاقليمية لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المسابقة التي تنظمها السلطنة للعام السادس على التوالي ساهمت في انشاء العديد من المشاريع لخدمة المواطنين العمانيين.

وقد خصص السلطان قابوس بن سعيد اربع كؤوس باسمه للمناطق الثلاث الاولى الفائزة والبلدية الاولى على مستوى السلطنة بالاضافة الى جوائز مالية تصل الى ٩٠ الف دولار.

واكد الوزير ان الهدف من هذه المسابقات اظهار المدن العمانية بالمظهر اللائق استعدادا لاستقبال القمة الخليجية السادسة واحتفالات السلطنة بعيدها الخامس عشر.

عمان: ٥٠٠ طبيب يشاركون في مؤتمر التخدير والعناية الحثيثة الذي يبدأ اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الاول للتخدير والعناية الحثيثة الذي سيبدأ في عمان اليوم (الثلاثاء) برعاية العاهل الاردني الملك حسين مؤتمرا صحافيا تحدثت فيه عن اعمال المؤتمر واهدافه والمشاركين فيه.

وقالت الدكتورة ازدياد بدران الناطقة الاعلامية باسم المؤتمر ان اكثر من خمسمائة طبيب اردنيين وعرب وأجانب سيشاركون في المؤتمر

ويحتوي البرنامج العالمي للمؤتمر على ١١٧ ورقة عمل وبحثا ومحاضرة وندوتين احداهما عن الموت الدماغي والأخرى عن الاصابات الجماعية. وأعلنت انه تم اختيار عمان مركزا للجمعية العربية للتخدير والعناية الحثيثة التي ووفق على انشائها وتم تشكيل لجنة ادارية موقتة للجمعية برئاسة اللواء الدكتور حلمي حجازي. كما تم ارسال الدعوات للاطباء العرب من اجل الانتساب للجمعية.

وتحدثت الدكتورة بدران عن اهداف المؤتمر فقالت انه يرمي الى استقدام المعرفة للبلاد العربية وتبادل الخبرات العلمية وتنمية روح النقد العلمي والتعرف على الزملاء في العالم واستمرار التقارب العلمي بين الاطباء العرب.

مساعدة لبنانية ـ كويتية لايتام طرابلس

بيروت ـ كونا: اعلنت هيئة بيت الشهيد وكافل اليتيم في مدينة طرابلس اللبنانية انها ستقبل كفالة ايتام جدد من ابناء المدينة وذلك بالتعاون مع مؤسسة كافل اليتيم في بيت الزكاة الكويتي.

وحددت الهيئة الاطفال الذين ستكفلهم بالذين فقدوا اباءهم خلال الحرب الاخيرة في مدينة طرابلس على ان يكون المكفول طالبا وان لا يزيد عمره على عشر سنوات ويخضع لامتحان ومقابلة.

[illegible]

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو	هلسنكي	٨	٩	غائم
المدينة المنورة	٢١	٣٩	صحو	هونج كونج	٢٦	٢٩	صاف
الرياض	١٩	٣٩	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢١	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٢٣	٣٧	صحو	لشبونة	١٤	٢٧	صاف
ابها	١٠	٢٦	صحو	لندن	١١	١٥	غائم
امستردام	٥	١٥	غائم	مدريد	٧	٢٧	صاف
اثينا	١٠	١٥	غائم	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف	مونتريال	٦	١٢	ممطر
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	موسكو	صفر	١٠	غائم
بيروت	١٣	٢٠	ممطر	نيودلهي	٢٠	٣٢	صاف
برلين	١	١٥	غائم	نيويورك	١٨	٢٧	صاف
بروكسل	٥	١٥	غائم	نيقوسيا	١٥	٢٦	ممطر
بيونس ايرس	١٣	١٦	ممطر	باريس	١٠	١٦	صاف
القاهرة	١٨	٢٩	صاف	روما	٨	٢٤	صاف
كوبنهاجن	٧	١٤	غائم	سنجافورة	٢٥	٣١	غائم
دبلن	٨	١٧	غائم	استوكهولم	٣	١٠	غائم
فرانكفورت	٦	١٦	غائم	سيدني	١٧	٢٣	ممطر
جنيف	٧	١٩	غائم	طوكيو	١١	٢١	صاف
				فيينا	٨	١٠	غائم

«الرازي» تستضيف ادباء الشرقية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة صدور كتابه الخامس «الجبيل ـ ماضيها وحاضرها» وجهت الشركة السعودية للميثانول «الرازي» دعوتها للسيد عبد الرحمن عبد الكريم العبيد لزيارة منشآت الشركة.

وشارك العبيد في هذه الزيارة يوم الأربعاء الماضي كل من: الزميل خليل ابراهيم الفزيع، رئيس تحرير جريدة (اليوم) السعودية، والدكتور محمد الهرفي، الأديب والكاتب المعروف. والدكتور عبد الله الدفاع، استاذ تاريخ العلوم بجامعة البترول والمعادن. وعبدالله ابالطيور، وكيل كلية الشريعة بالاحساء. وسعد البراهيم، مدير الغرفة التجارية بالاحساء. والدكتور علي العبد القادر، الأستاذ بجامعة الملك فيصل. والزميل عبد الله احمد الشباط، الأديب والكاتب الصحفي المعروف. والزميل عبد الله حسين الغامدي، رئيس تحرير مجلة «القافلة» في الظهران.

وقام المدعوون بجولة استطلاعية للمنشآت الصناعية وبزيارة لمبنى الهيئة الملكية في الجبيل وميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل.

وكانت «الرازي» قد بدأت في مرحلة التشغيل التجريبي في فبراير (شباط) ١٩٨٣م وفي ٧ رجب ١٤٠٣ هـ تم تصدير او شحنة بتروكيماويات سعودية للخارج حيث بلغت ٣٢ الف طن متري من الميثانول الكيماوي المنتج في الشركة. وبلغ ما انتجته الشركة وصدرته من الميثانول الكيماوي اكثر من مليون ونصف مليون طن متري حتى الان.

٢٠ وحدة سكنية في جامعة ام القرى

جدة ـ واس: بلغ عدد الوحدات السكنية في جامعة ام القرى عشرين وحدة سكنية منها اربع وحدات للطالبات ويقطن هذه الوحدات حوالي اربعة الاف طالب وطالبة صرح بذلك عميد شؤون الطلاب الدكتور شرف بن علي الشريف واضاف ان الجامعة تقوم بصرف اثني عشر الف ريال كبدل للطالب المتزوج. وقال ان العمادة تنظم عددا من الدورات التدريبية لطلاب الجامعة بالتعاون مع الاجهزة الحكومية وتتمثل هذه الدورات في تلاوة القرآن الكريم وتجويده والتعود على الخطابة وعملية الانقاذ والاسعافات الاولية وتعليم الالة الكاتبة وتحسين الخطوط.

حلقة دراسية بالسودان حول التعليم بالريف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية في باريس والمركز الاقليمي للتدريب التربوي في عمان ووزارة التربية والتعليم في السودان بالتعاون مع مؤسسة مشروع الرهد وادارة التعليم الاقليم الشرقي حلقة دراسية تحت اشراف اليونسكو بمدينة الفاو حول موضوع ملاءمة التعليم في المناطق الريفية لظروف التنمية الريفية وستعقد هذه الحلقة الدراسية في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وتهدف الى المساعدة على زيادة ملاءمة مناهج التعليم العام لواقع عالم الريف وتمكين التلاميذ من ادراك سمات بيئتهم الريفية على نحو افضل عن طريق تعديل مضامين هذه المناهج وحث الاقطار المشاركة على اعداد برامج تعليمية اكثر تطابقا لحاجات المناطق الريفية.

وستشترك ١٢ دولة عربية في الحلقة الدراسية هي السعودية ومصر واليمن الديمقراطية واليمن الشمالية والصومال وتونس وليبيا ولبنان والعراق وسوريا وعمان والاردن.

عرب و عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة استقبل في مكتبه في جدة القنصل العام للهند علمدار حسين رضوي. وقد اهدى القنصل العام الى الامير ماجد مجموعة من الكتب التي تدور حول مساهمة الهند في الفنون الاسلامية.

●●●

● نوقشت مساء امس الاثنين في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رسالة الماجستير المقدمة من الاستاذ مازن صلاح مطبقاني بعنوان (جمعية العلماء الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية).

وقد اشترك في المناقشة الدكتور ابو القاسم سعد الله استاذ التاريخ الحديث في جامعة الجزائر، والدكتور عبد اللطيف الجراوي الاستاذ المشارك في قسم التاريخ كلية الشريعة في جامعة ام القرى، والدكتور محمد بورج استاذ التاريخ الحديث في جامعة الملك عبد العزيز بجدة والمشرف على الرسالة.

●●●

● يغادر عمان الى صنعاء يوم غد الاربعاء وفد اردني يضم روحي الخطيب امين القدس والمهندس رائد نجم المستشار الفني لامانة القدس للمشاركة في اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية. وسيقدم الوفد خلال الاجتماعات دراسات لتعمير وترميم مركز اثري اسلامي في القدس في محاولة للحصول على الدعم اللازم لصيانته وترميمه.

●●●

● الشيخ نواف الحسو وعدد من افراد عائلته وصلوا الى باريس للاشراف على علاج والده الشيخ عبد الرزاق الحسو الزعيم الوطني السوري المعروف الذي تعرض لأزمة صحية ادت الى نقله الى المستشفى الامريكي في العاصمة الفرنسية.

●●●

● الشيخ سعد المعجل رئيس الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية تراس اجتماعا للمحامين والمستشارين القانونيين في المنطقة لشرح احكام قانون التحكيم التجاري واللائحة التنفيذية للقانون.. وحضر الاجتماع عدد كبير من القانونيين والامين العام للغرفة في المنطقة الشرقية حمدان السريحي.

●●●

● د. عمر عبد الهادي استشاري امراض القلب عاد الى الدمام بعد ان شارك في مؤتمرات امراض القلب العالمي الذي عقد في برلين.

●●●

● الدكتور تنوير العظمة يلقي محاضرة بعنوان «الابداع والنماذج الغازية» بدعوة من النادي الادبي بجدة، وذلك في الساعة الثامنة مساء الاحد المقبل في صالة فندق العطاس في جدة.

●●●

● د. عادل احمد خيرت اخصائي الغدد الصماء والسكر في مستشفى عبد الله فؤاد في الدمام عاد الى الدمام بعد حضوره مؤتمر الاتحاد الدولي لامراض السكر الذي عقد في العاصمة الاسبانية مدريد.

●●●

● علي عبد الله عسيري رجل الاعمال المعروف بالجنوب السعودي عاد الى الوطن قادما من رحلة عمل شملت عددا من الاقطار الاوروبية.

●●●

● المهندس حسن محمد العطاس مساعد رئيس بلدية جيزان، وصل الى جدة لاجراء بعض الفحوصات الطبية لعائلته.

●●●

● امين وعثمان وحسن دهلوي وكلاء شركة «ناشونال» اليابانية في المملكة العربية السعودية كانوا ضمن الشخصيات المرموقة من رجال الاعمال التي حضرت في طوكيو احتفالات شركة «ماتسوشيتا» بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائها.

● ابراهيم جاسم البحر سفير الكويت لدى الأردن قام امس بزيارة لمنزل رئيس الحكومة الأردنية الأسبق الراحل عبد المنعم الرفاعي حيث قدم لآل الرفاعي تعازي ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ومواساته بفقد الراحل الرفاعي. كما نقل برقية تعزية من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد لرئيس الحكومة الأردنية زيد الرفاعي.

●●●

● يعقد مركز المعلومات الوطني التابع لوزارة الداخلية في بداية العام القادم ١٩٨٦م المؤتمر التاسع للحاسب الالي وكانت الخطوط السعودية قد دعت لاستضافة هذا المؤتمر. والجدير بالذكر ان مركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية له دور كبير في مجال الابحاث والدراسات الخاصة بتطوير استخدامات الحاسب الالي. وقد اعربت السعودية عن تقديرها لاستضافة مركز المعلومات الوطني لهذا المؤتمر.

●●●

● الصادق احمد ابراهيم من منسوبي شركة المدينة للطباعة فرع الرياض تمت خطوبته على كريمة خالد زروق بام ضوابان في السودان.

●●●

● شهدت مدينة جدة احتفال شركة رولزرويس بذكرى مرور ٢٥ عاما على تأسيس وكالتها بالمملكة العربية السعودية. وقد وصل الى جدة وفد يمثل الشركة الام بانجلترا للمشاركة في هذه المناسبة وتحدث في الحفل (جون جيم) و (محمد ثابت) مدير الاسواق العربية السعودية و (محمود عصام عشماوي). وفي نهاية الاحتفال زار الوفد المشارك معارض رولزرويس بمدينة جدة.

●●●

● سيود تايلور المدير التنفيذي لشركة تكنولوجيا المعلومات البريطانية المحدودة يقوم حاليا بزيارة عمل لكل من الرياض وجدة تستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

وتهدف زيارة تايلور الى الاتفاق مع شريك سعودي في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات وشبكات توزيع منتجاتها بحيث تكون السعودية هي المركز الاقليمي للشركة في منطقة الشرق الاوسط.

●●●

● بيتر رودريجز المسؤول عن التحرير في القسم الرياضي في الشقيقة «عرب نيوز» حملت له برقيات التلكس من بومباي نبأ قدوم مولوده الاول الذي اشاع جوا من الفرح والبهجة وسط افراد العائلة وبين الاصدقاء.

مثل اليوم



أشأم من غراب البين

أبيض وأسود

علي احمد باكثير (٢) الطريق الى مصر

عندما وصل باكثير الى عدن لم يجد مجالا واسعا لنشر شعره ونثره ومسرحياته ورواياته اذ كانت البلاد مازالت تفتقر الى وسائل النشر المتاحة للكتاب في مصر ولبنان مثلا. فقضى فيها حوالي عام وزار الصومال المجاور الذي كان ايضا يعاني من شح امكانيات النشر والتعبير في وقت كان باكثير يتحرق شوقا لاطلاق المارد العبقري المحبوس في كيانه فآثر الهجرة من جديد الى مصر حيث يقول الدكتور عبد الله محمد الغذامي استاذ مشارك في الأدب في قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ان اسم علي احمد باكثير في الادب الحديث سيسجل على انه من ابرز رواد العصر في تنوع انتاجه وتعدد محاولاته وجرأة تجاربه، وعلى انه أديب شجاع الروح طموح النفس صادق النية مخلص لامته ولغته».

ومثل هذا الرجل الذي كان ينتظره مجد ادبي من ذلك المستوى الرفيع لا يمكن ان يقنع بالعيش في حضرموت او اندونيسيا او عدن او الصومال فكان لا بد من مصر، منبع الاشعاع الادبي والصحافي في العالم العربي المعاصر. فكانت القاهرة وجهته الطبيعية والمنطقية او كما يقول الدكتور الغذامي في مقدمته لكتاب الدكتور السومحي عن باكثير. «ويقر القرار بشاعرنا في مصر وكأنه وجد فيها وكره الذي يستطيع منه ان يطير وان يحلق في سماء العرب ليرى همومهم فيبكيها لهم، او انه وجد فيها ضالته فصار شاعرنا الحضرمي كالشاعر اللبناني ايليا ابو ماضي حيث حل مصر وقال فيها:

«أحنى على الحر من أم على ولد
فالحر في مصر كالورقاء في الحرم»

وفي الطريق الى مصر من عدن قضى باكثير بعض الوقت في الطائف حيث كتب مسرحيته الشهيرة عن حضرموت بعنوان «همام او في عاصمة الاحقاف»، وفي الحجاز كما يقول الدكتور السومحي كون له صداقات مع كثير من أدبائها وشعرائها فخص منهم بالذكر الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي وعبد الله بلخير شاعر الأمة والاستاذ محمد امين الكتبي ومحمد حسن الكتبي «وقد كتب له الاخير مقدمة لديوانه المسمى بالعدنيات والذي لا يزال مخطوطا وكان من أقرب الاصدقاء الى نفسه وكان يقرنه بالاستاذ محمد علي لقمان في عدن «كما يقول المؤلف والجدير بالذكر ان باكثير اتصل بوالدي المرحوم محمد علي لقمان اثناء أقامته بعدن وقال فيه بعضا من اجمل ابيات شعر الصداقة والوفاء. كان والدي يطلعني عليها قبل وفاته ويفاخر بها ايما فخر وقد اورد المؤلف ابياتا منها في كتابه القيم وناشد بوجوب طباعة «العدنيات».

كما قد كتب في الحجاز شعرا كثيرا وجمعه في كراسة بعنوان «الحجازيات» ولا يزال مخطوطا. ولم يطل به المقام في الحجاز بل تركها ويمم مصر مركز الاشعاع الثقافي والعلمي في العالم العربي.

كان وصوله مصر كمن حقق امنية العمر فهي الملاذ الذي طالما حلم به واشتهاه ولم تكن حضرموت او اندونيسيا او عدن والصومال الا محطات ترانزيت في الطريق الى القاهرة حيث القارىء والكاتب والكتاب والمجلة والجريدة والمسرح والسينما، حيث كان يمكن له ان يستزيد علما بالاتجاهات التي لم يكن أطول منه باعا في عالم الادب الزاخر والبحر المتلاطم من العبقريات التي حفلت بها مصر في الثلاثينات وبدأت فيها المطابع بخوالد الروايات والمسرحيات وغوالي الدواوين والسير وهناك بين العرب، ذلك البدوي القادم من حضرموت «قاحلة» واندونيسيا التي لم تكن ولا تزال لا تتكلم العربية ليصبح من خيرة الكتاب العرب.

فاروق لقمان ـ جدة



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ - ٢٢/١٠/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٢٠
London - Tuesday, 22 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2520

كوجاك وكاسترو وأبو الجماجم وحوش في غابة اسمها "لبنان"

بيروت - ر: رافقت الالفاظ العسكرية والامنية في الحرب الاهلية اللبنانية او سبقت هذه الالفاظ احيانا كلمات ذات علاقة بالحرب لكنها استعملت في المجالات السياسية والعقائدية والاجتماعية المختلفة.

وقبل نشوب الحرب الاهلية عرفت كلمتا الانعزالية والانعزاليون في الاشارة الى الميليشيات والاحزاب المسيحية اليمينية، واطلق تعبير «الغرباء» على غير اللبنانيين من اطراف الحرب خاصة الفلسطينيين.

واستعمل تعبير «المارونية السياسية» في الاشارة الى ما وصف بانه محاولات ابقاء سيطرة المسيحيين على السلطة في لبنان وهو ما اطلق عليه اسم «الهيمنة» بينما وصف الجيش بانه «الجيش الفئوي» اي يعمل لمصلحة فئة من اللبنانيين دون اخرى.

وفي بداية الحرب برز تعبير «المحرومين» خاصة في الاشارة الى اعداد كبيرة من المسلمين الشيعة. واستعملت كلمتا الخوف والحرمان. والخوف وصف بانه خوف المسيحيين من الذوبان في الاكثرية الاسلامية بينما وصف الحرمان بانه حرمان المسلمين من حصة مناسبة في الحكم.

وكثر الحديث وما يزال كثيرا عن «وحدة الارض والشعب» وعن وحدة لبنان «ارضا وشعبا ومؤسسات» ردا على الدعوة الى تقسيم لبنان والى اقامة «كانتونات».

وبينما ازدهر تعبير «الطائفية» خلال معظم سنوات الحرب فقد عرفت الفترة الاخيرة تعبيرا متفرعا منها هو المذهبية.

كانت الطائفية تعني اثارة الشعور بالانتماء الى احدى الطائفتين المسيحية والاسلامية. وحملت معنى التعصب لاحدى الطائفتين. اما المذهبية فهي تعني الان الامر نفسه بالنسبة الى المذاهب المختلفة في كل طائفة من الطائفتين الرئيسيتين.

وعندما تسمع كلمة الشرعية في لبنان فهي اشارة الى السلطات الشرعية اللبنانية في مقابل الامن «الذاتي» والامن «الحزبي» اي امن الميليشيات واستيلائها على السلطة. واستعمل تعبير الامن الاجتماعي في الاشارة الى تأمين متطلبات المواطنين اليومية في الحياة.

اما تعبير الصف الوطني فهو يعني الاحزاب اليسارية المختلفة وغالبا ما يأتي مقرونا بكلمة الاسلامي فيقال الصف الوطني والاسلامي.

واطلق تعبير يهود الداخل على المتعاونين مع اسرائيل. اما كلمة الاستفراد فتعني محاولة التفريق بين الحلفاء سياسيا او عسكريا وضرب كل واحد على حدة.

وبرزت في السنوات الاخيرة كلمة «استحقاقات» المأخوذة عن التعامل المالي في الاشارة الى احداث قادمة لابد منها ودفع «ثمن» لا مناص من دفعه.

ورافق المساعي التي تبذل لاحلال السلام في لبنان بروز كلمة «المتضررين» وهي تعني من لا مصلحة لهم في السلام والوفاق والساعين الى منع تحقيقهما والذين لا مصلحة لهم في ما سمي «مسيرة الوفاق».

واطلق بعض القادة على انفسهم اسماء لحيوانات مفترسة وداجنة وزواحف وطيور وغير ذلك. ومن هذا القبيل اسماء قادة محليين مثل «الحنش» و«الجاموس» و«الزغلول» و«الوحش».

ومن ذلك ايضا اسم «فرقة التيوس» وهي جماعة تابعة لميليشيات القوات اللبنانية المسيحية. وعلى غرار ذلك «فرقة الشواكيش» التي عرفت خلال سنوات الحرب الاولى.

وامعانا في اضفاء اجواء الرهبة والخوف فقد اتخذ عدد كبير من المسلحين اسماء مختلفة منها «ابو الليل» و«ابو الجماجم» و«ابو الهول» و«ابو الاهوال» و«ابو الحديد» و«ابو الغضب».

الا ان اختيار عدد آخر منهم كان اكثر رقيا فاستعار اسماء شخصيات سياسية وفنية معروفة منها «كاسترو» و«جيفارا» و«كوجاك» وهو ضابط بوليس في مسلسل امريكي يحمل هذا الاسم قام ببطولته الممثل تيلي سافالاس و«كارلوس» من اسم الارهابي الفنزويلي الاصل.







الوان في كل مكان

مصممة الازياء الفرنسية سونيا ريكييل اظهرت شهية غير عادية في تصاميمها لفصلي الربيع والصيف لعام ١٩٨٦. ففي الصورة الاولى ترتدي عارضة الازياء في باريس انسامبل متعدد الالوان يتألف من سترة صوفية فوق بلوزة متعددة الالوان ايضا فوق ميني سكيرت متعددة الالوان كذلك. اما على الرأس فتبدو القبعة المتعددة الالوان كبقية الطقم.

وفي الصورة الثانية اجتمع «غير المألوف» والفرعوني معا في انسامبل للربيع والصيف المقبلين من مجموعة سونيا ريكييل ايضا التصميم الذي عرض في باريس اول من امس يتألف من سترة (بلوفر) ابيض واسود ومطبوعة بعبارة «غير المألوف» وترتديها عارضة الازياء فوق فستان ابيض طويل له بطلنتان جانبيتان من لون داكن. وفوق الكل قبعة فرعونية مربعة الاركان.

مع قهوة الصباح

هذا ما حدث !!

في عام ١٩٧٨م ذهبت بعثة روسية الى منطقة نائية في «سيبيريا» لدراسة طبقات الأرض. كانت منطقة نائية تبعد عن اقرب قرية لها بنحو ٢٠٠ ميل.. ولدهشة البعثة الشديدة شاهدوا اسرة صغيرة تعيش في كوخ بسيط وتزرع بعض انواع البقول والخضروات.

وتبين للبعثة ان صاحب الكوخ رجل مسن يدعى «كارب ليكوف» عمره ٨٤ عاما، يعيش مع ابنه «ديمتري» وبناته الثلاث.. وكانوا جميعا يرتدون ثيابا مصنوعة من الياف الشجر، منسوجة بطريقة بدائية. ويعيشون على ما يزرعون من بقول.. وما يصطادون من حيوانات الغابات القطبية، واسماك الانهار.

وقال رب الاسرة «كارب»: لقد هربت انا وزوجتي عام ١٩٣٦م من موسكو وجئنا الى هنا.. لقد ضقت ذرعا بحياة المدن الملوثة والمنحرفة التي تدفع الناس الى ارتكاب الجرائم.. وقد رزقنا هنا بأولادنا الاربعة ديمتري وسامتين وناتاليا وآجاثا.. وقد توفيت زوجتي عام ١٩٦٠.

واكتشف علماء البعثة ان الزمن قد توقف بالنسبة لاسرة «كارب» فالاولاد لا يعرفون شيئا عن التليفزيون او التليفون او السفر بالطائرات او السينما او رحلات الفضاء.. ولم يسمعوا بوقوع الحرب العالمية الثانية.. وباختصار كانت حياتهم اقرب ما تكون الى حياة انسان العصر الحجري.

ولكن احد افراد البعثة الذي كان مصابا بالانفلونزا نقل عدواها الى افراد الاسرة.. فمات «ديمتري» الابن وماتت «ناتاليا» وسامتين بالتهاب رئوي حاد بعد ان قضت الانفلونزا الواردة على مقاومتهم.

وبقي الاب المسكين وابنته الصغرى «آجاثا» يلعنان اليوم الذي عثرت البعثة فيه على الاسرة السعيدة !!

عبد الله باجبير

صباح الخير

شعب سعيد

تبين من دراسة شملت ٢٧ بلدا ان الشعب البريطاني هو اسعد الشعوب. وكل من اقام في بريطانيا يدرك بسهولة اسباب هذه السعادة التي ليس بينها الطقس بالتأكيد، فالبريطاني قليل الطلبات حريص في الانفاق ومطمئن - قدر الامكان - الى مستقبله.

اما الفرنسي، بالمقارنة، فهو من النوع الذي لا يعجبه العجب، ولو اعطيته نصف الدنيا فسيسأل «النصف الثاني لمن؟» ثم انه يستثار بسهولة.

والايطالي مثل الفرنسي الا انه خفيف الدم، غير ان موضوع الاستفتاء كان السعادة لا خفة الدم لذلك تراجع الايطالي في جداول البسط والانشراح.

وربما توفرت لليوناني اسباب سعادة كثيرة، غير انه شرقي مثلنا لذلك فهو يخاف الحسد. وقد ينكر السعادة حتى وهو يرفل بثوبها لدفع العين عنه.

من ناحية اخرى. فهناك شعوب سعيدة بمرسوم، واي سوفياتي مثلا يجرؤ ان ينكر ان «الاتحاد معدن» او ما يعادل ذلك بالروسية.

واين يقف العرب من كل هذا؟ هم لا يقفون في مكان لان الدراسة لم تشملهم. ربما لان سعادتهم واضحة لا تحتاج الى درس فهم يكادون يرقصون في الشوارع فرحا وكل من يقول ان ذلك مظاهرة فهو خائن عميل.

وطبعا فابسط اسباب السعادة، وربما اولها، هو سعادة الجهل وهو عندنا بالقنطار عما يجعل بعض شعوبنا اسعد من طفل يلعب بهدية العيد.

وكنا سمعنا عن الطير الذي يرقص مذبوحا من الالم، وهو نوع آخر من السعادة، عشش في مخيمات الفلسطينيين حتى خالط فيهم اللحم والدم، كما خالط البخل اهل مرو.

ونرى ان العجيب هو تحقيق السعادة لا فقدانها، فقد ادرك السابقون عبث طلبها حتى انهم جعلوها نوعا من المستحيل مثل الابلق العقوق او بيض الانوق. فالسعيد الوحيد بيننا هو الذي اسمه سعيد.

جهاد الخازن





مانيلا - أ.ف.ب: اذاعت امس وكالة الانباء الفيليبينية الرسمية ان عريفا في سلاح البحرية بالفيليبين قتل امس الاول ستة ضباط ثم انتحر في حالة غضب شديد بعد توبيخه.

واضافت وكالة الانباء ان العريف جيم لابور قد تعرض للتوبيخ من قبل رؤسائه وبعد ان ثمل قتل قائدين وثلاثة آخرين برتبة كابتن وملازما ببندقية اتوماتيكية.

وقد وقع الحادث في مقر القيادة العامة للبحرية في بامبلونا على مسافة ٢٥٠ كم جنوبي شرقي مانيلا، وامر الجنرال فيدل رامو قائد القوات المسلحة بالنيابة باجراء تحقيق عن الحادث بما في ذلك الجوانب العصبية النفسية والاخلاقية لهذا الحادث.

الكماليات والمخدرات جنبا إلى جنب في أشهر مجمع تجاري بقلب باريس

باريس - أ.ف.ب: اصبح «الي ال» القديم اكبر مجمع تجاري في باريس ويقع في قلب العاصمة ويجتنب دون اي تناقض تجارة الكماليات والصغار المنحرفين رغم صيحات التحذير الصادرة عن الذين يريدون طرد هذه الطبقة المؤذية من اللصوص.

وترى هؤلاء المنحرفين وقد تجمعوا على ارصفة المترو المؤدية الى قلب السوق جالسين على الأرض في الممرات الطويلة التي تقع على جانبيها محلات تجارة الكماليات ذات الطوابق المتعددة. وهؤلاء الشبان من العاطلين والمتسكعين والمهاجرين وصغار الموزعين وصغار الموزعين والمهاجرين بدون اوراق رسمية يقتلون الوقت في احاديث مملة ويقومون بالتجارة السرية ويرقبون بجانب عيونهم رجال البوليس دون ما خوف كبير.

ويشكو ميشيل كالداج رئيس الحي مر الشكوى من هذا الوضع قائلا: «ان تهريب المخدرات يجري دون ما حياء داخل السوق» واشار الى ان اكثر من الف من المتاجرين بالمخدرات اعتقلوا داخل هذا السوق منذ بداية العام. ومهمة هؤلاء المنحرفين سهلة اذ يتم تبادل اكياس البودرة الصغيرة على مرأى ومسمع من الجميع بين السياح الاجانب والمتسكعين الذين يتدافعون بصفة دائمة داخل محلات الملابس وصالات السينما والمطاعم.

ومن الشائع العثور على محاقن ملقاة في بئر السلم في البيوت المجاورة ولا تمر ساعة دون ان يقتاد البوليس شابا من البنكس الذين يلونون شعرهم بألوان متعددة الى اقرب مركز للبوليس للتحقق من شخصيته.

وتشير لجنة تنشيط السياحة والاستعلام التي تضم ممثلي الجمعيات المحلية والتي يرأسها كالداج الى ان تجارة المخدرات تجعل الحياة حول السوق «مستحيلة».

ومع هذا فان تدفق الناس على السوق لا يتوقف وهو «مدينة حقيقية داخل المدينة» اذ تبلغ مساحة المحلات القائمة فيه ١٧ الف متر مربع مما يجعله واحدا من اكبر المراكز التجارية في العالم ويقبل عليه ٦٠ الف زائر يوميا بينهم نسبة ١٥ الى ٢٠٪ من الاجانب ويبلغ الاقبال ذروته ايام السبت اذ يصل عدد الرواد الى ٢٠٠ الف زائر.

خلو السعودية من مرض «ايدز»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من بهاء الدين احمد:

اكد الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة السعودية المساعد للطب العلاجي خلو المملكة من مرض «الايدز».

واوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الاجراءات الصحية التي تتخذ حاليا لفحص الدم سيجرى استخدامها في بنوك الدم في كل مناطق المملكة للتأكد من عدم وجود المرض هي اجراءات وقائية بحتة.

واجاب الدكتور السويلم على سؤال عن مهمة اللجنة العلمية التي شكلتها وزارة الصحة مؤخرا قائلا:

هذه اللجنة هي لبحث ودراسة كيفية ضمان وحماية المملكة من هذا المرض او تسربه عن اي طريق وتجرى حاليا اختبارات على الدم ومشتقاته ونحن في سبيل الاعتماد كليا على المتبرعين من المواطنين وهناك برنامج لتشجيع المواطنين على ذلك اضافة الى وعيهم وتعاونهم وشعورهم بالمسؤولية مما سيكون له نتيجة ملموسة في عملية التبرع وسوف يطبق تدريجيا قانون للحد من استيراد الدم ونحن لا نسمح بدخول دم الا بعد فحص مختبري دقيق.

واضاف: «احب أن اوضح ان القرنية التي تستورد لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون تخضع ايضا للفحوصات للتأكد من سلبيتها قبل اعطائها للمريض وهذا من احد اسباب تأخر اجراء عمليات القرنية وزيادة عدد المنتظرين الآن».

مولود برأسين وثلاث ايد

بكين - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الصين ان عاملة في اقليم سشوان الصيني وضعت طفلا له رأسين وثلاث ايد وهو يعد ثاني طفل ذي رأسين يولد في الصين خلال الشهور الاخيرة.

وقد كشفت صورة الاشعة التي اجريت له بعد قليل عن ولادته يوم ٦ الشهر الحالي ان للطفل جهازين تنفسين وجهازين هضميين مستقلين فضلا عن قلبين، في حين ان له ساقين فقط وفتحة شرج واحدة وجهاز تناسلي واحد.

جنون فيلليني بالمرأة...!

روما - أ.ف.ب: يؤكد المخرج السينمائي الشهير فيديريكو فيلليني في حديث لصحيفة «كورييري ديلاسيرا» قائلا «لو لم اكن مغرما بجنون بالنساء لما عملت في مجال السينما».

ويتابع المخرج قائلا «اشعر ان صور النساء تسكنني كلية واعتقد ان المرأة موجودة لتفتننا بجميع تعبيراتها». وعند هذه النقطة يعترض المدافعون عن حقوق المرأة بقولهم ان النساء وجدن لشخصهن وليس لخلب لب فيلليني.

ويلاحظ فيلليني انه «من الممكن ان تحب ثلاث نساء في وقت واحد».

ويسرد المخرج اول قصة حب مرت به «كنت في الثانية عشرة من عمري وكانت في نافذة المبنى المقابل. وكنا نتكلم بواسطة حروف تكتب على الضباب الظاهر على النوافذ حين كان الجو باردا. وذات مساء كنت في المطبخ احتسي قهوة باللبن وكانت مدبرة المنزل تكوي الملابس بهدوء حين صاحت والدتي فجأة «ها هي ساقطة هذه الفتاة»... واصبت بالاغماء».

نكتة اليوم

نسيان

الام تؤنب ابنها الصغير:
- لماذا رسبت في الامتحان؟
- سألني الاستاذ عن مكان قبرص فلم اعرف.
- الام: هذه عادتك، دائما تنسى اين تضع الاشياء.

من القارىء
محمد كامل حلمي

